

ثقافة	10
زهور سارة وناريمان: احتفاء بالجد	
منوعات	12
هيفاء وهي ملكوت تائه لم تعثر عليه السينما بعد	

السنة الحادية والعشرون - العدد 6258 السبت/الأحد 19/18 تموز (يوليو) 26/25 رجب 1430هـ

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

مدارات	18
العنصرية بين الموت في محكمة او على رصيف	
رأي	
مصر: انقسام النخبة بين معارض للتوريث ومؤيد	19

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6258 Saturday/Sunday 18/19 July 2009

# العاهل الاردني طلب من بوش منع شارون من استغلال حرب العراق لابعاد الفلسطينيين للاردن

## تحذيرات مصرية: اسرائيل تستعد لترحيل «عرب 48»

### بالقوة الى الضفة والاردن في اطار مخططات التهويد

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

ما يزال ذهن صنع القرار في تل ابيب يتفتق من اجل ايجاد حلول «خلاقة» لشبكة المشاكل بالنسبة لهم: العرب في الداخل الفلسطيني، خصوصا وأن المستوين السياسي والامني في اسرائيل يعتقدان بأن العرب في مناطق الضفة وباداوا مشكلة يجب العمل في اسرع وقت على حلها، ووفق المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «القدس العربي» من مصادر عربية مطلعة جدا من الداخل ومن خارج فلسطين، فإن المخططات لترحيل عرب الضفة بدأت تأخذ منحى عمليا، أي أنها انتقلت من مرحلة التخطيط الى مرحلة ما قبل التنفيذ، والبحث عن ظروف مواتية من قبل اقطاب الدولة العبرية لترحيلها الى حيز التنفيذ، وفرض الامر الواقع على الفلسطينيين والعرب وما يسمى بالاجتمع الدولي.

السيد محمد زيدان، رئيس لجنة المتابعة العليا للشؤون الجماهير العربية الفلسطينية في مناطق الضفة عقد قبل اسبوعين وتيفاج اجتماعا مع السفير المصري في تل ابيب، ياسر رضا، وتابعت المصادر قائلة ان السفير رضا اوضح للسيد زيدان الموقف المصري القاطي بمعارضة تحويل اسرائيل الى دولة لليهود فقط، كما يطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وقال ايضا ان مصر تكلل ما في وسعها من اجل المحافظة على الفلسطينيين في اسرائيل.

وهنالقى السفير المصري في اسرائيل قبيلة من العيار الثقيل، عندما قال للسيد زيدان بالحرف الواحد: لدينا معلومات مؤكدة من مصادر لا اريد ان افصح عنها، ان اسرائيل في ظرف من الظروف، قد تقدم في العام القادم، اي عام 2010، على ترحيل الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل بالقوة الى الضفة الغربية المحتلة او الى المملكة الاردنية الهاشمية، وذلك في اطار تهويد الدولة العبرية، وزاد قاشلا ان الرئيس المصري، محمد حسني مبارك، يعارض ويشدد تعريف الدولة العبرية بانها دولة الشعب اليهودي، وأنه ابلغ الابغ الاسرائيليين بأن الدول العربية غير مستعدة لاستقبال اللاجئين الفلسطينيين الجدد.

واكدت المصادر ان السفير المصري تكلم بجدية بالغة، وعبر عن مخاوفه من اخراج هذا المخطط الى حيز التنفيذ، لافتا الى ان مصر تعارض جملة وتفصيلا هذا الاجراء الاسرائيلي الذي يتناقض مع كافة الموثيق والمعاهدات الدولية.

من جهة قال الاعلامي العربي الفلسطيني عبد الباري عطوان، رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن، هذا الاسبوع: «انه لا يستبعد البتة ان تقوم اسرائيل بعملية تهجير للفلسطينيين من طرفي ما يسمى بالخط الاخضر، وكشف عطوان خلال الحديث معه النقاب عن لقاء عقده مع العاهل الاردني، الملك عبد الله الثاني، في العاصمة الاردنية، عمان، وذلك قبل ثلاثة اشهر من بدء العدوان الانطوري امريكي على العراق، لافتا الى ان قرار الحرب كان

# مؤامرة اغتيال عرفات

## عبد الباري عطوان

يبدو المشهد الفلسطيني هذه الأيام في قمة السوء، ففي الوقت الذي تتسارع فيه عمليات التهويد للمدن والقرى الفلسطينية بتغيير اسمائها الى العبرية، وتطالب السيدة هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية العرب بالاقدم على خطوات تطبيع مع اسرائيل، ينشغل الرأي العام الفلسطيني بالانقسامات المؤسفة، سواء بين حركتي «فتح» و«حماس» حيث فضلت جميع جولات حوارات المصالحة، او بين قيادة حركة «فتح» نفسها على ارضية تورط بعضهم في مؤامرة اسرائيلية لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية فُكر قبيلة هزت الساحة الفلسطينية بأسرها عندما اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والنائب في المجلس التشريعي، وزير الامن السابق، محمد دحلان بالتورط في مؤامرة الاغتيال هذه، الأمر الذي دفع بالرئاسة الفلسطينية الى اصدار بيان ينفي هذه المزاعم ويتهم السيد القدومي بالكنذب، ويهدد بمعاقبته امام محكمة حركية. الكثيرون أخذوا على السيد القدومي صمته خمس سنوات قبل الافراج عن محضره الذي قال انه يوقع تفاصيل المؤامرة، مثلما ذكره بأنه كان من المتحمسين لانتخاب السيد عباس خليفة للرئيس الراحل في رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة «فتح». وبرز السيد القدومي صمته هذا بأنه يعود الى خوفه من اقدام الرئيس السابق جورج بوش على الاعجاز لأجهزته باعتقاله، وهو بتبرير يبدو ضعيفا وأقل اقتناعا.

لا يستطيع احد ان يجزم بصحة هذا المحضر وما ورد فيه، فالأمر يحتاج الى خبراء للقيام بهذه المهمة، ولكن ما يمكن الجزم به ان السيدين محمود عباس ومحمد دحلان لم يكونا على علاقة ودية مع الرئيس الراحل، بل وقفا في الخندق المقابل له في أيامه الأخيرة، وجاهرا بخلافهما معه بل وشككا في سياساته. ولكن هذا لا يعني الذهاب الى درجة التآمر لتصفيته، فهذه تهمة خطيرة لا يمكن الاقدام عليها دون وجود ادلة وأسناد دامغة وموثقة، وهي غير موجودة حتى الآن على الاقل.

\*\*\*

الرئيس عرفات لم يكن راضيا عن «نحت» منصب رئيس الوزراء على مقاس السيد عباس. واعتبر ذلك محاولة لإراخته من منصبه، ونزع معظم صلاحياته كرئيس، ان لم يكن كلها، خاصة ان من كان يضغط في هذا الاتجاه الولايات المتحدة الامريكية والدول المانحة، حيث ان الخيارات امام الرئيس عرفات كانت محدودة في امرين اثنين: اما القول بالسيد عباس رئيسا للوزراء، او وقف كل المساعدات المالية لسلطته في رام الله، فضل الخيار الأول على مفضل لكسب بعض الولاء، وجاءت الصرية الغالبة الثانية عندما حضرت الولايات المتحدة على تعيين السيد سلام فياض ووزيراً للمالية، ومرور جميع المساعدات من خلاله، ووضعها تحت اشرافه، وكف يد الرئيس عرفات مالياً، بحيث أصبح يتلقى مصاريف مكتبه من السيد فياض عبر ميزانية محدودة، وهو الرجل الذي كان يتحكم بمئات الملايين من الدولارات وعشرات الحسابات السرية.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يصف الرئيس عرفات خصمه السيد عباس بأنه «كرزاي فلسطين»، فقد بلغ التفارب بين الرجلين درجة متدنية بحيث لم يكن بينهما أي حوار او اتصال فعلي.

المشكلة الآن ليست في تجديد الجهة التي اغتالت الرئيس الراحل، وإنما كيفية تنفيذ هذا الاغتيال أيضاً، فمن المعروف ان اربيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق لم يخف نواياه في التخلص من خصمه الفلسطيني العنيد، الذي رد على تدنيسه للمسجد الأقصى المبارك بتجفير الانتفاضة الثانية، وتشكيل كتائب شهداء الأقصى التي ردت بحركة «فتح» كرامتها المهذورة من خلال اتفاقات «أوسلو» المهيبة، والسؤال هو عما اذا كانت هناك أدوات فلسطينية قد سهلت عملية الاغتيال هذه، ام ان المخابرات الاسرائيلية هي التي نفذت المهمة لوحدها؟

\*\*\*

واللائق ان السلطة الفلسطينية لم تطلب مطلقا اجراء تحقيق دولي محايد ومستقل حول هذه الجريمة، ونوع السم الذي استخدم للقضاء على الرئيس الراحل. تماماً مثلما طلبت الحكومة اللبنانية تحقيق مماثل في عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري.

علينا ان نتذكر ان اسرائيل اغتالت عشرات ان لم يكن مئات الشرفاء من قادة حركة «فتح»، ابتداء من شهداء مجزرة فردان الثلاثة (كمال ناصر وكمال عدوان ابو يوسف النجار) ومرورا بالشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) وانتهاء بالرمز ياسر عرفات، مثلما اغتالت شهداء حركتي «حماس» و«الجهاد» مثل الشيخ احمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وفتحى الشقاقي، وحاولت اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» بالسرم الكيماوي في العاصمة الاردنية عمان.

الدكتور اشرف الكردي طبيب الرئيس عرفات الخاص اكد في اكثر من مقابلة تلفزيونية ان مرضه مات مسموما، وطلب بفتح تحقيق لمعرفة أسباب وفاته، ولكن طلباته هذه لم يستجيب لها احد، بل علمنا ما «جهة ما» طلبت منه الصمت التام وعدم التطرق الى هذا الموضوع مطلقا. ويبدو انه تجاوب مع هذا الطلب التهديدي، ولم يسمع عنه احد منذ سنوات.

\*\*\*

الخطورة ان هذا الترشق بالاتهامات بين السيد القدومي وخصمه السيد عباس يأتي قبل عشرين يوماً من انعقاد المؤتمر العام لحركة «فتح» في بيت لحم، بحضور اكثر من الف وخمسمائة مندوب من داخل الارض المحتلة وخارجها. وكيف سيكون وضع المؤتمر، ومناقشاته، وانتخاباته، في ظل هذا الوضع المؤسف؟

انعقاد المؤتمر في بيت لحم، اي تحت حراب الاحتلال سيعطي اليد العليا للسيد عباس وانصاره في رام الله الذين يعارضون الكفاح المسلح، و«ينبذون العنف»، ويعتبرون المقاومة «ارهابا»، ويتبنون المفاوضات كطريق وحيد للوصول الى الحقوق الوطنية المشروعة، وهكذا لن يبقى امام معارضي هذا التوجه من امثال السيد القدومي غير البحث عن تنظيم آخر يضمهم وحدهم، اي محاولة انشاقاقية اخرى.

الصورة حالكة السواد، وتصرفات السلطة تعكس ارتباكاً غير مسبوق، احد ابزز وجوهه لعمل مكتب «الجزيرة» بقرار من رئيس الوزراء سلام فياض، ودون التشاور مع المتحدث باسمه الدكتور غسان الخطيب، الذي اعتبره خطأ وطلب بالتراجع عنه. حتى ان هناك من يعتقد ان السلطة استغلت معالجة «الجزيرة» لموقف السيد القدومي ذريعة لاتغلاق مكتبها، مما يحول دون تغطيتها لاعمال مؤتمر «فتح» القادم، وما يجري فيه من خلافات.

المشاركون في مؤتمر «فتح» العام المقبل يتحملون مسؤولية إعادة ترسيخ ثوابت الحركة واعادتها الى ينيابيعها الاولى، كحركة مقاومة تحملت مسؤولية قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني لأكثر من اربعين عاماً، واجراء عملية فرز واضحة بين من هو ملتزم بهذه الحركة ومبادئها، ومن يريد ان يوظفها في خدمة المخططات الاسرائيلية والامريكية.

والأهم من ذلك كله الاصرار على اجراء تحقيق دولي مستقل لمعرفة كيفية اغتيال مؤسس حركتهم، ومن يقف خلفها، ومن تورط فيها.

# رفسنجاني يدعو لحرية الاعلام واطلاق سراح المعتقلين

## تظاهرة للأصلاحيين في طهران وكروبي يتعرض لاعتداء

رام الله والاعداد لتنفيذ أعمال عنف في غزة.

وأضاف الزهار ان حركته ستواصل دورها في قطاع غزة لحسن التوصل لاتفاق ينهي حالة الانقسام ويعيد الأمور الى طبيعتها، مشددا على رفض عودة جهاز الأمن الوقائي (الذي أسسه القيادي البارز في فتح محمد دحلان الذي تناصه حماس الدعاء) للعمل في قطاع غزة في أي ظروف أو اتفاقات.

وقال «لن نقبل بعودة الأمن الوقائي في أي ظروف أو اتفاقات»، مجددا رفض حركته لعودة 15 ألف عنصر من أجهزة الأمن للعمل بغزة وهو مطلب طرحته فتح في جولة الحوار السابقة.



ايرانيان تشاركان في مظاهرة بعد صلاة الجمعة بطهران

# «هآرتس»: إيران تواجه صعوبة في تهريب أسلحة إلى غزة عبر السودان

الناصره - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة «هآرتس» الجمعة ان أجهزة الاستخبارات في اسرائيل ودولا غربية تلاحظ صعوبات في أداء شبكة تهريب الأسلحة من إيران الى قطاع غزة عبر الأراضي السودانية.

وأضافت الصحيفة ان مسؤولين في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والغربية ينسبون الانخفاض في كمية الأسلحة التي يخض تهريبها إلى القطاع إلى «تزايد وعي المجتمع الدولي بهذه المشكلة» في أعقاب الحرب الإسرائيلية على غزة واطلاق الفلسطينيين الصواريخ باتجاه إسرائيل خلالها.

التي اعتبرت الانتخابات، وانتشر الآلاف من انصار مير حسين موسوي المرشح الخاسر في الانتخابات الإيرانية الذي حضر صلاة الجمعة في الحرم الجامعي وحوله وقد لفوا معاصمهم برباطات خضراء، وهو اللون الذي اتخذه موسوي رمزا لحملته.

واكد الشهود ان اعدادا كبيرة من الشرطة وعناصر ميليشيا الباسيج الاسلامية انتشرت في المكان، واستخدمت العيارات المطاوعة لتفريق المتظاهرين واعتقلت «الكثيرين» من بينهم.

وقاد موقع مذهب كردي ان رجالاته السياسي بزعامه مهدي كروبي ان رجالاته السياسي استعدوا على المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية أثناء توجهه لداء صلاة الجمعة التي انها الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني في جامعة طهران، التي اعلن وزير الانتخابات الايراني علاء حسين محسن ايجاني الجمعة ان اسرائيل خططت لاغتيال الرئيس محمود احمدى نجاد خلال الانتخابات الرئاسية في 12 حزيران (يونيو). (تفاصيل ص 2)

# الزهار يتحدث عن مخطط اغتيال قادة من حماس وقلب طاولة الحوار

## غزة - «القدس العربي»:

اعلن عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمود الزهار الجمعة ان أجهزة الأمن التابعة للحكومة المقالة في غزة كشفت مخططا لاغتيال قادة من الحركة وقلب طاولة الحوار الوطني.

وقال الزهار خلال خطبة الجمعة بمسجد عز الدين القسام في مخيم النصيرات بوسط قطاع غزة، علمنا بوجود مخطط لاغتيال قادتنا وقلب طاولة الحوار» في إشارة إلى اعتقال العشرات من كوادر حركة فتح مطلع حزيران (يونيو) الماضي بغزة وهو مطلب طرحته حماس انهم متورطون بالتخابر مع

# تفجيران في جاكارتا يوقعان 9 قتلى وعشرات الجرحى بينهم 8 امريكيين

جاكارتا وكالات: هن انفجارا قتلين الجمعة فتندين قافرين في قلب العاصمة الإندونيسية جاكارتا مما اسفر عن مقتل تسعة أشخاص واصاب العشرات، وقال الرئيس الإندونيسي إن هذه الهجمات ستقوض الثقة في الاقتصاد الإندونيسي أكبر اقتصادات جنوب شرق آسيا، واستهدف التفجيران فندق «ريتز كارلتون» و«جي دبليو ماريوت» وهما مقصدان لرجال أعمال دوليين ويطلقان أكثر التدابير الأمنية صرامة البلاد في تشديد الاجراءات الأمنية بعد سوسيلو بامبانج يودويونو الذي أعيد التفجيرات. (تفاصيل ص 2)

# لبنانيون يرفعون علمي لبنان وحزب الله على مركز اسرائيلي قرب الحدود

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

رداً على الخروق الاسرائيلية المتنامية في الأراضي اللبنانية المحررة على محور كركشوبا - بوابة حسن في اعالي العرقوب، برز تطور ميداني في الجنوب ادى لتصل باقدام اهالي بلدة كركشوبا على تنظيم مسيرة شعبية تقدهم نائب حزب البعث قاسم هاشم ورئيس البلدية عزات القادري ازالت السياح المثبت الى الشرق والشمال من بركة بعتايل واعلوا طريقهم الى الساتر الترابي الذي اقامته قوة اسرائيلية مطلع شهر يوليو (تموز) حيث عمدا في مكان الخرق الى تكسير عدد من الامعة الحديد بعدما تكنت القوات اللوالية في ازالة الخرق بنا لطلب السلطات اللبنانية.

وانزل الاهالي العلم الاسرائيلي عن غرقة يستخدمها الاسرائيليون ورفعوا العلم اللبناني.

# السلطات الامنية تغلق 50 مركزا للمساج الصينية بصنعاء بتهمة ممارستها للدعارة اليمن: تدشين «صيف صنعاء» السياحي.. وعدن تواجه موسما فاشلا مع احجام السياح الخليجيين

عدن - صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

دسّنت العاصمة اليمنية صنعاء الجمعة صيفها السياحي السنوي بهجران (صيف صنعاء) في الوقت الذي تشهد فيه مدينة عدن في الجنوب ركودا سياحيا غير مسبوقة بسبب تداعيات التوتر السياسي الأخير بين المطالبين بانفصال الجنوب والحكومة اليمنية. واحتفلت صنعاء بتدشين هذا الهرجان الصيفي السياحي بالعديد من الفعاليات السياحية والكرنفالات المتنوعة. أشرف عليها العديد من المسؤولين اليمنيين، فيما يبدو أنه محاولة من الحكومة اليمنية لاستقطاب أكبر قدر ممكن من السياح الخليجيين لصنعاء بعد أن أصيبت السياحة الغربية إليها في مقتل، فيما أصيبت السياحة الخليجية إلى عدن بضربة موجعة، إثر توالي الأحداث الدامية وأعمال الشغب، وعمليات الخطف والقتل وإغلاق الطرقات المؤدية إلى المدينة.

وأصبحت طريق صنعاء الصالحي عدن، شبه خالية من مرور سيارات اليمنيين الشماليين، همايكن من مرور سيارات الخليجيين، تقاديا لوقوف اي اعتداء عليهم أو خطفهم وسلبهم السيارات التي يقفونها بها فيها من مقتنياتها، واتخذت طريق صنعاء، إب تعزز بدبلا طويلا إلى مدينة عدن، لليمنيين الشماليين، أما الخليجيين فقد الغوا سياحتهم الترفيهية إلى عدن، التي كانت غايةهم الأولى عند زيارتهم لليمن.

صيف عدن أصبح كثيبا هذا العام، وفقا للعدد من ابناؤه، الحركة التجارية فيه متواضعة والحركة السياحية في حالة ركود تام، وعدن زوارها في تناقص مستمر، والطموح الاستثمارية التي كان يقدح عليها الكثير من رجال الأعمال الكثير من الاطال أصيب بخيبة أمل، حيث أصبح المستثمرون لا يتطلعون إلى الاستثمار في عدن بعين التفاؤل كما كانوا من قبل حين كانوا يشارعون في الحصول على أي قطعة أرض فيها لإقامة مشاريعهم الاستثمارية.

محمد شبباني، مسؤول إحدى المنشآت الفندقية في عدن، قال له القدس العربي: إن «السياح الخليجيين لا



انتحاريان نفذتا التفجير.. وادانات دولية.. ودول تحذر عاياها من السفر لاندونيسيا

# عشرات القتلى والجرحى في انفجارين استهدفا فندقين بجakarta



اثار الانفجار في فندق كارلتون ريتز بجakarta الجمعة

وينسب إلى يودويونو الفضل في إعادة الأمن عقب سلسلة من هجمات قاتلة شهدتها اندونيسيا بداية العقد الحالي، ويلقى باللائمة على عناصر الجماعة الإسلامية في ارتكاب هذه السلسلة من الهجمات. وطالب يودويونو سلطات تنفيذ القانون بالحل السريع في احتمال وجود صلة بين تفجيرات الفندق والمعلومات الاستخباراتية التي أشارت إلى محاولات تهديد إلى زعزعة استقرار البلاد أثناء فترة الانتخابات. وفي كوالالمبور قال رئيس الشرطة الماليزية إن الشرطة تعزز إجراءات الأمن في فنادق ومراكز تجارية رئيسية في البلاد وذلك بعد التفجير. وقال موسى حسن المفتش العام للشرطة الماليزية إنه لا يوجد ما يدعو للقلق حول الوضع الأمني في ماليزيا وأنه أصدر بالفعل أوامر بتعزيز الإجراءات الأمنية فوراً في أنحاء البلاد كإجراء احترازي. وقال موسى «أنوعها (الفنادق) إلى تعزيز الأمن فيها ووجهت تعليماتي أيضا إلى كل رؤساء شرطة الولايات والمناطق في البلاد لضمان تعزيز الأمن في الأماكن العامة مثل المراكز التجارية». وهز التفجيران في دولة اندونيسيا المجاورة لماليزيا عملة الرنجيت الماليزية التي خسرت ثلث نقطة مئوية إلى 3.578. وفي ستوكهولم أدان الاتحاد الأوروبي التفجيرات التي استهدفت العاصمة الإندونيسية جاكارتا الجمعة وأدت إلى مقتل تسعة أشخاص على الأقل وجرح العشرات. وأصدرت الرئاسة السويدية للاتحاد الأوروبي بيانا في ستوكهولم جاء فيه «رئاسة الاتحاد الأوروبي تدين تفجيرات جاكارتا التي قتلت وأصابت اليوم العديد من الأبرياء». وأضاف البيان «ببعض الأحيان الأوروبيي بشدة مع الحكومة الإندونيسية والمواطنين في اندونيسيا في هذا الوقت العصيب». وفي ولينتون فقد نصحت الحكومة النيوزيلندية

أحمدى نجاد منصبه، ودعا رئيس تشخيص مصلحة النظام السلطات أيضا إلى إطلاق سراح المعارضين الذين اعتقلوا أثناء قمع الاحتجاجات التي أعقبت إعلان نتائج انتخابات الرئاسة بفوز محمود أحمدى نجاد بولاية ثانية الشهر الماضي، وألقى رفسنجاني الذي لا يزال يتمتع بفوز كبير في إيران خطبة صلاة الجمعة التي حضرها آلاف من أنصار المعارضة وسط إجراءات أمنية مشددة وترقب وتوتر كبير. وبدأ رفسنجاني خطبته أمام جامعة طهران بالدعوة إلى التزام الهدوء، وقال أمام الحشود في أول ظهور علني له منذ الانتخابات: «دعونا نستغل المناسبة لهيئة مستقبل أفضل لبلداننا». ودعا الصلبي إلى عدم إفساد الجو السلمي الذي تتمتع به صلاة الجمعة بإطلاق شعارات مناهة للحكومة. ومن المتوقع أن يظهر مير حسين موسوي للمرة الأولى منذ أسابيع بالإضافة الرئيس الأسبق محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى «البرلمان» الأسبق مهدي كروبي. يذكر أن رفسنجاني وموسوي معارضان بقوة لأحمدى نجاد ولم يعترفوا بفوزه في الانتخابات الأخيرة التي شابها اتهامات بالتزوير من جانب المعارضة. وقال شهود إن الجو العام حول الجامعة يسوده التوتر ولا يستعيد حدوث اشتباكات بين أنصار موسوي والشرطة. ومنعت السلطات الإيرانية المرسلين والمصورين الأجانب من تغطية وقائع خطبة صلاة الجمعة أو البقاء خارج أسوار الجامعة لمراقبة الموقف.

أكثر من أي وقت مضى، على الجميع التوحد للوقوف بوجه التهديدات التي تواجه البلاد». وقال رفسنجاني إنه ينبغي العمل على إيجاد حل لوضع حد للاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد. كما شدد على ضرورة متابعة جميع الشكاوى من خلال القنوات القضائية. ونقلت محطة «العالم» الإيرانية الرسمية الناطقة باللغة العربية عن رفسنجاني، مطالبته باعادة تامة كافة شرائح المجتمع بالنظام الإسلامي في إيران، محذرا من اعطاء الفرصة للعداء وقال «لا تتعولوا العداء بشعور بنا ويحكيون لنا الدساتر (...) وينبغي ان يحتمل بعضنا بعضا». وقال رفسنجاني ان الانتخابات الرئاسية «أقيمت بحرية تامة وحضور شعبي لأسبق له»، داعيا الشعب إلى الوحدة لأن «إيران اليوم بالشعب الحاجة إلى الوحدة لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها». كما دعا إلى اللجوء إلى القانون لحل المشاكل قائلا «يجب علينا أن نحل مشاكلنا عبر القانون وجبر الالتزام به». وأضاف «ينبغي للجميع ان يتقيد بالدستور في حل خلافاتهم سواء شاوروا ذلك أم أبوا». وأشاد رفسنجاني بالمشاركة الواسعة للشعب الإيراني في الانتخابات الرئاسية، معتبرا انها شهدت منافسة «طيبة». كما دعا الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة إلى إجراء «مناقش مفتوح» حول الانتخابات الأخيرة المثيرة للجدل وشهدت احتفاظ الرئيس محمود

## رفسنجاني: إيران في أزمة ويجب الافراج عن المتظاهرين المعتقلين في الاحداث الاخيرة اشتباكات بين الشرطة وأنصار موسوي عقب صلاة الجمعة بطهران



مير حسين موسوي (وسط) خلال صلاة الجمعة بطهران



مناسري مير حسين موسوي يتظاهرون الجمعة

القيود المفروضة على الصحافة، والافراج عن المعتقلين، الذين أوقفوا خلال الاضطرابات التي شهدتها البلاد بعد اعلان عن نتائج الانتخابات

الرقود المفروضة على الصحافة، داعيا الإيرانيين إلى الوحدة للحفاظ على الثورة الإسلامية. «برس تي في» ونقلت محطة «برس تي في» ان «على الحكومة العمل على تخفيف

الوقوف الحالي ليس ضروريا ان تحتفظ بعدد من الناس في السجون... علينا أن نسرح لهم بالعودة إلى أسرهم». كما طالب رجل الدين الناقد بحرية الإعلام في إطار القانون. ويقول ناشطون حقوقيون إن العديد من الصحفيين يقعون الآن في السجون إلى جانب آخرين احتجزتهم السلطات الإيرانية خلال الاضطرابات التي أعقبت انتخابات 12 حزيران (يونيو) والتي أدت إلى خروج مظاهرات معارضة حاشدة وأغلق خلالها عدد من المواقع الموالية للإصلاح على شبكة الإنترنت. وأدى رفسنجاني بهذه التصريحات خلال خطبة الجمعة التي تبثها الإذاعة الإيرانية على الهواء مباشرة. وتظاهر الآلاف من أنصار زعيم المعارضة الإيرانية مير حسين موسوي في طهران إثر انتهاء صلاة الجمعة التي أمها الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، كما أفاد شهود عيان. وقال شاهدان أحشدا كبيرا من مؤيدي زعيم المعارضة الإيراني مير حسين موسوي تجمع في وسط العاصمة طهران بعد صلاة الجمعة أمس. وقال، أنهم يريدون شرائط خضراء حول معاصهم ويحملون صور موسوي ويرفعون علامة النصر». وأضاف «هناك إجراءات أمن مشددة لكن تم قمع اشتباكات». وقد دعا رئيس تشخيص مصلحة النظام في إيران هاشمي رفسنجاني الجمعة إلى الافراج عن المعتقلين الذين أوقفوا على خلفية الاحتجاج على نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد، وطالب الحكومة بالعمل على تخفيف طهران - وكالات: قال شهود عيان إن الشرطة الإيرانية اعتقلت العديد من المتظاهرين من أنصار زعيم المعارضة مير حسين موسوي أمام جامعة طهران حيث أقيمت شعائر صلاة الجمعة. وأضاف شهود العيان أن الشرطة لجأت إلى استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع عدة مرات لتفريق المتظاهرين المحتشدين أمام جامعة طهران. وأشاروا إلى أن مئات الآلاف من أنصار المعارضة هموا إلى موقع التظاهر وسط العاصمة الإيرانية غير أنه لم يصل إلى الواجهة الأمامية للجامعة سوى بضعة آلاف. ولم يتمكن معظم المتظاهرين من الاقتراب من مكان الصلاة بعدما فرض عدد كبير من قوات الشرطة وأفراد الأمن المتطوعين طوقا أمنيا مشددا. وأفاد شهود عيان آخرون ان اشتباكات وقعت عقب صلاة الجمعة في الشوارع القريبة من جامعة طهران. وحقق عدد كبير من المتظاهرين بشعارات مناوئة للحكومة قائلين «الوث للديكتاتور» و«يا نجاد استقيل..استقيل»، في إشارة إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدبي نجاد. وقال علي أكبر هاشمي رفسنجاني الرئيس الإيراني الأسبق في خطبة الجمعة أن «عددا كبيرا من المواطنين لديهم شكوك في الانتخابات الرئاسية المتنازع على نتائجها وطالب بإي هذا الموقف». كما طالب رفسنجاني بالإفراج عن المتظاهرين الذين احتجزوا في أعقاب انتخابات حزيران (يونيو). وقال خلال خطبة الجمعة «في

## الرهنيتان الفرنسيةان اصبحا بأيدي حركة الشباب وخطفهما مرتبط بالقرصنة

باريس - أ ف ب: صرح وزير الشؤون الاجتماعية الصومالي محمد علي ابراهيم لشبكة التلفزيون الفرنسية «فرانس 24»، أن الرهنيتين الفرنسيين اصبحا بأيدي حركة الشباب والمقاتلين «صعبة»، موضحا ان لؤلؤة الاسلاميين «أقربا مسجونين في فرنسا هم القرصنة».

## صاروخ امريكي يسفر عن سقوط أربعة قتلى في باكستان

بيشاور - أ ف ب: أعلن مسؤولون في قوات الامن الباكستانية ان صاروخا امريكيا جديدا استهدف اليوم الجمعة مخبأة لتنظيم القاعدة في المناطق القبلية شمال غرب باكستان أسفر عن سقوط أربعة قتلى.

## الحكمة العليا الباكستانية تبرئ نواز شريف من خطف طائرة مشرف عام 1999

اسلام اباد - يو بي اي: برأت المحكمة العليا في باكستان الجمعة رئيس الوزراء السابق نواز شريف بقتضية خطف طائرة أيام الحكم العسكري لبرويز مشرف.

## حرب دعائية في اورومتشي بعد الاضطرابات الدامية

اورومتشي - رويترز: فتحت المساجد أبوابها مجددا لاداء صلاة الجمعة وتحت أعين قوات الامن في مدينة اورومتشي عاصمة إقليم شينجيانغ الصيني والتي تعاني من اضطرابات وتقع في أقصى غرب الصين حيث قتل 192 شخصا في هجمات عرقية في وقت سابق من الشهر الحالي. وكان العديد من المساجد قد أغلق أبوابه وقت صلاة الجمعة الاسبوع الماضي بعدما هاجم أشخاص من عرق اليوغور صينيين من عرق الهان في اورومتشي في الخامس من تموز (يوليو) فندعت الحكومة إلى انهاء المظاهرات الرسمية للاضطرابات الالمانية التي جرت في الخامس من تموز (يوليو) 1992 قتيلا بحسب وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية. والصقت في كل مكان من حي الاويغور، الاقلية المسلمة الناطقة باللغة التركية والتي تشكل غالبية سكان المنطقة، ملصقات تدعو المواطنين إلى «القيام بواجبهم». و«الواجب الحتم على كل الناس من كافة الانثيات» يتحمل «في ايلع» السلطات، بكل الذين يشبهه بظلمتهم في أحداث الخامس من تموز (يوليو) «العنفية». وتصف هذه الملصقات «ان اولئك الذين يقدمون معلومات عن المشتبه بهم سينالون المكافأة والثناء» وتعد «مكافآت هامة»، عن كل «معلومة قيمة». ووزعت هذه الملصقات في كل الاماكن العامة والمتاجر. وهكذا استقبل هواة فيلم «هاري پوتر والامير الخليط الدم» الذي يعرض في سينما الشعب هذا الاسبوع، بإضافة كبيرة على الشاشة كتب عليها باللون الاحمر «ضد الانفصال، لنحم الوحدة». وفي واجهة محل لبيع اللوازم الرياضية حجبت صور نجوم بطولة كرة السلة الامريكية للمحترفين «ان يا» مثل شاكيل أونيل وبارون دافيس، بإضافة مائلة تدعو إلى «تعزيز الوحدة الوطنية». وتنتشر هذه الشعارات الصحف الرسمية التي يمكن للعوام قراءةتها بحسب عادة رابضة في الصين،

## مساجد إقليم شينغيانغ الصيني تفتح أبوابها في ظل إجراءات أمنية

قندهار - رويترز: قال مسؤول إقليمي إن انفجار قبيلة على أحد الطرق أسفر عن مقتل تسعة مندنيين أفغان عندما مرّت الحافلة الصغيرة التي كانت تقطع في معقل لطالبي بجنوب البلاد قرب الحدود مع باكستان والقوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي في بيان إن جنديا أجنبيا تحت قيادة الحلف قتل في انفجار قبيلة على أحد الطرق أمس الخميس. وصرح مسؤولون في لندن بأن الجندي القتيل بريطاني الجنسية. وأصبح تموز الحالي أكثر الشهور دموية للقوات الأجنبية في الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات في أفغانستان. وفي وقت سابق هذا الشهر شنت القوات الامريكية عملية كبيرة في الجنوب وهي اكبر عملية ضد طالبان في إطار الاستراتيجية الجديدة للرئيس الامريكي باراك اوباما لمعالجة تهزيمة المتشددين الإسلاميين وحفظاتهم وتحقيق الاستقرار لأفغانستان. وبعثت استراتيجية اوباما يزيد عدد القوات الامريكية في أفغانستان من 32 الفاً في بداية هذا العام إلى عدد متوقع يبلغ 68 ألف بحلول نهاية العام. ووافقت الحكيم ضابط الشرطة الكبير في بلدة سين ببولد الحدودية بإقليم قندهار إن القبيلة التي قتلت المتشددون زعماء متشددين فيما يبدو لتفجير في قوافل للقوات الافغانية والاجنبية.

## مقتل 9 مدنيين في انفجار قبيلة بنجوب أفغانستان

أضاف حكيم إن حافلة الركاب كانت تقل 11 مدنيا وكانت متجهة إلى مزار ديني حين انفجرت القبيلة، ومن بين القتلى خمسة أطفال وامراتان. وأصيب امرأتان بجروح. وبلغ العنف هذا العام أعلى مستوياته منذ أطاحت القوات الافغانية المدعومة من الولايات المتحدة بحكومة طالبان عام 2001. وأظهرت أرقام نشرتها منظمة الامم المتحدة الشهر الماضي أن 800 مدني قتلوا في أفغانستان بين كانون الثاني/يناير وآب عاميو وهي زيادة بنسبة 24 في المئة عن الفترة نفسها من عام 2008. وشن الجيش من مشاة البحرية الامريكية اكبر عملية عسكرية في هلمند بجوار قندهار. وقاتلت القوات البريطانية أيضا اكبر عملية لها في جزء مختلف من هلمند. وارتفعت وتيرة العنف في أنحاء البلاد منذ بدأت هذه العمليات. وقال عبد الوالي زادران حاكم اقليم بكتيكا بجنوب شرق البلاد ومسؤولون من حلف الأطلسي ان القوات الافغانية والاجنبية قتلت 11 من مقاتلي طالبان أثناء عملية مشتركة وغارت جوية في منطقة وازي زادران أثناء الليل.

# بعد الزج بأسماء شخصيات دولية مرموقة في قضية التنظيم الدولي؛ مرشد الإخوان يتهم النظام بالسعي لتدمير العلاقات مع العالم العربي لخدمة المصالح الأمريكية والإسرائيلية



محمد مهدي عاكف

والأمريكية الرامية لرمي المسلمين بالإرهاب والتطرف. وقال: إن نظاما يحترف كل تلك القدرة على خلق الأكاذيب التي تستخدم أعداء الإسلام إنما هو نظام مفلس يعادي الأرض والسماة» ويقدّر ما تكون تلك الأكاذيب والافتراءات كثيرة فإنا نقف في أن نهاية ذلك النظام باتت قريبة.

وعن التهم الموجهة إلى مجموعة الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح قال عبد المقصود: «وجهت النيابة إلى المعتقلين تهم غسيل أموال محضلة من إحدى جرائم الإرهاب، بقصد إخفائها وتمويه مصدريها وطبيعتها، بالإضافة إلى الانضمام لجماعة محظورة، تتخذ من الإرهاب وسيلة لتحقيق أغراضها، وحيازة مطبوعات تُروّج لأفكارها، وإمداد تلك الجماعة بمعونات مادية مع علمهم بأضرارها».

وفي رده عن أسباب هذه الحملة الأمنية الشريرة الآن قال عبد المقصود: إن السبب للإخوان من تهم وافتراءات، إنما يُعبر عن خصومة سياسية غير شريفة وعدم تقدير وفاء كل دول العالم، إلا أن من وجهت إليهم التهم هم من تم القبض عليهم فقط، وعددهم 33 متهمًا جميعهم من داخل مصر.

وأشار إلى أن هذه التحريات شملت الكثير من أسماء شخصيات سياسية وإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وفي كل دول العالم، إلا أن من وجهت إليهم التهم هم من تم القبض عليهم فقط، وعددهم 33 متهمًا جميعهم من داخل مصر.

وأشار إلى أن الزج بأسماء خارجية من دول عربية شقيقة في إطار الزعم بأن هناك خلايا تعمل ضد مصر والعالم العربي إنما يأتي في سياق دعم المصالح الإسرائيلية

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

حذر محمد مهدي عاكف مرشد جماعة الإخوان المسلمين مما وصفه بالحماقات الأمنية التي من شأنها أن توقع بين مصر وشقيقتها العربيات. وقال في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بيان الأيام الماضية شهدت حمما من الافتراءات والأكاذيب التي لم يسبق لها مثيل بشأن قضية التنظيم الدولي المزعوم للجماعة والتي تسعى من خلالها السلطات المصرية لتوجيه ضربات متلاحقة وقوية للإخوان ولتشتت حجب التأييد الشعبي الجارف الذي تتمتع به.

# مصر: آل البيت يتهمون السلطات الأمنية بترويعهم والتنكيل بالداعية المتحول للشيعنة حسن شحاتة



الدكتور محمد الدريني

المصري خلال فترة التسعينات، وانتمى للفكر الشيوعي ابتداءً من 1994، ويعدّه البعض من أهم الشخصيات التي ساهمت في مصر حقل الوصل المباشر بينهم وبين إيران التي زارها عدة مرات.

في حالته الطبيعية وقد يكون تعرض للتعذيب الشديد خلال الأيام الماضية، وأرجع هذا إلى أن شحاتة لم يكن يتذكر أياً من الأسماء التي يطلقها عليه أو يذكرها وكيل النيابة وحتى يعلم في أي الأيام أو الشهور، وذكر عبد النبي أن النيابة عبرت عن قلقها وغضبها من تسريب أي معلومات عن التحقيقات التي تتم ذلك لمحاولة التعذيب على القضية كما قال المحامي أو إبعاد الرأي العام بما يدور خاصة التعذيب الذي تم بحق حسن شحاتة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

## القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

وأشار إلى أن الشحات من أتباعه مختفون في جهات غير معلومة وفشلت كافة المحاولات في التعرف على مواقع احتجازهم وقال الدريني في تصريحات خاصة له: «القدس العربي» بأن الأسابيع الماضية كشفت عن عزم السلطات تبني حملة ترويع وتوبيد لشيعنة مصر والتعاظمين مع آل البيت لأسباب غير منظّفة بالمرّة.

# مقتل شخصين واصابة 40 في سلسلة تفجيرات ببغداد استهدفت زوارا شيعة

بغداد الجديدة شرق بغداد إلى إصابة 13 شخصا بجروح، كما أصيب ثمانية آخرون في انفجار عبوة ناسفة مزروعة إلى جانب الطريق بالقرب من علوة الزيدية جنوب غرب بغداد.

بغداد - يو بي أي: قتل مدينيا عراقيا وأصيب 40 بجروح في سلسلة تفجيرات في أثناء متفرقة في بغداد الجمعة استهدفت معظمها زوارا شيعة كانوا يقصون سيرا على الأقدام منطقة الكاظمة أداء مراسيم زيارة مرشد الإمام موسى الكاظم بمناسبة ذكرى وفاته التي تصادف اليوم السبت.

# تشكيل الائتلاف العراقي يواجه خلافات بين اطرافه وحصص المقاعد ابرزها

في عدد من المحافظات خلال الانتخابات الحفوية، وكشف الصدر أن كلا من ابراهيم الحكيفي وأحمد الجبلي وابراهيم جحر العلوم سيكوّنون من ابرز العائدين الى الائتلاف، إضافة الى عدد من الشخصيات التي خرجت أو ستخرج من قائمة رئيس الوزراء السابق اباد علاوي.

في ضوء ما تقدم فإن حزب الفضيلة والتيار الصدري لم يؤكد عودتهما الى الائتلاف بل صرح ممثلون عنهما عن تعذيب اية معلومات بشأن عودتهما، وأن هناك عقبات ما زالت قائمة بشأن ذلك، وتقول المصادر إن محادثات صعبة تجري حول إعادة تشكيل الائتلاف الشيوعي تمهيدا

في عدد من المحافظات خلال الانتخابات الحفوية، وكشف الصدر أن كلا من ابراهيم الحكيفي وأحمد الجبلي وابراهيم جحر العلوم سيكوّنون من ابرز العائدين الى الائتلاف، إضافة الى عدد من الشخصيات التي خرجت أو ستخرج من قائمة رئيس الوزراء السابق اباد علاوي.

## بغداد - «القدس العربي»:

في عدد من المحافظات خلال الانتخابات الحفوية، وكشف الصدر أن كلا من ابراهيم الحكيفي وأحمد الجبلي وابراهيم جحر العلوم سيكوّنون من ابرز العائدين الى الائتلاف، إضافة الى عدد من الشخصيات التي خرجت أو ستخرج من قائمة رئيس الوزراء السابق اباد علاوي.

# نائب عراقي: انشغال البرلمان بالقضايا المهمة أحر استجواب وزراء فاسدين

بغداد - يو بي أي: قتل مدينيا عراقيا وأصيب 40 بجروح في سلسلة تفجيرات في أثناء متفرقة في بغداد الجمعة استهدفت معظمها زوارا شيعة كانوا يقصون سيرا على الأقدام منطقة الكاظمة أداء مراسيم زيارة مرشد الإمام موسى الكاظم بمناسبة ذكرى وفاته التي تصادف اليوم السبت.

بغداد - يو بي أي: قتل مدينيا عراقيا وأصيب 40 بجروح في سلسلة تفجيرات في أثناء متفرقة في بغداد الجمعة استهدفت معظمها زوارا شيعة كانوا يقصون سيرا على الأقدام منطقة الكاظمة أداء مراسيم زيارة مرشد الإمام موسى الكاظم بمناسبة ذكرى وفاته التي تصادف اليوم السبت.

# قادة الاكراد في كردستان يحذرون من مخاطر الحرب مع الحكومة العراقية في ظل تصاعد حالة التوتر

ارسل وقدين لكردستان الربيع الماضي الا انه لم يتحدث مع البارزاني منذ عام، كما قال البارزاني رئيس حكومة الاقليم ان «موقع قوة وسيسيطرون على مراكز المجالس بسبب مقاطعة الاقزاب السننية انتخابات 2005 في الجمود ان بعد قبولها وانته في الانتخابات الاخيرة حرم الاكراد من سيطرتهم على المناطق والمدن التي يتواجد فيها العرب والتركمان». ويقول رئيس حكومة الاقليم ابي الموفق العزاوي ورئيس تنضبات فيه روابيات الامريكيين والحكومة المركزية الا ان نجرفان البارزاني يرى فيه استفزازا وليس سوء فهم، قائلا ان وجود الجيش العراقي تغذي الخوف والشائعات واتهم الجيش العراقي وقادته بانهم لا يزالون يتصرفون بعقلية الاخ الاكبر، وقال ان الجيش العراقي يتفكر حتى يفوز من اجل التقدم، وتساءل عن موقف حكومته قائلا «هل علينا الجلوس والانتظار».

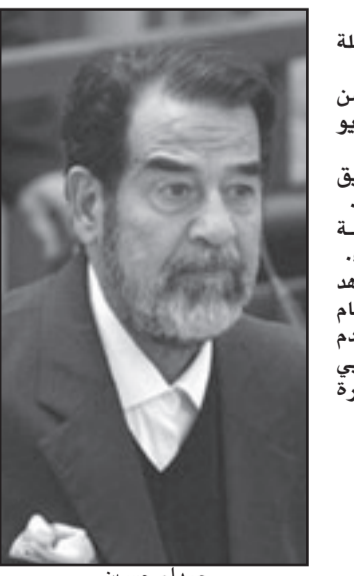
عسكريون امريكويون حدث مخمور في 28 حزيران (يونيو) الا انهم قدموا روايات سياسية التي سيجحك العراق في الفترة القادمة بعد الانتخابات العامة، العام المقبل، ويرى الامريكويون ان من بين المخاطر التي تهدد استقرار العراق اكثر، تلك النزاع الذي ضاع العراق ضد الاكراد او الاقليم الكردي ضد السلطات ضد حكومة بغداد التي يتسديدها الشيعة، وهو التهديد الذي قد يتواصل لاعوام طويلة، ونقلت عن رئيس حكومة الاقليم قوله معلفا على المواجهة التي تمت بين القوات العراقية واليشمرية قرب بلدة مخمور ان الحكومة العراقية قامت نهاية الشهر الماضي بارسال «قوات ضخمة من اجل السيطرة على المناطق المتنازع عليها ورسالتنا واضحة: ان نسمح لكم بعمل هذا»، فيما قال مسعود البارزاني ان «تحليماننا واضحة» وان قوات اليشمرية لديها «الحق باختاذ قرار من جانب واحد للتحرك نحو هذه المناطق».

عسكريون امريكويون حدث مخمور في 28 حزيران (يونيو) الا انهم قدموا روايات سياسية التي سيجحك العراق في الفترة القادمة بعد الانتخابات العامة، العام المقبل، ويرى الامريكويون ان من بين المخاطر التي تهدد استقرار العراق اكثر، تلك النزاع الذي ضاع العراق ضد الاكراد او الاقليم الكردي ضد السلطات ضد حكومة بغداد التي يتسديدها الشيعة، وهو التهديد الذي قد يتواصل لاعوام طويلة، ونقلت عن رئيس حكومة الاقليم قوله معلفا على المواجهة التي تمت بين القوات العراقية واليشمرية قرب بلدة مخمور ان الحكومة العراقية قامت نهاية الشهر الماضي بارسال «قوات ضخمة من اجل السيطرة على المناطق المتنازع عليها ورسالتنا واضحة: ان نسمح لكم بعمل هذا»، فيما قال مسعود البارزاني ان «تحليماننا واضحة» وان قوات اليشمرية لديها «الحق باختاذ قرار من جانب واحد للتحرك نحو هذه المناطق».

## لندن - «القدس العربي»:

عسكريون امريكويون حدث مخمور في 28 حزيران (يونيو) الا انهم قدموا روايات سياسية التي سيجحك العراق في الفترة القادمة بعد الانتخابات العامة، العام المقبل، ويرى الامريكويون ان من بين المخاطر التي تهدد استقرار العراق اكثر، تلك النزاع الذي ضاع العراق ضد الاكراد او الاقليم الكردي ضد السلطات ضد حكومة بغداد التي يتسديدها الشيعة، وهو التهديد الذي قد يتواصل لاعوام طويلة، ونقلت عن رئيس حكومة الاقليم قوله معلفا على المواجهة التي تمت بين القوات العراقية واليشمرية قرب بلدة مخمور ان الحكومة العراقية قامت نهاية الشهر الماضي بارسال «قوات ضخمة من اجل السيطرة على المناطق المتنازع عليها ورسالتنا واضحة: ان نسمح لكم بعمل هذا»، فيما قال مسعود البارزاني ان «تحليماننا واضحة» وان قوات اليشمرية لديها «الحق باختاذ قرار من جانب واحد للتحرك نحو هذه المناطق».

# «البعث» في مناسبة ذكرى ثورة 17 تموز: بوش مجرم وكذاب لاحتلاله العراق والمقاومة أسقطته وجعلته مجرد ماض أسود



صدام حسين

وقوفهم في خنادق البندقية المقاومة للاحتلال واعوانه وبما يشكونه من قتل مؤثر بين فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية، ويعاهدون الله والوطن والشعب على تحقيق النصر المؤزر بسواعد الرجال الميامين من ابائناكم، بقيادة شيخ المجاهدين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري.

وقوفهم في خنادق البندقية المقاومة للاحتلال واعوانه وبما يشكونه من قتل مؤثر بين فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية، ويعاهدون الله والوطن والشعب على تحقيق النصر المؤزر بسواعد الرجال الميامين من ابائناكم، بقيادة شيخ المجاهدين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري.

وقوفهم في خنادق البندقية المقاومة للاحتلال واعوانه وبما يشكونه من قتل مؤثر بين فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية، ويعاهدون الله والوطن والشعب على تحقيق النصر المؤزر بسواعد الرجال الميامين من ابائناكم، بقيادة شيخ المجاهدين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري.

وقوفهم في خنادق البندقية المقاومة للاحتلال واعوانه وبما يشكونه من قتل مؤثر بين فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية، ويعاهدون الله والوطن والشعب على تحقيق النصر المؤزر بسواعد الرجال الميامين من ابائناكم، بقيادة شيخ المجاهدين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري.

## بغداد - «القدس العربي»:

وقوفهم في خنادق البندقية المقاومة للاحتلال واعوانه وبما يشكونه من قتل مؤثر بين فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية، ويعاهدون الله والوطن والشعب على تحقيق النصر المؤزر بسواعد الرجال الميامين من ابائناكم، بقيادة شيخ المجاهدين الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الاعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري.

### انتقدت صمت البرلمان والحكومة تجاه ضحايا التفجيرات

## صحف بغداد تحذر الأحزاب من التمويل الخارجي: الوطن مستباح والساسة يقبضون لقاء خدماتهم



رجال شرطة يخضعون مواطنين شيعة لفحص امني قبل توجههم للمشاركة في احتفالات احياء ذكري الامام الكاظمي في حي الكاظمية في بغداد امس

من سن القوانين التي تمثل روح وحياة واستمرار الدولة الدائمة التي تخدم كل العراقيين وليس نفرا من هذا الحزب أو ذلك. وأوضح الكاتب ان «هذا النشل المحيط حد الجنون في عدم إمكانية هذه القوى علم وشعار ونشيد والخطوب إعادة البناء الدولة من جديد بشكل كامل وهذا التشكيل يرتكز إلى كل ما هو عقلائي ونير ويخدم الفرد العراقي». وارتبطت المحكمة مع نيلها على الفهم الطائي في مقال نشرته صحيفة «البينة الجديدة» (يومية مستقلة) بعنوان «بناء الدولة العراقية» في وسط المثقفين والسياسيين الليبراليين وكل المهتمين بالشأن العراقي بموضوعة بناء الدولة العراقية الثانية وكل ما يتعلق بالمؤسسات وقوانين السلطة الدائمة وشكل الإدارة في هرم الدولة واليات الحكم على كافة الأصعدة وتفعيل الدستور والمحكمة الاتحادية». وأضاف الكاتب ان القوى صاحبة المشروع الطائفي تعمل على امتصاص الدولة وتحويلها إلى أداة في خدمة الحزب وهذا يفسر إلى حد ما التهرب من سن القوانين التي تمثل روح وحياة واستمرار الدولة الدائمة التي تخدم كل العراقيين وليس نفرا من هذا الحزب أو ذلك.

#### قوى المشروع الطائفي

من جانبه الكاتب أحمد طالب الطائي في مقال نشرته صحيفة «البينة الجديدة» (يومية مستقلة) بعنوان «بناء الدولة العراقية» في وسط المثقفين والسياسيين الليبراليين وكل المهتمين بالشأن العراقي بموضوعة بناء الدولة العراقية الثانية وكل ما يتعلق بالمؤسسات وقوانين السلطة الدائمة وشكل الإدارة في هرم الدولة واليات الحكم على كافة الأصعدة وتفعيل الدستور والمحكمة الاتحادية». وأضاف الكاتب ان القوى صاحبة المشروع الطائفي تعمل على امتصاص الدولة وتحويلها إلى أداة في خدمة الحزب وهذا يفسر إلى حد ما التهرب من سن القوانين التي تمثل روح وحياة واستمرار الدولة الدائمة التي تخدم كل العراقيين وليس نفرا من هذا الحزب أو ذلك.

رقم ذكره رئيس الوزراء نوري المالكي يصف به حجم التدخل الاقليمي للتأثير في الانتخابات التشريعية المقبلة». وبين ان «هذا الرقم أو ما يقاربه ليس بالقليل ويوحى بمقدار مشروع التدخل في الشأن العراقي وهو في وصفه العام أشبه ما يكون بالتآمر على العملية السياسية وعلى برامج الحكومة المستقبلية». وأضاف الكاتب «لا احد يشك بأن الكثير من الاحزاب المشاركة في العملية السياسية في بلدنا لها ارتباطات خارجية ولها محاولات ان يكون عمقها ليس في داخل شعبها بل في داخل دول اخرى.. هذه المسألة ليست افتراضية بل ان الكثير من القادة السياسيين واعضاء البرلمان قد وجهوا الاتهامات الى بعض الاحزاب في انها تتلقى مساعدات واموال من دول خارجية». وأوضح الكاتب ان «تجربة الاعتماد على التمويل الخارجي خطيرة جدا لان من يدفع مالا يحتاج الى موقف لصالحه ومصالح مخططة وبرنامجه وبذا سيصبح الحزب المتقاضي لهذه الاموال متأترا على شعبيه.. وتبدو العملية يحاول البعض من الشركاء في العملية السياسية العراقية ادامتها وتغذيها لخلخلة التوازن في معادلة العلاقة بين الحكومة وبين هذه الاطراف باستخدام كل الوسائل السياسية والامنية». وأضاف الكاتب ان «المراتب يجرينا على استعادة مفردات أقوى تشير الى حالة الانقسام الداخلي تصل الى مستوى الفرق العام من تلك مشاريع وبرامج المصالحة واستمرار التشرذم السياسي الذي ينبغي تجميته وادامته اطراف لأهم لها سوى تعطيل العملية السياسية».

#### حالة الانقسام

إلى ذلك، قال عبد الرسول زيارة رئيس تحرير صحيفة «الشرق» العراقية (يومية مستقلة) في مقال له بعنوان «اما للانقسام من نهاية» مل العراقيون من استمرار حالة الانقسام والصراع التي يحاول البعض من الشركاء في العملية السياسية العراقية ادامتها وتغذيها لخلخلة التوازن في معادلة العلاقة بين الحكومة وبين هذه الاطراف باستخدام كل الوسائل السياسية والامنية». وأضاف الكاتب ان «المراتب يجرينا على استعادة مفردات أقوى تشير الى حالة الانقسام الداخلي تصل الى مستوى الفرق العام من تلك مشاريع وبرامج المصالحة واستمرار التشرذم السياسي الذي ينبغي تجميته وادامته اطراف لأهم لها سوى تعطيل العملية السياسية».

#### التعويض الخارجي

وقال الكاتب محمود الهاشمي في مقال نشرته صحيفة «الوطن» (يومية مستقلة) بعنوان «أحزابنا السياسية والتمويل الخارجي» (ليس مهما جدا ان يكون الرقم (26 مليار دولار) دقيقا لكنه

#### صراع الكرسي

وحول الصراع على المناصب قال الكاتب حاتم حسن في مقال نشرته صحيفة الشرق (يومية مستقلة) بعنوان «الملوون بالكرسي» «من لا يملأ كرسيه محل الكرمسي.. و صار كرسيه يملأ ويعمل حول الفراش والبواب والحارس والسكرتير والبطانة.. وإن المشاغل بين الناس ان دولتنا زاخرة بالصفار والضميلين ومن هم فتران في اهاب اسود».

#### وطن مستباح وساسة يقبضون

وفي سياق ذي صلة قال ستار جبار رئيس تحرير صحيفة «البينة الجديدة» (يومية مستقلة) في مقال له بعنوان «وطن مستباح وساسة يقبضون» «في لبنان كانت كل القوى السياسية تقبض على خارج الحدود وكانت كل دولة عربية لها عملاء وما جاراتها من اللبنانيين واذا حدث صراع بين سورية والعراق فإن ذلك سيكون واضحا في لبنان إذ تتمد المعارك بين عملاء الطرفين من اللبنانيين وكند الاقبليات والتراشق واليناديك وانتم السعودية والمرتشي العراقي في سبعينيات القرن الماضي المادية القاتلة في لبنان التي تسحق القيم وقتل المبادئ». وأضاف الكاتب «في العراق وبعد

## الحكومة السودانية تطلق تحذيرات شديدة اللهجة لمروجي دعوى انتهاء شرعيتها

### الخراطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

دفعت السلطات الأمنية السودانية تحذيرات شديدة اللهجة لكل من تسول له نفسه المساس بامن المواطن بإثارة الشغب تحت دعوى انتها شرعية واستورية حكومة الوحدة الوطنية. ووجه صدر امني رفيع في تصريحات صحافية انتقادات عنيفة إلى فاروق أبو عيسى و كافة الروجيين للاحاديات التي تسقط الحكومة الواحدة الوطنية وانتهاء اجلاها، واصفا الحديث والتطرق السلسلي لهذا الموضوع بأنه «لعب البشاري» وان الحكومة ليست في حاجة لشهادة صلاحية أو شرعية عبر هذه الاحاديث التي تنطوي على نوايا واجدة لا تخدم القضايا الوطنية. وقال المصدران إن الدولة لغاضت كثيرا عما اسماها بـ «معارضة القنادق» التي يمارسها أبو عيسى من الخارج. وأضاف المصدر قائلا: «قلما وجدت الحكومة مقعدا للرجل في المجلس الوطني فهي أيضا قادرة على التعامل معه بما يناسبه». وأكد ان الشعب السوداني على كل هذه المخططات ولن ينساق وراء من يتبعك على شرعية حكومته ولن يفرط في المكتسبات التي حققتها حكومة الوحدة الوطنية.

## هجوم تشادي بالطيران على غرب دارفور والجيش السوداني يؤكد استعدادة للرد

### الخراطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

من منطقتة أم بدخن حيث قامت طائرات بصفص المنطقة. وأضاف قائلا: لم تحدث أي إصابات أو خسائر في الأرواح سواء كان على مستوى المدنيين أو العسكريين. ودعا والي الحكومة التشادية إلى احترام سياسة حسن الجوار وعدم اختراق الأجواء السودانية باعتبار ان هذا الخرق يخالف كافة المواثيق الدولية، مؤكدا استعداد السودان المختصة والقوات النظامية بالولاية لصد أي هجوم تقوم به تشاد على كافة المستويات. وتأتي الهجمات التشادية الأخيرة بعد مرور ما يقرب من شهرين على حوادث مشابهة عندما أكد الرئيس التشادي إدريس ديبي على ان بلاده ستهاجم المتطرفين حتى خارج الحدود، وتشهد العلاقات السودانية التشادية توترا منذ وقت طويل حيث تهتم كل دولة الأخرى بدعم قوات المتطرفين المادية لتستخدمها في حوز الحرب بدلا منها. و فيما يليون المتطرفون التشاديون من شرق البلاد إلى الأراضي السودانية فإن المتطرفين السودانيين من إقليم دارفور يلوثون في المقابل بشرق تشاد.

## الحزب الحاكم في اليمن يدعو المعارضة للحوار والأخيرة تشترط وقف الحملات العسكرية

### صعاء - يوبي أي: دعا حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن المعارضة

إلى حوار شامل الأحد القادم يتعلق بالقضايا السياسية. فيما اشترطت الأخيرة وقف الحملات العسكرية والاعتقالات وتهيئة الأجواء السياسية لإجراء الحوار. ووجه نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام عبد الكريم الرياني رسالة نشرت الجمعة إلى أحزاب المعارضة «اللقاء المشترك، المتكون من ستة أحزاب المتفقة الطيف السياسي من قوميين وإسلاميين ويساريين إلى الحوار. ودعت الرسالة الأحزاب إلى عقد جلسة للحوار المرتب الحد القادم وذلك التزاما بمسؤولياتها وهي الموافقة على طلب التمديد لفترة مجلس النواب لمدة عامين بانجاز المهام التي تضمنها اتفاق المنديد. وأكدت أحزاب «اللقاء المشترك» حرصها على إجراء حوار جاد ومنتج مع الحزب الحاكم وفقاً لضماني اتفاق وقع بين الجانبين في شباط/فبراير الماضي. وأشارت في رسالة وجهتها لرياني ردا على دعوته لاستئناف الحوار، إلى ضرورة تهئية المناخات السياسية وبوقف الحملات العسكرية والاعتقالات والمطاردات للنفط السياسي، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين أو من هم على ذمة أي قضايا سياسية. وطالب بدفع مرتبات كل من اتخذ قرار تعسفي بقطع راتبه من النشاط السياسي، وإطلاق الصحف الموقوفة، تنفيذاً لضمون جوهرا اتفاق وقع بين الجانبين، وأوضح انه لإجراء حوار صادق ووجاه للحوار من الأمانة، لابد من وضع كل قضايا البلاد على طاولة الحوار، بحيث لا يسمح بحوارات جانبية في القضايا المثيثة كصدعة الجنوب وغيرها .

## دراسة حديثة تنهم الاتحاد الأوروبي بالتمييز ضد العرب وتطالبه بمحاربة التمييز والعنصرية وكراهية الأجانب

### أيونابي - «القدس العربي»

### من جمال المجايدة:

دعت دراسة صدرت حديثاً عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أيونابي للاتحاد الأوربي لأن يفني بالتزامات الوافعة على عقته، مما يعني أن مسأل الهجرة واللجوء يجب ألا تقلص إلى بعدها الأمان فقط وتشديد الرقابة عليها، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار شمولية أوجهها الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقالت الدراسة ان أهداها الباحث عبد العالي حور إن هذا الأمر يقتضي التنمية الحور والتعاون الثقافي مع الرغبة في دعم التقاهم المشترك بين الشعوب والحضارات، والنجح في محاربة التمييز وكراهية الأجانب والعنصرية وعدم التواضع. وأشارت الدراسة إلى ان قضايا حقوق الإنسان تعتبر من أبرز القضايا المعاصرة التي أعادت تكيف المفهوم التقليدي للمساواة لتستجيب للتطورات التي شهدتها الإنسانية في هذا المجال، والتي كرس المفهوم النسبي للمساواة. ولفتت الدراسة إلى ان الحرية الواسعة التي كانت تنصرف بموجبها الدول في مجال حقوق الإنسان أصبحت مقيدة في كثير من المستويات بمعايير دولية وإقليمية، قانونية وعرفية، ولم تعد السيادة سلطة مطلقة تسمح لبلد دولة بالقيام بما ينعنه صراحة القانون الدولي، بل أصبحت مشروطة بمعايير إنسانية واسعة تعطي لفكرة السيادة مفهوم «السيادة المتسؤولة».

### أيونابي - «القدس العربي»

### من جمال المجايدة:

دعت دراسة صدرت حديثاً عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أيونابي للاتحاد الأوربي لأن يفني بالتزامات الوافعة على عقته، مما يعني أن مسأل الهجرة واللجوء يجب ألا تقلص إلى بعدها الأمان فقط وتشديد الرقابة عليها، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار شمولية أوجهها الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقالت الدراسة ان أهداها الباحث عبد العالي حور إن هذا الأمر يقتضي التنمية الحور والتعاون الثقافي مع الرغبة في دعم التقاهم المشترك بين الشعوب والحضارات، والنجح في محاربة التمييز وكراهية الأجانب والعنصرية وعدم التواضع. وأشارت الدراسة إلى ان قضايا حقوق الإنسان تعتبر من أبرز القضايا المعاصرة التي أعادت تكيف المفهوم التقليدي للمساواة لتستجيب للتطورات التي شهدتها الإنسانية في هذا المجال، والتي كرس المفهوم النسبي للمساواة. ولفتت الدراسة إلى ان الحرية الواسعة التي كانت تنصرف بموجبها الدول في مجال حقوق الإنسان أصبحت مقيدة في كثير من المستويات بمعايير دولية وإقليمية، قانونية وعرفية، ولم تعد السيادة سلطة مطلقة تسمح لبلد دولة بالقيام بما ينعنه صراحة القانون الدولي، بل أصبحت مشروطة بمعايير إنسانية واسعة تعطي لفكرة السيادة مفهوم «السيادة المتسؤولة».



سلفاكير ميارديت

الخمور، مشيرا إلى توجيه رئيس الجمهورية بذلك، كما دعا المواطنين لخلق أي مشكلة في عملية التخطيط التي تتم في بعض المناطق، مؤكداً أن كل مواطن لديه حق سيده، وحوو العودة الطوعية للمواطنين لجنوب السودان، قال ان كل من يرغب في العودة سيعود وان الذين يريدون الهجرة مرحب بهم في بلدهم، مشيرا إلى النقص في خدمات الماء والتعليم وغيرها في الجنوب وأن ذلك بسبب أن الحرب لم تدع فرصة للتنمية وعلى المواطنين العودة والساهمة في تنمية مناطقهم لأن الاسباب التي ادت لنزوحهم قد انتهت. وحول الاستفتاء قال الفريق سلفاكير ان الاستفتاء سيقترص على الجنوبيين الموجودين في الجنوب ولو تم التصويت على الوحدة أو الانفصال ستكون هناك ترتيبات لذلك، وقال ان «الحركة الشعبية» و«المؤتمر الوطني» سيعملان سويا من أجل حل مشكلة دارفور وتحقيق السلام قبل إجراء الانتخابات ليتعم أهل دارفور بالسلام

## سلفاكير يتهم جهات لم يسماها بالعمل على تفكيك الحكومة السودانية مسؤول: الخصوم السابقون بالسودان ما زالوا منقسمين بعد المحادثات حول ابني

### الخراطوم - «القدس العربي»

### من جمال بخيت:

قال أحد الطرفين في المحادثات بين شمال السودان وجنوبه ان الخصمين السابقين اللذين خاضا حربا أهلية اتفقا على اتخاذ إجراءات لمنع وقوع اشتباكات بشأن منطقة متنازع عليها غنية بالنفط لكن لا تزال الانقسامات بينهما بشأن الخلافات الأخرى قائمة بعد يومين من المحادثات. وتصدرت محادثات التفاوض السياسية في السودان قبل أن تصدر محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي حكمها الاسوع القادم بشأن حدود منطقة ابني بوسط السودان القريبة من مخول نفطية يزعم كل من الشمال والجنوب احققتها بها. وكانت حدود ابني ضمن مجموعة من القضايا المشورة للخلاف والتي تركت دون حل في اتفاق السلام وقع عام 2005 انتهى أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان الالهامة على الجنوب. وقعت اشتباكات بين قوات الجانبين في ابني منذ الاتفاق، وحذر محللون من أن النزاعات العالقة بين الجانبين ما زال من الممكن أن تجر المنطقة مجددا إلى صراع إذا تركت دون حل. وسيكون للعودة إلى أي صراع أهلي آثار مدمر على المنطقة المحيطة والسودان كله وصناعة النفط في البلاد.

### الخراطوم - «القدس العربي»

### من جمال بخيت:

قال أحد الطرفين في المحادثات بين شمال السودان وجنوبه ان الخصمين السابقين اللذين خاضا حربا أهلية اتفقا على اتخاذ إجراءات لمنع وقوع اشتباكات بشأن منطقة متنازع عليها غنية بالنفط لكن لا تزال الانقسامات بينهما بشأن الخلافات الأخرى قائمة بعد يومين من المحادثات. وتصدرت محادثات التفاوض السياسية في السودان قبل أن تصدر محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي حكمها الاسوع القادم بشأن حدود منطقة ابني بوسط السودان القريبة من مخول نفطية يزعم كل من الشمال والجنوب احققتها بها. وكانت حدود ابني ضمن مجموعة من القضايا المشورة للخلاف والتي تركت دون حل في اتفاق السلام وقع عام 2005 انتهى أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان الالهامة على الجنوب. وقعت اشتباكات بين قوات الجانبين في ابني منذ الاتفاق، وحذر محللون من أن النزاعات العالقة بين الجانبين ما زال من الممكن أن تجر المنطقة مجددا إلى صراع إذا تركت دون حل. وسيكون للعودة إلى أي صراع أهلي آثار مدمر على المنطقة المحيطة والسودان كله وصناعة النفط في البلاد.

### الخراطوم - «القدس العربي»

### من جمال بخيت:

قال أحد الطرفين في المحادثات بين شمال السودان وجنوبه ان الخصمين السابقين اللذين خاضا حربا أهلية اتفقا على اتخاذ إجراءات لمنع وقوع اشتباكات بشأن منطقة متنازع عليها غنية بالنفط لكن لا تزال الانقسامات بينهما بشأن الخلافات الأخرى قائمة بعد يومين من المحادثات. وتصدرت محادثات التفاوض السياسية في السودان قبل أن تصدر محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي حكمها الاسوع القادم بشأن حدود منطقة ابني بوسط السودان القريبة من مخول نفطية يزعم كل من الشمال والجنوب احققتها بها. وكانت حدود ابني ضمن مجموعة من القضايا المشورة للخلاف والتي تركت دون حل في اتفاق السلام وقع عام 2005 انتهى أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان الالهامة على الجنوب. وقعت اشتباكات بين قوات الجانبين في ابني منذ الاتفاق، وحذر محللون من أن النزاعات العالقة بين الجانبين ما زال من الممكن أن تجر المنطقة مجددا إلى صراع إذا تركت دون حل. وسيكون للعودة إلى أي صراع أهلي آثار مدمر على المنطقة المحيطة والسودان كله وصناعة النفط في البلاد.

### الخراطوم - «القدس العربي»

### من جمال بخيت:

قال أحد الطرفين في المحادثات بين شمال السودان وجنوبه ان الخصمين السابقين اللذين خاضا حربا أهلية اتفقا على اتخاذ إجراءات لمنع وقوع اشتباكات بشأن منطقة متنازع عليها غنية بالنفط لكن لا تزال الانقسامات بينهما بشأن الخلافات الأخرى قائمة بعد يومين من المحادثات. وتصدرت محادثات التفاوض السياسية في السودان قبل أن تصدر محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي حكمها الاسوع القادم بشأن حدود منطقة ابني بوسط السودان القريبة من مخول نفطية يزعم كل من الشمال والجنوب احققتها بها. وكانت حدود ابني ضمن مجموعة من القضايا المشورة للخلاف والتي تركت دون حل في اتفاق السلام وقع عام 2005 انتهى أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان الالهامة على الجنوب. وقعت اشتباكات بين قوات الجانبين في ابني منذ الاتفاق، وحذر محللون من أن النزاعات العالقة بين الجانبين ما زال من الممكن أن تجر المنطقة مجددا إلى صراع إذا تركت دون حل. وسيكون للعودة إلى أي صراع أهلي آثار مدمر على المنطقة المحيطة والسودان كله وصناعة النفط في البلاد.







# وسط تنافس حاد ومخاوف من التزوير وبحضور مئات المراقبين الدوليين مليون و200 ألف ناخب موريتاني يختارون اليوم رئيسهم الجديد بين تسعة مرشحين



آخر تجمعين انتخابيين شهدتهما نواكشوط قبل يوم الاقتراع، الأول لأصوات الجنرال ولد عبد العزيز (يمين)، والآخر لأصوات المرشح مسعود ولد بلخير الذي يبدو في اليمين

بإهتمام دولي كبير، حكومة ائتلاف وطنية مستنودة بفريق يمثل مجموعة الاتصال الدولية حول موريتانيا وتراقبها لجنة وطنية مستقلة مشكلة بنوابي الطرفين كما يراقبها أكثر من 300 ملاحظ دولي من عدة منظمات بينها الاتحاد الأوروبي والفرنكفونية الدولية. وأكد محمد صالح النظيف رئيس لجنة المتابعة المنتقبة عن مجموعة الاتصال الدولية حول موريتانيا أن كافة الشروط متوفرة لتنظيم الانتخابات الموريتانية مؤكداً أن مجموعة الاتصال واثقة في المسار الانتخابي الحالي. وأضاف النظيف في تصريحات صحافية أن لجنة المتابعة تتوقع أن 300 مراقب سيتم نشرهم في كافة أرجاء البلاد للمهر على مراقبة الانتخابات. وأكد النظيف أن مجموعة الاتصال اجتمعت بالأطراف السياسية وأوصتهم على العمل من أجل انتخابات شفافة وهادئة، حسب تعبيره. وأضاف «إذا وجدت أدلة على التزوير يوم الاقتراع، فستتاح طرق الطعن، وبدعم من المراقبين الذين سيكونون حاضرين في كل مكان»، حسب وصفه. ويخشي مرشح المعارضة البارزون من التزوير، ويتهم غالبهم قبط الجنرال ولد عبد العزيز بتبني عملية خفية في هذا النطاق، لكن أنصار الأخير يؤكدون أنهم غير محتاجين للتزوير لسيطرتهم التامة على



ناخبا فقط. ودعا الناطق باسم المرشح حكومة الوحدة الوطنية إلى تحمل مسؤوليتها واتخاذها خطوات الوائس الانتخابية، وتفعيل كل الضمانات القفيلية بشفافية الانتخابات. وكانت الحملات المقامة وسط تناوب سياسي قد اختتمت ليلة الجمعة الماضية وسط تناوب سياسي حاد بين الجنرال ولد عبد العزيز وخصومه المرشحين. وهاجم الجنرال ولد عبد العزيز في مهرجان كبير خصوصاً واتهمهم بالفساد وبالسطو على مقدرات الدولة مؤكداً أنه وحده القادر على حكم موريتانيا بطريقة صحيحة وتطهير الفساد وتقطع دابر المفسدين. كما صحت ولد عبد العزيز عما أسماه اتهامات سريّة بين من سماه «أبا الفساد المقيم في الخارج»، (إشارة للرئيس السابق ولد الطابع)، وأثنى من المرشحين. حتهم -يقول- ولد عبد العزيز- خلائها على استرجاع السلطة مؤكداً أنه سيكشف عن هذه الاتصالات لاحقاً. ودافع المرشح الرئاسي والرئيس السابق اعل ولد محمد فال في مهرجانه الختامي عن الفترة الانتقالية 2005-2007 التي حكم فيها البلاد ناقياً في رد على الجنرال ولد عبد العزيز، أن تكون حكومته تركت ميزانية الدولة في حالة عجز عن تسليمها السلطة سنة 2007. ووصف ولد محمد فال اتهام حكومته بذلك بأنه

## نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد: يتوجه مليون ومائتا ألف ناخب موريتاني اليوم السبت إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم الجديد بين تسعة مرشحين. وتجرى هذه العملية ضمن انتخابات رئاسية اقترنت في اتفاق المصالحة الوطنية الموقع في الرابع من حزيران/يونيو الماضي. وتمتيز هذه الانتخابات بتنافس غير مسبق لكونها تجري بين قبطين هما النظام المنكسر عن انقلاب السادس من آب/أغسطس 2008 بزعماء الجنرال محمد ولد عبد العزيز الذي قلب الرئيس المنتخب ولد الشيخ عبد الله وقوى المعارضة التي وقفت في وجه الانقلاب، وتمتدح بين هذين القبطيين القبائل الموريتانية الكبيرة وكبار أثرياء البلد. ويُنظر أن تنمخض هذه الانتخابات في حالة ما إذا جرت بطريقة سليمة وقبيلت واستقرت نتائجها، وندعمها لوضع دستور طبيعي. وتنظم الانتخابات التي ستجري اليوم والتي تحظى

## مأساة الطفل المتوفي بخطأ طبي في مدريد تنتقل الى الجدل السياسي تحفظ في اسبانيا على مبادرة الملك محمد السادس نقل جثمان ريان على متن طائرة عسكرية

التي تسود دائما في أي حدث يتعلق بالعلاقات المغربية-الاسبانية. وهكذا، ففي الوقت الذي تم فيه أمس انتقد بعض كتاب الأعداء مبادرة ملك المغرب واعتبروه مناورة سياسية مؤكداً أنه لا يتحرك عندما يتعلق الأمر بصحايا الهجرة السرية. ولم يتأخر السفير المغربي المعتمد في مدريد، عمر عزيمان، عن الرد على هذه الانتقادات حيث نقلت عنه صحيفة ال«موندو» قائلاً «لا يتعلق الأمر بمناورة سياسية وإنما بمبادرة إنسانية من طرف الملك محمد السادس للوقوف إلى جانب عائلة في لحظات صعبة»، وانتقد الأصوات التي تحاول استغلال هذه المبادرة لأهداف سياسية مثل تصريحات رئيس الغرفة التجارية. وارتفعت بعض الأصوات المغربية التي تنتمي إلى جمعيات عاملة في مجال الهجرة تدافع عن مبادرة الملك محمد السادس وتعتبرها إنسانية. وتطالب بالفصل بين العمل الإنساني والسياسي، لكن أصواتاً أخرى ترى في الحكومة المغربية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وفيات المغاربة في اسبانيا وباقي أوروبا وأن تساعد في نقلهم ولا تتركهم لجشع شركات نقل الأموال.

## وزارة الداخلية المغربية تدفع نحو التهدئة في الازمة الثلاثية الاضلاع التي افرزتها الانتخابات المحلية

باتت بعد قرار المحكمة الإدارية بالغاء نتائج الدائرة التي فازت بها العمدة وإعادة عملية الاقتراع عنوان تصعيد حملة لولا الاضلاع والمعاصرة مع وزارة الداخلية. وحرب حزب فؤاد الهمة على وزارة الداخلية ليست وليدة نتائج الاقتراع التي اعطته الرتبة الأولى من حيث عدد القاعد أو الأصوات، بل سبق ذلك بإسابيع واعلان الهمة باكثير من مدينة واكثر من مناسبة عن تدخل رجال السلطة في العملية الانتخابية وتعرض مرشحيه لضغوطاتهم ونهب ابعد من ذلك عشية انطلاق الحملة الانتخابية ليعلن انتقاله إلى صفوف المعارضة لقرارات الازمة». وحل الحزب مستولي على وزارة الداخلية مسؤولية الغاء نتائج الانتخابات ووصف محاولات هؤلاء بالهتمة على المنتخبين في مدينة مراكش -التصرف الذي العملي وتحقير وإزراء على المصوتين المنتخبين والاستخفاف والنظره الدولية على هذه النخبة واعتبره ضربة للديمقراطية في المصميم ومحاوله لسرقة مهام المنتخبين وتشكيك في قدرات الازمة». وقال بلاغ للحزب أن هذه السلوكيات ستكون لها انعكاسات وخيمة على تحسين السمار الانتخابي وزيادة عدد عملها يعكس التوجهات الداعية لتدعيم هذا السمار. وبسرعة مطلقة قررت وزارة الداخلية ايفاد بعثة تحقيق لما جرى في مراكش يترأسها سعد حصار الوزيري في الداخلية وسجل فؤاد عالي الهمة باترياح

## وفاة رئيس وزراء ليبيا الأسبق محمود المغربي

لندن - «القدس العربي» غيب الموت صباح الجمعة رئيس الحكومة الليبية الأسبق الدكتور محمود سليمان المغربي عن عمر يناهز 76 عاما بعد صراع مع المرض. ولد محمود المغربي في حيفا فليسطين، والده سليمان ساسي ولد بكلكة ليبيا والدته خديجة من مصراته. غادر والده سليمان ساسي طرابلس شابا بعد الحكم على غيايبا بتهمة إلقاء متفجرات في معسكر إيطالي، واستقر في حيفا ثم انضم إلى جماعة الشيخ عز الدين القسام في حيفا. سمي «مغربي» لأن كل من جاء من المغرب العربي إلى الشرق العربي سمي «مغربيا». درس محمود الابتدائية في حيفا، وبعد اللجوء إلى دمشق في 1948 عمل في مصنع للزجاج في ريف دمشق وأصل تعليمه أثناء ذلك، ثم عمل مدرسا إلى أن حصل على البكالوريا وانتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق. وأثناء دراسته الجامعية أسس مع مجموعة من

## ليبيا تدعو الأوروبيين للمشاركة في مكافحة الهجرة غير الشرعية

طرابلس - يو بي أي: دعت ليبيا الخميس دول الاتحاد الأوروبي إلى تحمل مسؤوليتها للمشاركة في مكافحة الهجرة غير الشرعية وإيجاد الحلول الشمولية لهذه الظاهرة من خلال مشروعات التنمية في الدول مصدر الهجرة. ومقتضا ثم مديرا المعارف بالوكالة. غادر الدوحة في 21 أيار/مايو وحصل على الماجستير والدكتوراه في قانون البترول. عاد إلى بلده ليبيا واشتغل بوظيفة مستشار قانوني في شركة (إسو) بعد أن رفضت الحكومة الليبية آنذاك تعيينه. كان المنسق العام لأحداث 1967 في ليبيا وذكرت الحكومة الليبية عبر موقعها على شبكة الانترنت أنه في خطوة على طريق مباشرتها في اتخاذ الإجراءات الرادعة ضد المهاجرين غير الشرعيين، قررت إعداد مشروع قانون خاص بمكافحة الهجرة غير الشرعية وعرضه على المؤتمرات الشعبية الأساسية لإقراره. وأعلنت أن قرارها المذكور يشمل ذلك دعم أجهزة حرس الحدود العسكرية منها والأمنية جميع الإمكانيات بما يمكنها من فرض السيطرة لخلق حالات التهريب والتسلسل، وبما يجعلها قوة رادعة في مواجهة مصابات التهريب.

## استطلاع: أكثر من ثلثي المغاربة بالخارج حاصلون أو سيحصلون على جنسية دولة الإقامة وأكثر من نصفهم مهتمون بالعمل السياسي

في بلدان إقامتهم وأعلن نحو 78 في المئة من هؤلاء أنهم حصلوا على الجنسية (50 في المئة) أو هم في طور الحصول عليها (28 في المئة)، وأن 87 في المئة يتعاملون ككثيرا (46 في المئة) أو نادرا (41 في المئة) مع أشخاص من أصول غير مغربية، و95 في المئة من أولياء أطفال أقل من 18 سنة يرغبون في أن يتقن أطفالهم لغة البلد المضيف. ويحدث 64 في المئة من المستجوبين لغة بلد الإقامة في بيوتهم (73 في المئة من الجيل الثاني)، و63 في المئة من المغاربة المقيمين بالخارج الذين لهم أطفال أقل من 18 سنة يتحدثون لغتهم بلدهم في بلد الإقامة (80 في المئة من الجيل الثاني). وتتساؤل الاستطلاع عينة مكونة من 2819 من المغاربة المقيمين بالخارج تتراوح أعمارهم ما بين 18 و65 سنة، موزعين مسابن فرنسا (503 أشخاص)، وإسبانيا (413 شخصا)، وإيطاليا (401 شخصا)، وبلجيكا (502 شخصا)، وهولندا (500 شخص)، وألمانيا (500 شخص). وعلى الصعيد الاقتصادي، أبرزت الدراسة أن عدد المغاربة المقيمين بالخارج الذين يمتلكون عقارا أو هم في







## زهور سارة وناريمان» لخليل صويلح؛

## احتفاء بالجسد وترميم أعطابه المزمنة

## عماد الورداني

■ يتخذ خليل صويلح في روايته «زهور وسارة وناريمان» الجسد موضوعاً له، حيث ينجح في تجسيد التشكلات الكبرى لأجساد مختلفة ومتباينة فيما بينها، كل جسد يحمل قصة وسؤالاً عريضاً حول طبيعة وجوده. أجساد توحدنا المعاناة وتفرقها الواقع الاجتماعية. فإذا كان صاحب العمل قد نجح على مستوى الوسيلة السردية في تشكيل صور للجسد، فإن خليل السارد ينقل في الوصول إلى جسد امرأة المنام ذلك الجسد الذي ظل يتمثل له في جميع النساء ثم سرعان ما يختفي مخلفاً في نفسية السارد حيوة لم تضنه في البحث من جديد عنه. لقد ظل السارد متورعاً بين إمكان تمثله في جسد إحدى الشخصيات وبين استحبابه للنموذج الذهني، لينتهي به اللطاف إلى الوحدة بعدما اختارت صاحبات الأجساد طريقاً مغايراً.

إن رواية «زهور وسارة وناريمان» هي احتفاء بالجسد المؤجل غير المكتمل، ومن ثمة الكشف عن القمع الذي مورس على الجسد الأنثوي، وبين ثنائية المؤجل والمتحقق يصير السارد أن يعبر حيرته عن الجسد في كتابات سيناريوهات هي الأخرى غير كاملة. رواية خليل صويلح هي رواية المؤجل والنقص. سنحاول رصد صورة الجسد وتنوعاته في الرواية عبر تمثلات الجسد الذهنية والواقعية، والكشف عن خصوصياتها الجمالية.

## زهور وصورة الجسد المكمل؛

ينحت الروائي أسماء شخصياته من خلال ارتباطها الوثيق بمحيطها، حيث يخلد للفظ «زهور» لئلا يلبس مجال الريف، وهو المجال الذي تحدر منه زهور. تلك الغفلة التي بالكاك فتحت جسدها لجزء نفسه في حضور العسكري سالم نجم عبد الله الذي تزوجها، وفي ليلة غير متكافئة، يستسلم جسد زهور لآلة سالم الحربية. محدثة خراباً عريضاً في جسدها وشرخاً عميقاً في نفسيته. كانت المرة الأولى التي هشم فيها جسد زهور ليتحول بعد ذلك من صورة الطبيعية إلى شكل ثقافي مشوه، وكانت ليلة الدخلة هي الأولى والأخيرة، لأن العسكري سالم سيقتد قدراته الجنسية ليتحول إلى جسد معاق ليس بسبب زهور وإنما بسبب الحرب الموازية، حيث لن تغد الأعباء والخدرات التي استعادها زوجته، مما جعل زهور تخسر حروبها مرتين، حرباً في الحياة وحرباً في السور كما يقول السارد. تحكي قصتها للسارد وكأنها تريد أن تحرق جسدها البدوي من الحرمان والقمع لتهم في غرفة الخليفة نائحة لذتها التي يغفل العسكري في كل ليلة من تقديمها لها.

إن جسد زهور كامتداد سردي هو اختصار لأثوة مؤجلة، حاولت أن تجسدها في مفاخرتها مع خليل السارد، وهو الآخر حاول عبرها أن يبيح عن تفاصيل امرأة المنام المؤجلة، تلك المرأة التي تتبدى له في الحلم متخذة تمثلات متجددة. يبدو أن التقاطع الحاصل بين السارد وشخصية زهور مرده حاجة إلى تحقيق ما هو مؤجل، جنس مؤجل مقابل جنس مؤجل.

يشكل الامتداد الروائي صورة زهور

كامراً بدوية في تصرفاتها وأحاسيسها ورواحتها، ويحاول السارد أن يستخلص خصوصيات جسدها المفقود الذي تحرق فوق سريره، ومقابل ذلك يحاول السارد أن يقنع نفسه بهذه العلاقة «لاحقاً، برزت الأمر أمام نفسي، بأنه شغفت بتجربة جسد مغاير. جسد امرأة رفيعة، لديها معجمها الجنسي المثير وهو معجم صوتي مشحون بالسريرات والربغيات المكشوفة».

لم يكن جسد زهور في حد ذاته هو متغى السارد، وإنما اكتشاف صورة المنام عبر تحولاته وتمثلاته، ولكي يعمق السارد معرفته بجسدها سيقطن صورهها وهي تعبر باختزال عن لها وعاداتها بعدما أقنعها بضرورة أن تجلس أمام الكاميرا «اسمي زهور لكنني زهرة ذابلة في مزبلة» ص76.

بهذه الجملة تختزل زهور ببلاغة عالية امتدادها، فالاسم الذي تحمله مجرد استعارة خاطئة لحياتها حيث تضع راحتها الأصلية في امتداد روائح كريمة، روائح إعاقة زوجها، عاداتها اليومية وهي فراشه، امتناع أسرتها عن مساندتها.

زهور تمارس الجنس باشتياق، تفرغ تاريخ حرمانها ولا تهدي، كان هذه اللذة التي حرمت منها سنوات، جعلتها تعوض حرمانها وتفترق من لذة قد انتهت في أي لحظة «أسئلة كانت تراودني، وأنا أراقب حركة زهور وراء سور بيتها، ثم وهي تتحرك حركة أعضائها في سريري على مهل، أو حين تضمنتي يعنف قبل فوران رغبتها بلحظات، ثم وهي تتحول إلى حطام ما يعدر عشتها الجنونية» ص77.

في سريري السارد تتخلص زهور من صورة الأنثى البدوية الخجولة المكلمة، تطلق العنان لشهوته التي تغترف منها، منتقمة بذلك من تاريخ حرمانها الذي كبلها به الزوج والأسرة والمحيط، ووجه السارد يراقب في صمت حركات زهور، ويطمح إلى إنتاج فيلم تكون زهور إحدى بطلاته، وفي نفس الوقت يقفه سؤال الخيانة الذي حاول أن يجد مبررات له.

جسد زهور الذي يظل مكيلاً طيباً اليوم، يتحرر ليلاً، يسافر بعيداً، تتحقق الشهوة المؤجلة، لكن جسدها لم يكن كذلك وهي ترقص «انفتحت زهوراً أن ترقص على اللحن، بقصد تصويرها. كانت حركة جسدها بطيئة بسبب خفائها من أن ترقص أمامي» ص130.

زهور لا تجيد استعمال جسدها سوى في الليل، حينما يشاركها السارد حرمانها، والجنس رقص، لكن رقصتها ظلت تتحقق قريباً من التمثل الذهني الذي رسمه لها السارد باعتبارها رمزاً للجسد مفعوم ومكمل مقابل الرغبة في الانعقاد من الفيود والتخليق بعيداً إلا أن جسدها لم يكن مطواعاً وهي ترقص، ظلت الجسود تعيق حركة.

زهور البدوية والكلمة ستعثر على زوجها وستصبح كائناً آخر، انتبهت إلى أن جسدها ليس مزبلة، فخببت أفق الوقت، هي تتحول، وفي نفس الوقت زوجها سالم يتحول. السارد قريب منهما يلتقط التحولات المتناقضة.

## سارة قطان وصورة الجسد الطليق؛

سارة قطان فتاة مثقفة، تمتعت الرقص فوق خشية السرح، حيث سيصحبها رقصة آداء تحول بالنسبة للسارد. هو الذي سيوحدها لتبدأ حكاية الجسد الطليق ورقصاته، يتلقى خليل حركات



خليل صويلح

تحتفظ بها كل بطلنة من بطلات الفيلم المؤجل.

إن لذة اكتشاف الجسد ورقصته تضمهر في الأخرى للحاحا قويا في الكشف عن نقاب امرأة المنام التي تتسكن مخيل السارد. وعندما تتحقق رقصة الجسد يبيح السارد عن أوجه التمايز والتماثل بين الجسد المتحقق والمؤجل، كل تماثل يدفعه إلى تعميق معرفته، وكل تمايز يدفعه إلى البحث من جديد عن النقص الذي يعتري الجسد، فتوحته لا يكتمل بتاتا.

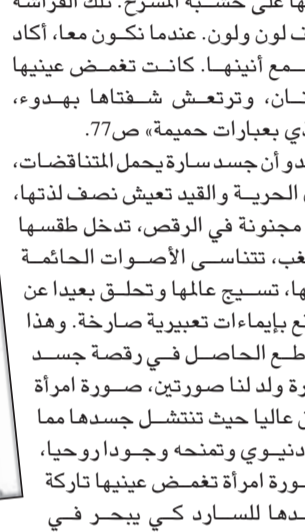
زهور وسارة وناريمان نساء لكل واحدة منهن قسمتها مع الجسد ورقصته.

جسد زهور المكل بالأغوار والإخفاقات والغايات المتكررة كل ليلة، وجسد سارة قطان الحر الطليق الذي يحلق بحثاً عن التخلص من الغل الديني ومعانقة ما هو روحي، وجسد ناريمان المبتذل الشهواني الذي يبيع تضاريسه لن يدفع أكثر. وكل جسد من الأجساد مساره بطريقته... وقد يناقض الكلب الفقرة أو الدلفين السردى، وكان الجسد هنا يسير وفق تدرج تصاعدي ليصل إلى برج العري المكشوفة. هي رواية تحتفل ببلاغة

إذا كان السارد هو من تعقب جسد زهور وسارة، فإن الأمر يختلف مع ناريمان، إذ عرّضت على السارد سريرهما لكي يقتنص رقصته، لكنه هرب مفضلاً أن يسمع حكايتها، هو يبحث عن الحكاية، وهي تبحث عن جسد حقيقي، يرضخ الإزماء في أعضائها، وترقص لهذا الجسد هو انتمسار لنموذج قفاني يؤمن بالتحرق، ويقع في منقطة وسطى، فما هو جسد تقليدي مكمل، وما هو جسد مبتذل «الآن فقط اكتشف أن لهاي وراء سارة قطان والتعرف إليها من كتب، لم يكن حالة الاستهواء فقط، بل محاولة لمشاركتها نجاحها في ذلك العرض، وفي وصف أكثر دقة، لهاي وراء تميمية أو موعودة، تستفتح أبواب الأمل أمامي، وربما تغرقتني في بثر دون قرآن» ص127.

## بلاغة الجسد؛

يبدو أن المهيمية التي تميز رواية «زهور وسارة وناريمان» هي الاحتفاء بالجسد ورقصته. احتفاءً بجماليته وترميم أعطاب الزمن الذي أحدثه فيه. حيث يبدأ برسم تفاصيل الأجساد المختلفة، والبحث عما تختزنه من حكايات لأن الجسد لا يتحقق سوى بمعرفة حكاياته المضمره، وعن طريق الجسد وتوثاقه كشف لنا السارد المراه المشهمة التي



## مظلم من الوحل.

إن صورة ناريمان تتوزع على عالين، عالم خارجي مبتذل حيث تعيشه بصخبه ومجونه، وعالمها الداخلي الذي تكون فيه فتاة قروية اسمها عائشة. ذلك العالم الذي يخترن عذابات تنمو كل يوم، وهو العالم الذي تربطها به صورة يتجر جسدها في الجنس، ويتكلم في الرقص، ويتجود زهور وسارة، تتحقق امرأة المنام، وتحقق الفيلم المؤجل.

## ناريمان وصورة الجسد الشهواني؛

إن اكتشاف السارد لجسد زهور المكمل، وجسد سارة الطليق، جعله يفكر في البحث عن جسد ثالث مغاير، جسد مبتذل وشهواني، وهو ما قادته إلى ملهى ليلي حيث سيلتقي بناريمان. وفي الملهى سيكتشف الجسد الشهواني الذي يبحث عنه، امرأة تضع مساحيق ثقيلة، ويصدها الضخم المكشوف، وعريها والصراخ، وعبير عذسة كاميرا سيصحب حكاية رقصتها، ليكتشف بعدها أن الصورة الشهوانية التي تجتذب العابرين، تختزن الأما شاسعة.

تحكي ناريمان عن فتاة اسمها عائشة، هي نفسها ناريمان قبل أن تتحول بها الطليق، فتاة بريئة تدرس في الجامعة لتجد نفسها يوماً في حضن رجل يهتم بالقواعد، يبيع جسدها لن يدفع أكثر، فقررت اختلعه منه، وحينما كانت منه، وجدت نفسها تفرق في مستنقع

## شاهد نفي حقوق الكلاب !!

## خيرى منصور

■ قبيل رحيله الى جوار محيي الدين بن عربي، الذي باح له بالمدن التي تعفتت فيها لحوم الخيل والنساء، وتدفق النزيه من ذاكرة المحكوم بالاعدام قبل الشفق، كان خيرى الهوب البياتي يجلس في مقهى يحمل اسم الفينيقي، وعلى بعد متر واحد منه خط على الجدار مقطع من إحدى قصائده هو: يا لماريا من بنت كلية، هذه الدنيا التي تشيعنا موتا وغربة. وانتهى الفينيقي بعدها بلا أية قيامة، أما الشاعر فقد ظل يواصل نداء ولده البعيد قائلاً له: فقراء يا ولدي نموت، وقطارنا ابدأ يفوت. اصداء تلك الليالي لا تتلاشى في ذاكرة مفعمة بالشجن، لكن المناسبة ليست لهذه النوستالجيا البياتية، انها ما كنت اقوله لشعيرة الامم المتحدة تعادل اضعاف كلبية تقول ان تكاليف الكلب الواحد حسب

ديكتاتور الامم المتحدة تعادل اضعاف كلبية تقول ان تكاليف الكلب الواحد حسب دخول جندي في بعض دول الشرق الاوسط! وفي أمريكا لم يعد خبز الكلاب البوليسية يقتنعون بالانياب الطيبة للكلاب، فقد بدأوا بتجريب انياب فولاذية لتلتصم بالانياب الطبيعية كي تؤدي الكلاب وظيفتها البوليسية على نحو افضل! وحين شبيت امييلي ديكتاتور الشاعر الحقيقي بالكلب لم تقصد التقليل من مكانته، بل ارادت ان تقول بان لديه حاسة شم ميثافيزيقية مدربة. تشم الموت قبل وقوعه، وتحدس المصير قبل بلوغه، لكن الشاعرعة ديكتاتور ودعت العالم غير أسفة عليه، عندما جربت قبل الموت بالاحتضار، وفوجئت بان رجل الدين الذي كان يجلس الي جوارها مد يده ليأكل قطعة حلوى كانت الشاعرة قد أعدتها لقطتها!

لقد وجدت الكلاب على الدوام من يجسودها من البشر، وكانت فلسفة الامتثال وفقه القطعة في ثقافتنا قد شبّهت من يعلنون العصيان على المقر السياسي والاجتماعي والثقافي بالكلاب، وما على قافلة القطيع الا ان تضفي غير عابئة بالنايح !!

بقيت كتفا صناعية... وهكذا هي الحياة بعد أن لعبت الثقافة فيها دور التعويض عن جزء عضوي مفقود... انها الآن وبعد عدة الفيات تعيش بكتف صناعية!

\*\*\*

أعود الى الكلاب، والى دفاعها المستمر عن سمعتها ككلاب بواسطة النباح حتى لو كان مجانيًا، وليس تعبيرًا عن جوع أو رغبة أو خوف، فهي أصيبت ايضاً بعدوى الحضارة، وبالتالي بالتورط بالطبقية، فمنها التائه الذي يجرب الاطفال في رأسه مهارتهم في الرمايات ومنها المدلل الذي يحسده ثلاثة ارباع اطفال العالم على طعمه وشرايه وطوقه الذهلي الاينق والسريير الذي ينام عليه، ومنها ايضاً ما هو بوليسي، وقد نشرت مؤخرا احصاءات كلبية تقول ان تكاليف الكلب الواحد حسب شهيرة الامم المتحدة تعادل اضعاف كلبية تقول ان تكاليف الكلب الواحد حسب دخول جندي في بعض دول الشرق الاوسط! وفي أمريكا لم يعد خبز الكلاب البوليسية يقتنعون بالانياب الطيبة للكلاب، فقد بدأوا بتجريب انياب فولاذية لتلتصم بالانياب الطبيعية كي تؤدي الكلاب وظيفتها البوليسية على نحو افضل! وحين شبيت امييلي ديكتاتور الشاعر الحقيقي بالكلب لم تقصد التقليل من مكانته، بل ارادت ان تقول بان لديه حاسة شم ميثافيزيقية مدربة. تشم الموت قبل وقوعه، وتحدس المصير قبل بلوغه، لكن الشاعرعة ديكتاتور ودعت العالم غير أسفة عليه، عندما جربت قبل الموت بالاحتضار، وفوجئت بان رجل الدين الذي كان يجلس الي جوارها مد يده ليأكل قطعة حلوى كانت الشاعرة قد أعدتها لقطتها!

لقد وجدت الكلاب على الدوام من يجسودها من البشر، وكانت فلسفة الامتثال وفقه القطعة في ثقافتنا قد شبّهت من يعلنون العصيان على المقر السياسي والاجتماعي والثقافي بالكلاب، وما على قافلة القطيع الا ان تضفي غير عابئة بالنايح !!

\*\*\*

رأى أحد شهداء العيان انه رأى جنوداً في كتنة عسكرية أيام الانتداب، يرمون كسرة خبز أو قطعة لحم ويتسلون بمشاهدة السباق بين اطراف جيباغ وكلات شريدة، وبالطبع كانت الحرب تحسم لصالح الكلاب، وما ينشر من احصاءات على مدار اللحظة عن أداء الجياع في العالم وهو يتجاوز الملياري انسان يجزم بان هؤلاء يجسدون الكلاب على حقوقها وعلى المواد الاضافية للقوانين التي تدافع عن حقها في الحياة الجماعية، رغم ان الكلاب نادراً ما تمشي في تظاهرات أو تضرب عن الطعام، أو تعقد المؤتمرات بحثاً عن حقوقها المهضومة

لقد مضى الزمن الذي كان فيه الأدمى سيد الكائنات، فهو الآن ائادها بمقياس آخر غير الذي يليقه سادة الفقر حسب تعبير شهير للخبير الاقتصادي «هانوكو» فهو يسحق ويدفن في قبور جماعية، ويتكلم به كد يعترف بما لم يقترف، وفق هذه النواميس الجديدة التي افرزتها امبراطوريات ما بعد الحداثة وما بعد التاريخ وما بعد الانسان!

\*\*\*

بعد اناس سيتم تيهال الادوار بين الكلاب والناس، وقد تشتم الكلاب بعضها اذا اشتبكت ليقول احدها للآخر يا ابن آدم، ما دام العالم بأسره قد تحول الى سيرك من طراز لم يعرف من قبل وهو سيرك مجاني مفتوح على مدار الساعة، تردتي فيه الكلاب الجينز أو السترات والمعاطف الأنيقة، وتدخن الغليون والسيجار، وتقناد البشر من الاطواق الجلدية التي تحاصر اعناقهم على الأرصعة...

فما كان خيالاً ذات يوم اصبح واقعاً بالغ الكثافة والتريكز، ولم يتبين لدينا من تعليق على عقوق البشر وحقوق الكلاب، غير تلك الحكاية البتلة التي رواها مؤرخ منكمور، عن جسد في خريف دولته، طلب من مستشاره ان يبحث له عن طريق يحصل بها على المال، فاقترح عليه المستشار ان يسرج كلبا بالقرب من مقعد الوثير ويحضر ثلاثة ممن يمثلون الناس جميعاً ويتنطق باسمهم...

وسئل الثاني عما رأى، وكان قد سمع الأول، فقال له الخليفة: كيف تكذب امامي، سرجاً، انه بلاه من الله... وهذه الغرامة...

وقد سماع ما دار بين الخليفة والاثنين الذين سبقاه، فدخل مسرعاً وهو يحمل الغرامة وقال لسيدة: ما ان أرى ليس كلباً او حماراً او سرجاً، انه بلاه من الله... وهذه الغرامة... ان ما نتظره في العقد الاول من الالفية الثالثة هو مظهارة بشرية على امتداد خطوط الطول والأرض والنباح في هذا المركب والمطلب الوحيد المتكرر... هو حقوق الكلاب

!!!!

\*\*\*

ذات يوم تمنى والت ويتمان لو انه بقرة، ولم يتردد البير كامو في ان يتمنى لو انه قطة ولعبة الدال في ديوان «قليلاً أكثر» عبد اللطيف الوراي - فوكو : العيش بصحة الفلسفة، حسن أوزال - مريم الغفلي صورة المرأة البدوية في «طوي بخينة»؛ رسول محمد رسول - زهورودية؛ المصري وهولي؛ القاسمي تناص أم احتذاء؛ نادين باخض - طالب الرفاعي عندما يكون المكان بتالين؛ في مجموعة «شمس»؛ انتصار عبد المنعم - محمد صابر عبيد - عتيق رحيمي؛ «أرض ورماد» محمد بوعزة - قزاة - تجربة حسن السبع

ذات يوم تمنى والت ويتمان لو انه بقرة، ولم يتردد البير كامو في ان يتمنى لو انه قطة ولعبة الدال في ديوان «قليلاً أكثر» عبد اللطيف الوراي - فوكو : العيش بصحة الفلسفة، حسن أوزال - مريم الغفلي صورة المرأة البدوية في «طوي بخينة»؛ رسول محمد رسول - زهورودية؛ المصري وهولي؛ القاسمي تناص أم احتذاء؛ نادين باخض - طالب الرفاعي عندما يكون المكان بتالين؛ في مجموعة «شمس»؛ انتصار عبد المنعم - محمد صابر عبيد - عتيق رحيمي؛ «أرض ورماد» محمد بوعزة - قزاة - تجربة حسن السبع

ذات يوم تمنى والت ويتمان لو انه بقرة، ولم يتردد البير كامو في ان يتمنى لو انه قطة ولعبة الدال في ديوان «قليلاً أكثر» عبد اللطيف الوراي - فوكو : العيش بصحة الفلسفة، حسن أوزال - مريم الغفلي صورة المرأة البدوية في «طوي بخينة»؛ رسول محمد رسول - زهورودية؛ المصري وهولي؛ القاسمي تناص أم احتذاء؛ نادين باخض - طالب الرفاعي عندما يكون المكان بتالين؛ في مجموعة «شمس»؛ انتصار عبد المنعم - محمد صابر عبيد - عتيق رحيمي؛ «أرض ورماد» محمد بوعزة - قزاة - تجربة حسن السبع



الشعرية: أشرف الخريبي - محمد بنطلحة الكتابة ولعبة الدال في ديوان «قليلاً أكثر» عبد اللطيف الوراي - فوكو : العيش بصحة الفلسفة، حسن أوزال - مريم الغفلي صورة المرأة البدوية في «طوي بخينة»؛ رسول محمد رسول - زهورودية؛ المصري وهولي؛ القاسمي تناص أم احتذاء؛ نادين باخض - طالب الرفاعي عندما يكون المكان بتالين؛ في مجموعة «شمس»؛ انتصار عبد المنعم - محمد صابر عبيد - عتيق رحيمي؛ «أرض ورماد» محمد بوعزة - قزاة - تجربة حسن السبع

## فيدل سببتي.

العلمي المدغري ترجمة: ابراهيم اولحيان - مزياء الحسن بين السورب حدائة والسورب مستقبليّة: حسن عجمي - الشعر الحديث بين فضاء الخلق وابداع التلقي: منذر عياشي - التقاص الأسطوري في شعر محمود درويش: مفيد نجم - محمود درويش رحل تاركاً قصيدته الجديدة مفتوحة: راسم الدهون.

## مسطح - «القدس العربي»

تضمن العدد الجديد (59) من مجلة نزوى - الفصلية الثقافية الصادر حديثاً في العاصمة اللبنانية مسطح تموز (يوليو) 2009، عن مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلان العديد من الدراسات والموضوعات في مجالات الفكر والأدب والمعرفة الإنسانية عموماً.

بنفس الخطى المهودسة تستمر المجلة عبر أبوابها المتعددة من الدراسات والنقائات والتشكيل والسينما والشعر والنصوص السردية والمتابعات لأحدث الإصدارات وتغطيات موضوعات تفس الواقع العربي في جوانبه الابداعية.

حيث استهلت المجلة أبوابها بافتتاحية رئيس التحرير الشاعر سيف الرحبي تحت عنوان «حول رجل يهضم من قومه ويتجه نحو الشرفة...» (رسائل في الشوق والغراغ).

فيما جاءت فصول المجلة متتالية حسب الترتيب التالي:

## باب النصوص:

تشطلي .. انها تمطر فوق سانتياغو؛ خليل النعيمي - حياتي بصحبة الموجة اوكتافيو بات؛ خالد درويش في «موت المتعدد الشمس ينهض (يا لوجي الان) ترجمة: منى برنس - اللوثة.. ورد الدم.. تشعبت الذاكرة: زكريا الابراهيم - حانة العجزة؛ رشيد يحيوي - حقبية سالم بن طريف؛ سلطان الغزوي - ثرثرات على ضفاف قبر فرارغ؛ يعقوب الخنثيسي - يوم فاصل في حياة فخرى كامل؛ مكاوي سعيد- دروة قز: هشام محمد - محمود يخفيه الزمل... تفضحه الرؤيا: محمود الرحبي - قرآن: ناجي بدوي - داخل البلورة ثلاث رقصات: يحيى سلام المنذري.

## باب اللقاءات:

كارلوس ليسكانو (الأوروغواي): الزيايل روش: ت، ت: أحمد اليزي - غياب البير قصيري ماري - حوزيه هويه ترجمة: أحمد عثمان.

## باب السينما:

فيفا زاياتا، ترجمة وتقديم: محمد علي احتمالات عيد الميلاد نص: منصف الوهابي سيناريو: عزيز الحاكم.

## باب الشعر:

فصائد من الشعر البلجيكي الحديث ترجمة: سعيد بوكرامني - من السراب الى هوشنك أوسي - كوسي الملك: عماد جنيدي - دنرا: أحمد صلاح بليج إلى آرهام- أيام على باب الرحيل: صلاح منسي - الموت بكل خفة: يونس الحياول - وجه لا أقصد إلا: رهاب أبووشر - في التلال على ضحكها: عبدالرزاق الربيعي - ملائكة العصور البائدة: كمال أخلاقي - قصائد: سيد الدين محاسنة - قصائد: هدى ياسر - ما عاشة محمد الشيخ - اجلس جنب حياتي: سهام جبار - للمرح طرف حبة الفلفل: عبيد العزيز - أنغية الشاطئ: بيان الصفدي - أسرارك بائعة:

## باب الدراسات:

التلقي الأمريكي للأدب العربي: صالح جواد الطعمة - الجبل الأدبي - مقارنة مفاهيمية: محمد حافظ دياب - المعلوماتية وتشكيل الثقافة (جوزيف سليد) ترجمة: حسام الخطيب - الذهاب الى الجوهتر ترجمة وإعداد: أمين صالح - الواقعية النقدية نماذج في النصفة الحديثة في عُمان: هلال الحجري - إسمايل فهد إسمايل - نزعة التجديد في تقنيات السرد العربي: جميل الشيببي - بين السيربي والتخليبي: عبدالله



## فيلم «سندباد» السينمائي قيد التحضير



لوس أنجلس - (يوبي آي): أعلنت شركة «جاينت فليك فيلمز» الهوليوودية عن بدء التحضيرات لإطلاق فيلم مغامرات جديد يحمل اسم «سندباد: الرحلة الخامسة».

وأوضحت الشركة أن الفيلم يستند إلى قصص «الف ليلة وليلة» الخيالية، ويتوقع أن يصدر في العام 2010.

وأشارت شركة الإنتاج إلى أن فيلم «سندباد» سيكون فيلماً مستنداً إلى الفيلم الكلاسيكي الذي أصدره راى هارياهو سن في الخمسينيات، وستتوفر فيه كل الشخصيات مثل جني الفانوس ومجموعات آكلة اللحوم وغيرها.

وأضافت «هذا الفيلم هو متأهة جديدة للخيال والأسطورة الشرق أوسطية التي سيسكنها المشاهدون ما أن يبدأ عرض «سندباد: الرحلة الخامسة» في صالات السينما في العام المقبل».

وأشارت الشركة إلى أن العمل جار على اختيار الممثلين، كاشفة أن دور «سندباد» كان من نصيب الممثل المنتج الأمريكي من أصل فارسي شاهين شون سليمان.

ويتم ديفيد وينج بإخراج الفيلم الجديد وفي رصيده «أندروميذا» و«ستارغيت».

### لينا أبو بكر

■ قبل أشهر قليلة استضاف «صباح العربية» الفنانة هيفاء وهبي للحديث حول فنها، وخبر زوجها الذي تناقلته وسائل الاعلام على اعتباره خير موسم، بحيث تداولت نشرات «العربية» الرئيسية خبر استضافتها بشكل أقرب إلى الاعلان الفني عن حدث أكثر من كونه خبراً، مما أثار التعجب والدهشة، فلماذا كل هذه الطلبة والرنه؟

مادامنا نتفق على أننا نتعاطى مع ظاهرة غير اعتيادية قلبت موازين الذائفة العربية، وأتت بمفهوم جديد لبلاد الغنائس مرتكز على الغواية الجسدية ضمن ما يمكننا أن نطلق عليه موجة «الأغنية الجسد»، فلماذا أن نتفق أيضاً على أن المشاهد العربي أصيب بحالة اشتياح من هذه الصراعات التي تلاشت تقريباً وأثبتت مع الوقت زيف مفعولها. غير أن هيفاء استطاعت أن تقبض على جمرة حضورها بقوة أكثر من قبل، فمن همز في وجه الآخر الوعي الجماعي والأخلاقي أم الأغنية؟ أم أنها القيم الفنية؟ ومن الذي انتصر؟ الزمن أم أنها الصورة والجسد؟ ثم أين تستقر الذائفة المؤقتة في نهاية المطاف؟ في أرشيف التحولات الزمنية؟ أم كخبر عاجل لملء الفراغ الزمني بين نسيان وآخر؟

يحتاج المرء أحياناً إلى وقفة تأملية مع ذاته كلما تقاضت حدة الظواهر التي يرفض قلمه الالتفات إليها أو الاعتراف بها، كونها تشكل منعطفاً حاداً في المشهد الفني عموماً، إلا أن تكريس تلك الظاهرة اعلامياً وجماهيرياً لا يد أن يشكل عنصر تحفيز بلح إلى الأقدام المتعمقة عن الكتابة إلى الكتابة في هذا الشأن طالما أن الضمير الصحافي هو معيار الاحتكام، مع الأخذ بعين الاعتبار الذائفة الجماهيرية كمرجع مهم لا يمكن التغافل عنه مهما بلغ مستواه، وهنا تحديدًا أوقف عند وجه نظر الاعلامي والكاتب محمد أبو عبيد وقد استأنذته عرض رايه - حيث كان يرى أن كل ما يشكل ظاهرة لا بد أن يتم تناوله وطرحه على مادة التحليل والحوار ليس لحاكمته أو حتى ابدانه بقدر مسأله واستجلاء الاسباب والمقومات التي حولته إلى ظاهرة لها قاعدة جماهيرية عريضة، هنا تحديدًا يجب التحول الظاهرة إلى طعم اعلامي، أو اعلان تجاري، بل تصبح مادة ظرفية آنية مرتبطة بالسياق الزمني ولا بد من استيفائها شرط حضورها للأسباب التي اتفق بها مع الزميل الكريم أبو عبيد.

الغاضي عن تأمل هذه الصيغة الفنية والسعي للغاء حضورها رغمًا عن الواقع يعد خيانة للمسؤولية اتجاه التوثيق الصحافي الرحلي، واتجاه الروية المغايرة للنسق الفني العام والاعتراف عليه، فأقصى الوعي يستدعي التعامل مع الزمن برؤى تمتلك القدرة على استيعابه لا تحديه وهذا تأقلم لا خضوع يتنافى مع القيم الفنية والمعايير و شروط التقييم الفني عموماً، ولكنه لا يجب أن يخلو من طاقة الفذة يرفض أي اعتوائية أو صرعات غنائية أو نماذج مخرجة بالياس الفنية الراقية التي تؤسس لحركة حضارية مقلته على الصعيد الفني.

مضى زمن طويل لم تجد السينما العربية يمثل هند رستم، ليس على الصعيد التجاري بل بكل تأكيد على الصعيد الإبداعي المتكامل، فإذا ما جرتنا مقارنة بسيطة بين سينماتا العربية وتلك الغربية نرى فارقاً الحيوية بين استمرارية نمو وتطور نظرات الفنية في الجسد السينمائي الغربي، وبين تحول الفنتة في سينماتا إلى

## ذاكرة الغواية في السينما العربية منذ «باب الحديد» وحتى «دكان شحاتة»؛ هيفاء وهبي ملكوت تأئه لم تعثر عليه السينما بعد



لقطعتان من فيلم «دكان شحاتة»



وان كانت عنصرًا من عناصر العمل إلا أنها تختار بطلتها التي تتنجم معها تلقائياً إذ تبرع بتقمصها روحياً لا جسدياً... لا هذا بمهتين الفن والتمثيل كما يفرضه عنصر الإغراء ضحية بل قل شحاذاً يبق بشياك التذكار حتى «يلقظ رقه»؛ هناك لحظة نيكية جدا ومشهد إباحي أكثر من رائع في «دكان شحاتة» لا أريد أن أبخسه حقه هو مشهد النار، فإن كنت عزيزي القارئ تابعته تدرك نداء الإباح السينمائي لدى خالد يوسف فأمرأة لا تريد الزواج برجل لا تحبه لا بد أن تضرم النار في مكن الغواية، ليضيف يوسف بهذا المشهد تعريفاً جديداً لها / فالغواية تبعها أيضاً، والغواية تمنع حارقاً!

الا ان ضيق الافق الإبداعي لدى سينمائيينا ومشاهيرنا يحصر هذا الفن في زاوية ضيقة لا يستطيع بها أن يدافع عن نفسه أو أن يخرج من نسجته الإخباري «الجسد واليك هذه»؛ كيم باسخرات ادت اجمل ادوار الغواية على الإطلاق وأشهرها في فيلم «شمسة أسابيع ونصف» 1986 وهي تتأكل الفراولة والفلل الحار وتشرب الحليب وتكتشف مذاق الفاكهة بلسان قنصاص.. وهي لم تكن أقل إغراء في 1997 في A.A confidential عندما ارتدت عباة تغطيها من رأسها حتى أخصص قدميها.. فكانت الغواية هنا غواية الحشمة لا العري، وإذا كانت أنجليينا جولي قد تجاوزت صورة الفتاة الشقراء في السينما الهوليوودية لتبتكر صورة أخرى للفتة السينمائية فهل لنا أن نعد الكائن والخشب في الخيطية 2001 - SIN مع انطونيو بانديراس إغراء إذا ما وكل امرها لأمرأة تستطيع أن تنصب فخاخها حتى لظلمها وتتكل على البكاء كغواية احتياطية؟

والقتل غواية عندما يمتزج الدم بالروح كإمضاء عزرائيلي يؤكد على كون الموت احد مشتقات الإغراء السينمائي وربما استطاع الفيلم الهندي «Ishara» 2008 - 2009 أن يعكس هذا بشكل ملحوظ في احد مشاهد الذي دارت حوله او اقحامها على الشخصية الغواية لان الغواية

الغروب الغوايى وقد استعان بهيفاء وهبي كاسم، جامز سلفا، ليوظفه في دور كان يمكن لأية ممثلة أخرى ان تقوم به كسمية الخشاب او حتى علا غانم، فطالما أن هنالك بديلة يمكن لها ان تقوم به فالدور لا يعد إضافة بل هو ابتداء على فنانة حققت شهرة واسعة ولم يتبق لديها للسينما سوى خطوة الالف ميل فاما ان تصل بها الى حيث يليق بها ان تكون واما ان تعود بها خطوة مقدارها الف ميل للوراء؛ بحيث تحترق اشكالا جديدة وفنونا متطورة متعددة حافظت على بقا عنصر الغواية المولفة فنيا - الى حد كبير وليس شماليا - ضمن قائمة طوبلة من التصنيفات المتعددة، ولم يكن مطلوباً من «نورما جين» أن تطرق أبواباً وهمة لتلخّل بقدّم ذهبية عالم الأضواء والشهرة، كل ما كانت تحتاجه هو صديقه امها السيدة جريس «كي تتعلق هذه بنجمة الإغراء Jean Harlow»، التي لم تعمر أكثر من 26 عاماً ورحلت بعد حياة تراجمية لينعكس هوس جريس بها إيجابياً على نورما الشهيرة وبارلين، وتطلق العنان باكراً لانوثة الصغيرة فتغريه تشريحة شعرها إلى المتوج الدارج آنذاك، ومن أشهر موديل شقراء إلى أشهر فنانة اغواء ينطلق نجم لن يألფ صوؤه رغم تقادم الزمن واستعادة الموت التراجمي ممن فتنت بها مرينيتها وفتنتها ورغم انطلاق الكثير من النجوم الفاتنة والساهم السينمائية البراقية، مارلين مونرو كانت ولم تزل الغواية الاسطورة...

ومن طفولة شقية وصيبانية تتبع فتنة هند رستم مونرو الشرق التي تصرح بذلك في أحد الحوارات الصحافية، وتؤكد على رفضها لكل ما هو انثوي كان يشعرها بالضغف ثم اعتدائها بعنادها كمصدر قوة لها، وأن تبدأ بدور كومبارس صغير بعد مونرو بثلاث سنوات، إلا ان الضميمة الحقيقية للانثون تتحقق في بداية الضميمة، فانها تحمل الشاشة الفنية على عاتق الغواية لبعود امتدت حتى الفيتنا الثالثة هذه، فاية نجمة تلك التي لا ترتقي لرفيها الكواكب المصرية - العائمة بزعاتف اصطناعية في بحر الغواية السينمائية - مجتمعة؟! هنا فقط صدق أن الغواية فطرة قبل أن تكون تصنعها أو حتى صناعة، فالوجه الصياني لدى الفتيات في عمر ميكر ما هو الا استعداد الخوض مرحلة الأنوثة بنضج وثقة ووعي عبقري.

لكن المفارقة تأتي مع التحدي الذي خاضه الشباب الثلاثيني - يوسف شاهين في «باب الحديد»، فعلاوة على ظرف والتصوير الصعبة، يجيء وتوظيف الغواية بشكل فني راق في إطار شعبي، استطاعت رسم ان تمسك بدورها بيد من حرير وتوظف الإغراء كخدعة بل قل كمصيدة تنصبها بجدارة فائقة للمشاهد، كي يفتن بها على مدى أكثر من نصف قرن، وتصبح النموذج الحذني في كثير من الاعمال الفنية، والصورة الاصل الباقية لكثير من النسخ المؤقتة.

الآن وبعد مرور 51 عاماً على «باب الحديد» يأتي تلميذ يوسف شاهين خالد يوسف، لا ليستعير بطله معلم بل لمعبر السينما العربية نجمة كان يمكن لها ان تسجل منذ العمل الاول نقله في تاريخ السينما المصرية ليس لأنها تسد فراغ الغواية في المشهد السينمائي العربي بل لأنها تحقق انجازاً فنياً ينهض بعبء هذا الفن تلقائياً ما تمتلكه هذه الفنانة من مقومات سينمائية تمكنها من إيقاف الغواية من مسابها الطويل..

يبقى هنا ان نحدد مفهوم الغواية او الإغراء السينمائي: فيلم شحاتة أو «دكان شحاتة» استند إلى

أحداث العمل. «الحب الصامت» و«رجل بلا قلب» و«صراع في النيل» و«حتى السنوات مبعرفوش يكذبوا» وغيرها من افلام للفنانة القديرة هند رستم صنعت سينماً للرجال، لأنها ابنة فن حقيقي لا ابنة ليل رمى بها الحظ العاثر الى شارع محمد علي او زقاق ببفري هيلز! الإغراء فن سينمائي خاص وليس فاصلا اعلامياً أو تخيبياً موسيقياً على ايقاع اجساد (زمركية) لا يعينها من جسدها شيء سوى الهلوة البعيدة كل البعد عن الاداء الاستعراضى المحترم ومن ارادت ان تعتلئ منصة مسرح فعليها ان تزور مولان روج المرفص الفرنسي الشهير الذي كان احد افلام نيكول كيممان - لتري

<p>الحمل:</p> <p>انها الوجهة الوحيدة التي يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب الواضحة أمام عينيك ولكن هذا الطريق الأسلم.</p>	<p>الثور:</p> <p>تفهم اليوم الدافع الذي جعل صديقاً لك يشعر بالإحباط واليأس وتحاول مساعدته قدر استطاعتك وما تملك.</p>
<p>العقرب:</p> <p>حافظ على مكانتك بعدم الوقوع في مخاطر المغريات المتكاثرة من حولك، والصبر مفتاح الفرج.</p>	<p>السرطان:</p> <p>ستحتر من عبء ثقيل قريباً، وأمامك الآن فرصة للانطلاق بحرية للابتكار والإبداع واستشفاء المستقل.</p>
<p>الجدلي:</p> <p>سيتحسن وضعك المالي شرط أن تقوم بعملك كاملاً خلال الفترة المقبلة ودون كلل أو وهن.</p>	<p>الأسد:</p> <p>هناك من يحاول إعادتك إلى كنفه ببعض الكلام العسول الفارغ من الإيجابية والمنطق وستكشفه حالاً.</p>
<p>الدلو:</p> <p>دع مركز القيادة لسواك إذا لم تملك المؤهلات اللازمة لشغله، أنت في مواقع الإبداع الآن...</p>	<p>الميزان:</p> <p>استعد لمرحلة الحقيقة بعد كثير من الغموض والمراوغات من جانب الطرف الآخر ولا تستخف بهذا الأمر.</p>
<p>الحوت:</p> <p>الأعداء التي تسمعها واهية فلا تتسامح بل اطلب إحقاق الحق والعدالة وذلك من أقرب المقربين لك.</p>	<p>العنزة:</p> <p>الفرصة مواتية للحصول على</p>

### سو دو كو

	2	8			4
1		4		2	5
		9	3		
				7	2
4	5		3		
			9	1	
	4	1		3	6
6			8		4

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الأسبوع

7	1	3	6	4	8	5	2	9
5	9	6	7	3	2	1	4	8
4	2	8	9	1	5	7	3	6
6	5	7	3	8	4	2	9	1
9	4	1	2	5	7	6	8	3
3	8	2	1	6	9	4	5	7
1	3	9	4	2	6	8	7	5
8	7	4	5	9	1	3	6	2
2	6	5	8	7	3	9	1	4

وقدم الفيلم شخصيات عدة خلال مغامرة البطل مع الجنى جسدها ببراعة بطلاه أحمد مكي ودنيا سمير غانم اللذان قدسا اللهجات الصعيدية واللبنانية والخليجية كما ظهر في ادوار اولاد البلد والأثرياء وانتهاء الفيلم في زي هندي ومثلها ظهر باقي الأبطال ماجد الكوواني ولطفي لبيب وهشام إسماعيل ومحمد عبد السلام بشخصيات عدة بحسب الحكايات التي قدمها الفيلم الذي أنتجته وتوزعه الشركة العربية للإنتاج.

(د ب أ)

## قبل ساعة واحدة من بدء عرضه: الرقابة المصرية تحذف مشهداً من الفيلم الكوميدي «طير إنت»

القاهرة - (د ب أ): تأخر العرض الأول للفيلم السينمائي الجديد «طير إنت» بطولة الممثل الكوميدي الشاب أحمد مكي والمخصص للثقافة والصحافيين أمس الأربعاء لمدة تجاوزت الساعة دون مبرر مفهوم قبل أن يفاجأ بطله الحاضرين بأن جهاز الرقابة وراء التأخير.

وقال مكي للحاضرين قبل بدأ العرض إن الرقابة قررت حفاضة وقبل العرض مباشرة حذف مقطع من أحد المشاهد الأولى في الفيلم الكوميدي اعتبرته غير لائق وييسى « إلى سعة مصر كدولة مشيراً إلى أن المقطع القصير المحذوف غير منسيء على الإطلاق وربما لا يلاحظه كثيرون.

وقال مكي وسط استنكار واسع من الحاضرين إن المقطع القصير الذي تم حذفه يظهر فيه لافنة كبيرة شهيرة ظهرت في كثير من الأفلام المصرية تظهر عليها عبارة «ادخلو مصر أمنين» والتي يراها القادمون إلى مصر من أي طريق حدودي أو من المطار.

وأضاف أن الرقابة قررت حذفها لأن السياق الدرامي يدور حول عودة بطل الفيلم طفلاً مع والديه من الكويت بعد سنوات الغربة لتظهر اللافتة ثم يتعرضون مباشرة إلى حادث مروع يروح ضحيته الأب والأم وهو ما اعتبرته الرقابة إساءة بينما يدخل في إطار الكوميديا.

ويتناول الفيلم الذي ينتمي لنوعية أفلام الكوميديا الخفيفة فكرة تم تناولها في كثير من الأفلام العربية والأجنبية تتعلق بظهور جنى لشخص عادي يسعى إلى حب فتاة جميلة لكنه لا يوفق أياً رغم مساعدة الجنى لكنه في النهاية ينتبه إلى أن لديه قدرات تمكنه من الوصول إلى غرضه دون الحاجة لمساعدة خارجية.

ويبينا يعد اقتباس الأفكار في السينما المصرية أمراً متكرراً إلا أن صناع الفيلم أشاروا في بدايته بوضوح إلى أنه مقتبس من الفيلم الأمريكي «بيدازلد» وأن كاتب السيناريو عمر طاهر اعتمد على أفكار كثيرة لا تبدو غريبة على المجتمع المصري.

واعتمد كاتب السيناريو بالتعاون مع المخرج أحمد الجندي على تقديم أحداث تشبه أحداث عدة أفلام شهيرة بينها المصري «شيء من الخوف» والأمريكي «ساتر داي نايت فيفر» والهندي «قمر أكبر أنتوني» وغيرها كما استخدم الكثير من الجمال الشهيرة التي وردت على لسان نجوم كبار في أفلام سينمائية سابقة بينها جمال لسمير غانم ومحمد سعد ومحمد منيدي وتامر حسني وآخرين.



## الفضايات تتغاضى عن المشاكل الحقيقية للواقع:

# ظهور «الجزيرة» غير خريطة الاعلام العربي

### بوفلجة غيات

■ يعتبر الإعلام سلطة ثالثة، وإحدى ركائز الديمقراطية الغربية. فمن خلاله يتم فضح الممارسات غير القانونية واللاشرعية والألاخلاقية واللاقومية للمسؤولين والحكام، وكشف فسادهم وتجاوزاتهم. لهذا فإن الدول المتقدمة تمنح الإعلام مجالاً واسعاً من الحرية والدعم للنشر والتوعية، لأن الاعتقاد السائد هو أن ذلك يخدم مجتمعاً راقياً متقدماً وسليماً. وهكذا يتم تشجيع إنشاء القنوات التلفزيونية والإذاعية ونشر الصحف والمجلات بمختلف أنواعها، مما يجعلها تتنافس في تقديم الحقائق والكشف عن قضايا الفساد في المجتمع. وقد أدت حرية الإعلام بمختلف أشكاله إلى إيجاد مجتمعات سليمة ومتطورة. كما أن السلطات السياسية والقضائية في الدول الغربية، تتعاون مع السلطة الإعلامية، من أجل تحقيق المصلحة العليا للوطن. في حين، أن الإعلام في الوطن العربي عموماً، يكون تابعاً للسلطة السياسية وحامداً لها، ينشر أخبارها بل حتى أكاذيبها. ورغم تعدد القنوات الفضائية في الدول العربية، إلا أن مساهمتها في مجالات الثقافة وتنوير أفراد المجتمع، بواقع ما يحصل في المجالات السياسية، ضئيلة تكاد لا تذكر. فهي عادة ما تتحدث عن الإيجابيات والإنجازات وتلصق الثقافة في الغناء والطرب وبعض البرامج الفكلمورية، وتتحدث عن أخبار ومشاكل العالم. بينما تتغاضى عن المشاكل الحقيقية للدولة والمجتمع وسلبها الممارسات الديمقراطية وانتهاكات حقوق المواطن، إلا بما يسمح به الحكم من حين لآخر. وهكذا ظهرت قنوات فضائية لتخدير المجتمعات العربية، كقنوات الرقص والغناء، بل وصل الأمر إلى ظهور عدّة قنوات خاصة للشعوذة.

إلا أن أهم إنجاز إعلامي عرفته الساحة العربية في السنوات الأخيرة،



لقطة من برنامج «الاتجاه المعاكس»

## فضائيات

### عندما أصبح التقديم التلفزيوني مهنة من لا مهنة له!

#### سليم عزوز \*

■ يتصرف رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس على طريقة خالد الذكر جحا، والذي سئل ذات مرة ماذا تفعل في ديوتك القديمة؟.. فقال: لا أسددها، قيل له... والجديدة؟.. فقال: اتركها حتى تصبح قديمة. فساويرس، وإن كان منظوفاً في مجال البيزنس، إلا أنه ليس كذلك في مجال الإعلام، ومن العراق إلى مصر، حيث أسس في الأولى محطة تلفزيونية، ويمتلك في الثانية فضائيتين، ربما لأنه يتصرف على أن المسائل ليست كيمياء، وأنه إعلامي جبار، لم يكن ينقصه سوى التفرد، وقد ترك مسؤولياته في شركته التجارية، ليتفرغ لمشروع عمره الإعلامي، فكان كالمبتدئ الذي لا أرض قطع ولا ظهر ابقي.

في البدء أطلق في مصر فضائية (Otv) وسط ضجة إعلامية كبرى، وولّنا أنها ستكون نقحا إعلامياً جباراً. وقيل أن الفكرة واتته عندما كان في ضيافة صديق له، وسأل ابنته المذبة بالتلفزيون المصري: لماذا لم يعد يراها على الشاشة؟.. ولما لا يعلمون، فإن الأمور في هذا التلفزيون تدار حسب الهوى، والهوى غلاب، ولدرجة أن عبد اللطيف المناري رئيس قطاع الأخبار مثلاً، لا تزال تحكمه النظرة القديمة للمذيع، وهو أن يكون صاحب بشرة بيضاء، وشعر أصفر، وعينين خضرأوين، فقد قام بتهميش مذيع أسمر البشرة، كان قد التحق ببرنامح «صباح الخير يا مصر»، بعد أن تأكدت موهبته في القناة الثامنة، التي ينطلق إرسالها من جنوب مصر!

ولم يغير رئيس قطاع الأخبار وجهة نظره، ويرى أن «السمار» هو نصف الجمال، حتى بعد نجاح أوباما ودخوله البيت الأبيض واثق الخطوة يمشي ملكاً، وعلماً بأنه تم في السابق الغناء للسمار والتغزل فيه، وقال قائلهم: «اسمر يا سمراي»، قد يرى المناري أن هذا تم قبل رفع المعنويات، وجبر الخواطر، ليس إلا.

أسباب شخصية يظهر المذيع على شاشة تلفزيون الريادة الإعلامية، ولأسباب شخصية يختفي، والأمر لا يعد في كثير من الأحيان إلا أن يكون استطلافاً، فقد «تستطف» قيادة إعلامية مذبة فتفرضها على الشاشة عشية ونهاراً، وقد لا تستطف، أخرى فتقل عليها العتة. ولأن نجيب ساويرس إنسان، فقد أطلق فضائية (Otv) لتتأسسها باسمين عبد الله، حتى لا تندب حظها العاثر في تلفزيون الريادة الإعلامية. لكن فاته أنه ليس كل مذبة تصلح لأن تكون رئيسة قناة، وللتقريب.. فمذبة بن قفة أفضل مذبة تنطق بلغة الغناء، من عصر البرامكة وإلى وقتنا هذا، قد يصحح أداؤها كأداء أنس العقفي وزير الإعلام المصري أن أصبحت رئيسة لقناة «الجزيرة»، أو حتى وزيرة إعلام الجزائر... هذه نقرة... وتلك نقرة أخرى.

لقد فشلت المحطة المذكورة، وربما لأسباب إنسانية لم يعين صاحبها رئيساً جديداً لها، فتحوّل إلى ديون قديمة، وقد انشأ مشروعاً جديداً هو فضائية (Otv) .. مفرغ من الحرف (O) ربما لأنه يشبه الكرة، وربما لأنه يذكره بزمم الكرة (الشراب)، فهو يملك شركة «أوراسكوم»، التي تبدأ أيضاً بالحرف (O) خالد الذكر.

وقد وقت الخلق على أطراف أصابعهم، وظنوا أن القناة الجديدة هي عصا موسى، التي ألقاها فإذا هي حية تسعى، وتلفتت كل ما قبلها من حيات، هي في الواقع سحر ساحر، ولا يفلح الساحر حيث أتى.

### الديون الجديدة

■ هذا مشروع جديد، هو محتل فيه من كل الالتزامات العاطفية، ولكن الفضائية الأولى هي «مخزن الجملات»، لكن التحسس أحاط بالفضائية الثانية من كل جانب، وربما أرجعه إلى رئيسها المختار، وهو باحث كل خبرته الإعلامية أنه يظهر في «الجزيرة»، و«الحره»، و«العربية»، وال«بي بي سي»، و«التلفزيون المصري»، و«الإخبارية»، السعودية، في يوم واحد، يتحدث في موضوع واحد، دون أن يبدو عليه الملل. قوة جبارة حقاً!

تقرر تغيير رئيس القناة، ولو فكر ساويرس وفكر، لعلم أنه بحاجة إلى تغيير المشاهد، وكان عليه أن يستورد مشاهدين من الصين، فالمنتجات الصينية غزت أسواق العالم، إذن لا مانع من أن يغزوا بالمشاهدين، لا سيما وأننا لا نستطيع القول أن الملك هو من يجب تعديده. هي علنا العربي حيث لا يمكننا أن نغير الحاكم فنحن نطالب بتغيير الشعوب، بشعوب جديدة ترتفع إلى مستوى اللحظة، وتتجاوز مع عقيرة الزعيم.

تغيير رئيس (Otv) حدث في لحظة تخفف فيها ساويرس من مسؤوليته الإدارية بشركته التجارية، وقد أصبح هو المدير المسؤول بالمحطة، يشرف على كل كبيرة وصغيرة، ويختار المذيعين، ويقرر من لا يمتلكون المقومات اللازمة للقيام بهذا العمل.

زمان كنا نقول أن الصحافة أصبحت مهنة من لا مهنة له... الآن صار تقديم البرامج التلفزيونية هو مهنة من لا مهنة لهم، ونجيب ساويرس شخصياً فرض نفسه مذيعاً في تلفزيونه، باعتبار أنها ليست كيمياء، فالأمر لا ينقصه سوى أن تأتي بشخص أمانك، ثم «ترغي» معه، وقد استدعى عدداً من مقدمي البرامج، لعله يجذب المحبين بهم، وعلى طريقة البرنامج الجديد بقناة دريم، «على كرسي المذيع، الذي تقوم فكرته على استضافة نجم من نجوم الفن، ليحاور ضيفاً، وعلى الزعم من هذا فان ساويرس لم ينجح مذيعاً، لأنه - أولاً - ليست له (طله) عبر الشاشة، ولأنه - ثانياً - حريص طوال الوقت على التأكيد بأنه غني، وعلى طريقة أثرياء الريف العربي، ولأنه مشغول - ثالثاً - أن يشعر المشاهد أنه ليس مجرد واحد من أغني أغنياء العالم، فهو قبل هذا وبعده، مقتد، لتأكيد ذلك كان يقوم في السابق بالاحتفال بعيد ميلاد عمنا الشاعر المرموق أحمد فؤاد نجم، ثم تفقذ ذهنه عن جوائز سنوية لأهم الأعمال الأدبية، وهو جيد يُذكر له فيشكر، لكن المشكلة في أن هذا لا يجيز له التعامل على أنه رئيس المجلس الأعلى للثقافة.

ربما كان ما يعنيه هو أن يغير الصورة الذهنية لرجال الأعمال من أنهم مجرد «كاتب مصري» تمشي على الأرض، فكان أداؤه يسيطر عليه الافتعال.

مؤخراً احتفلت (Otv) ببث برنامجها الرئيسي «بالمصري»، ويقرر إعداد محترف، الوحيدة التي لم تكن محترفة في مقدمة البرنامج، التي بدالاً أنها تخوض أول تجربة لها على الشاشة... لا بأس فـ، «دينا عبد الرحمن، مقدمة برنامج «صباح دريم» أفضل مذبة تعمل في القنوات التلفزيونية المصرية، ليست لها سابقة أعمال عبر الشاشة الصغيرة قبل التحاقها ب«دريم» ومع هذا نجحت، لكن مذبة «بالمصري» كان عليها أن تُجري عملية «الحمية» قبل العمل، فهي تتكلم فترزع المشاهد، ويكفي أن تتحدث حتى يملك المشاهد التوتّر، كما يتملكه عند ارتباك حركة المرو.

■ «بالمصري» يناقش «العاشرة مساءً» على قناة دريم، وغيره مثل «90 دقيقة» على المحور، و«الحياة اليوم» على الحياة، و«البيت بيتك» على تلفزيون الريادة الإعلامية، وربما كان ما يشغل ساويرس وقت اختيار مذيعته هو أن تنافس فقط من الشاذلي، وإذا كانت تتحدث من بطنها، فيصبح من الطبيعي أن تكون مناقشتها تتحدث من أفتها.

متى يقتنع صاحب (Otv) و (Otv) أن الإعلام مهنة؟!

### أرض - جو

■ آخر نكتة، أقام أحد الحاميين دعوى قضائية تطالب إدارة القوم المصري برفع قناة «المنار» لأنها عميلة للموساد، وللإحتياطيات الأمريكية.

■ قال العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة أروبو قو زيد أن وائل الأبرشي وأحمد المسلماني يتعلمان «في المشاهد» التقديم التلفزيوني. والسؤال: هل ما فقط؟!

■ نجيب ساويرس يقف خلف الكاميرا ليدر برنامج «بالمصري»، الذي يظن أنه سيخيل به التاريخ... لا بأس فقد شاهدت أناس يدخلون التاريخ ولكن بظهورهم.

■ كنت اعتقد أن شهر تموز/ يوليو هو شهر الانتصارات الكونية، فهذا شهر ولدت فيه، وولد فيه الزعيم الغنزولي تشارفين، كما قامت فيه ثورة 1952، لكن اعتقادى لم يكن في محله، فهذا شهر شهد أيضاً انطلاق برنامج «بالمصري»، التحس أحاط بالدينا كما بلغ فيها هذا الشهر العظيم.

■ تعلن قناة «الجزيرة» أن برنامج «شاهد على العصر» الذي يقدمه أحمد منصور سيستضيف الفريق سعد الدين الشاذلي... حسب معلوماتي أن منصور سيق له أن سجل مع الشاذلي قبل سنوات... «إذا أفلس التجار».

■ ما زلتنا في انتظار القناة المصرية الجديدة التي قالوا أنهم سينافسون بها «الجزيرة».

■ أخشى أن تكون في حكم من صام ثم أفرط على بصلة.

■ يوم الأحد الماضي وقفت مع زملائي بجريدة «الشعب» الموقوفة عن الصدور بقرار حكومي، أمام مجلس الشورى المصري الذي يترأسه الرائد متقاعد صفوت الشريف رئيس المجلس الأعلى للصحافة، كانت وقفة بالشومح، حضرت كاميرات تلفزيونية سمعت باسمها لأول مرة ولم للحاضر «الجزيرة».

■ لا تهتم القناة «القصرية» بخبر اعتصام صحافيين جديدة «الشعب» المعارضة والذي يدخل أسبوعه الخامس، لأسباب غير معلومة.

■ أشرف السعد رجل الأعمال المصري أعلن في قناة «الحوار» أن أحد رجال الأعمال المتهمين من قضية التنظيم الدولي للإخوان، مؤيد مبارك وله تعاملات مالية مع الكبار، يبدو لي أن الهدف من هذه القضية هو تصفية الجماعة قبل موسم الانتخابات، حيث ستشهد البلاد انتخابات لمجلس الشعب، فالجديد التصفي لمجلس الشورى، فالانتخابات الرئاسية، وأيضا حتى يتم الاستيلاء على أموال الناس تحت زعم أنها أموال تنظيم محظور. تماما كما استولوا من قبل على أموال أشرف السعد والريان وغيرهما، وهم يرفعون لافتات الخوف على أموال المرء حين إنها سياسة النهب العام.

\* صحافي من مصر  
azouz1966@gmail.com

## وارضيات

لها، فظهر عليها الطابع المحلي والانحياز الإعلامي، مما جعل المشاهد العربي يتخلى عنها ويفتر منها. إذ أنها كثيرا ما تدافع عن الحكومات الرسمية العربية، وتتقف إلى جانب السلطة الفلسطينية، في وقت يميل جل العرب إلى تدعيم قضايا المقاومة والممانعة في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال والسودان، وهو ما جعل تلك القنوات، تغشل في نيل ثقة الأغلبية الساحقة من المشاهدين العرب.

وهكذا ساهمت قناة «الجزيرة» في إظهار الواقع والانتهاكات، إلى مختلف دول العالم، مما ساهم في نشر الوعي بواقع الأمور وتنوير المشاهد بحقيقة الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فلو كانت بالعالم العربي قنوات أخرى في مستوى أداء قناة «الجزيرة»، لتغيرت الأمور إلى أحسن، ولزاد وعي المواطن العربي بواقعه، وتحسنت واقع الأمة العربية، ولغرضت نفسها على الساحة الدولية.

بين بعض الدول العربية ودولة قطر، بسبب بث القناة برامج معينة ألقاء مع أحد أقطاب المعارضة، أو إظهار حقائق تريد بعض الدول العربية الحفاظ عليها في الكتمان، وإخفاءها عن شعوبها. وهذا فوعرض الردّ الإعلامي والتكذيب أو التوضيح واستغلال حق الردّ، فإن تلك الدول تمارس ضغوطا على دولة قطر، بسبب وجود القناة على أرضها. وبهذا أصبحت دولة قطر -مشكورة- تتحمل ضغوطا سياسية بسبب قناة «الجزيرة»، إلا أنها ورغم ذلك، حافظت على نهجها، وبقيت مستقلة في خدمة الإعلام العربي والإعلام عموماً.

وقد ظهرت بعض القنوات لمنافسة الجزيرة، التي استبشر المشاهدون العرب بها خيرا، حتى تعم وتكتمل الفائدة، إلا أن هذه الأخيرة لم تتمكن من الحفاظ على مستوى عال من المهنية والموضوعية والحياد والتوازن، وأصبحت تعتني بالقضايا الداخلية وتعكس سياسة الدولة التي تخضع

العربية والدولية. وهي برامج تساهم دون شك، في نشر الوعي وإبراز عيوب وجروح الأمة ومظاهر التخلف، وصور الاختلاف بين العرب، ومظاهر فسادهم.

إن ظهور قنوات فضائية مثل قناة الجزيرة، جعل المشاهد العربي يتحوّل عن مشاهدة قنواته الوطنية إلى الفضائية الجديدة، مما جعل كثيرا من الدول تغتاض لهذا التحول، مما دفعها إلى الضغط على دولة قطر لإسكات صوت هذا المنبر الحرّ، الذي يكاد يكون الوحيد الذي يعمل بمهنية واستقلالية عاليتين، وهذا أصبحنا نشاهد من خلال «الجزيرة» مجموعة من البرامج التي تتل استحقاق المشاهد العربي، بل أصبح يترقبها ومنها: «الراي والرأي الآخر»، و«منبر الجزيرة»، و«زيارة خاصة»، و«شاهد على العصر»، و«الشريعة والحياة»، وغيرها من البرامج المهمة، إلى جانب النشرات الإخبارية والبث المباشر لأهم الأحداث

## توأمة بين مهرجان الفيلم العربي بإيفران ومهرجان القدس السينمائي

إيفران: من حميد الأبيض



يتم على هامش احتضان مدينة إيفران لمهرجان سينما العالم العربي بإيفران المغربية بين 23 و27 تموز/ يوليو الجاري، توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين هذه التظاهرة ومهرجان القدس السينمائي الدولي المرتقب تنظيمه لأول مرة في ايلول/سبتمبر المقبل في إطار الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة العربية، كمشكل تضامني مع سكان غزة الذين يعيشون وضعا مؤلما جدا للحرب والحصار المضروب على القطاع، ولتبادل التجارب والخبرات بين التظاهرتين الفئتين.

وقال الناقد السينمائي عز الدين شلح رئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي، إن هذه الشراكة ستكون جد مفيدة للمهرجان الذي يرأسه بالنظر إلى التجربة التي راكمها مهرجان السينما العربية بإيفران منذ أكثر من 11 سنة، مؤكدا وجود صعوبات تعترضه والكثير من السينمائيين الفلسطينيين في التنتل خارج قطاع غزة لحضور تظاهرات سينمائية دولية يستدعون للمشاركة فيها، في ظل الحصار المضروب على القطاع.

وأوضح شلح الذي حل بالمغرب للمشاركة كعضو في لجنة تحكيم مهرجان إيفران، أن الحصار المضروب على غزة منذ أكثر من سنتين، صعب من وصوله للمغرب في حين حرمة وزملاءه من المشاركة في عدة تظاهرات، مؤكدا مشاركته في مهرجان الدولي للفيلم العربي في هران بالجزائر ومهرجان الإسكندرية الدولي الذي يستضيف في دورته 26، السينما الفلسطينية بمناسبة الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة العربية.

وتحدث عز الدين شلح عن تحول غزة إلى «سجن كبير وخلق آلاف الروايات التي يمكن أن تكون أفلاما سينمائية تظهر بشاعة وعنصرية الاحتلال»، مؤكدا أن شركات إنتاج فلسطينية بدأت في إنتاج أفلام يسعى مخرجوها للتعبير عن ذاتهم من خلال المشاركة في المهرجانات السينمائية والكشف عن المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون، ودعا شركات الإنتاج العربية لتحمل مسؤولياتها والمساهمة في دعم نظيرتها الفلسطينية.

وتحظى السينما السورية بالتركيز خلال مهرجان العالم العربي للفيلم القصير في دورته 11 المنتظر تنظيمها بمدينة إيفران بين 23 و27 يوليو الجاري من قبل جمعية نادي الشاشة بآزرو، واختارت إدارة المهرجان، للتركيز في هذه الدورة، كل من الممثل القدير دريد لحام والمرجح السينمائي محمد ملص والفنانتين السوريتين رغدة ومنى واصف، والفنان المغربي محمد مفتاح الذي خاض تجارب عديدة رفقة السينما السورية.

واختير الممثل محمد مفتاح والخرج مراد



ويسمى مهرجان قرطاج منذ دورته قبل الأخيرة إلى استعادة بريقه بدعوة أسماء فنية لامعة وذلك بعدما اعتبر الفقاد انه فقد صوته مع فنانين وصفوا بأنهم «لم يصلوا بعد إلى مستوى فني يؤهلهم لاعتلاء مسرحة العريق».

وكان مدير المهرجان بوكبر بن فرج قال أن المهرجان «له قدسية وخصوصية بعد نجاحها أي مهرجان سواه».

ودعا إلى «الانتظار لمشاهدة تلك الجماهير التي ستستدق من الخارج والمتعبة عدد من الحفلات، مضيغا «ذلك هو قرطاج الانفتاح والإبداع».

وهي المرة الثالثة على التوالي التي تحيي فيها حفلا ناجحا في إطار مهرجان قرطاج الذي غنت لأول مرة ضمن فعاليات العام 1999.

ويتضمن المهرجان الذي يستمر حتى 17 من اب/ أغسطس حفلات للمطربة الجزائرية وردة التي تعود إلى قرطاج بعد غياب دام عشرين عاما والفنان اللبناني مارسيل خليفة والمصري ايهاب توفيق والفنان التونسي صابر الرباعي والفرنسي شارل ازنافور ومواطنته باتريسيا كاس.

■ تونس - (ا ف ب) - حيا آلاف التونسيين بحرارة ليل الاربعا/ الخميس الماضي مطربهم امينة فاخت التي قدمت حفلة في المسرح الروماني في قرطاج في اطار مهرجان قرطاج الدولي الخامس والاربعين.

واحيت الفنانة التونسية التي تحظى بشهرة واسعة لزجها بين الاداء الرائع والصوت القوي حفلها الغنائي في مدينة قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة.

وحضر العرض الذي جرى في اطار المهرجان الذي بدأ في التاسع من تموز/ يوليو، نحو 15 الف شخص ضاقت بهم مدرجات المسرح الاثري الذي يتسع لعشرة الاف في ليلها تجاوزت درجات الحرارة 40 درجة مئوية.

وبدا الحفل بمغزفة موسيقية بعنوان «سوم امينة»، عزفها فرقة من ثلاثين عازقا بقيادة المايسترو نبيل زويط.

وانشدت امينة على مدى ساعتين ونصف الساعة اشهر اغانيها القديمة والجديدة مثل «ماحلتش» و«ولا مرة» و«مستغربين» و«سلطان حبك» كما غنت لسيدة الغناء العربي ام كلثوم.

وتفاعل الجمهور مع امينة وهي تؤدي اغنية «على الله المستوحان من التراث التونسي».

وامينة (42 عاما) التي بدأت مشوارها الفني في ثمانينات القرن الماضي من المهرجانات الغنائية الذين يتوافد على حفلاتهم جمهور

## حضرها جمهور كبير في المسرح الروماني الاثري بالمدينة:

### سيمفونية عن هانيبال في مهرجان قرطاج

■ قرطاج - (ا ف ب) - كرم مهرجان قرطاج الدولي القائد العسكري القرطاجي جنبل (هانيبال) التاريخي يوم الثلاثاء 13 تموز/يوليو الماضي بتقديم عزف لاوركسترا السيمفونية لسيمفونية بعنوان جنبل بركا.

وشارك في عزف السيمفونية الاوركسترا الفيلهارموني الغربي امام جمهور كبير بالمسرح الروماني الاثري بقرطاج.

واشتهر هانيبال بأنه مخطط استراتيجي عسكري تحدى روما بين عامي 234 و146 قبل الميلاد، وسجل التاريخ خطط هانيبال من خلال الادب ثم بعد ذلك في السينما.

وقال ياسين ماتجيتوش مدير بركا الموسيقار التونسي لجلول عباد الذي يعيش في المغرب «عديد الكتب والمؤلفات كتب حول شخصية جنبل (هانيبال) ولكن هذه اول مرة يتم فيها إنجاز سيمفونية تحمل ذكرى هذا القائد وتتمنى ان تكون السيمفونية تمثل البعد التاريخي والحضاري لتونس».

واستغرق عياد أربعة أعوام في تأليف السيمفونية وعزفت

للمرة الاولى في المغرب في شباط /فبراير الماضي.

واوضح أحد أعضاء الاوركسترا للتلفزيون رويترز أن السيمفونية لها سمعان مميزتان.

وقال العازف نوفل بنعيسى «هذا العرض فيه جمع بين أسلوب في الكتابة الموسيقية الذي هو النمط البوليفوني السيمفوني وكذلك الجمل الموسيقية كان في صياغتها روح عربية شمال افريقية».

لكن نقص التمويل له تأثير سلبي على مثل هذه الأنشطة وعلى التبادل الثقافي بين الدول.

وقال ياسين ماتجيتوش مدير الاوركسترا الفيلهارموني المغربي «المشكل بالأساس هو مشكل مالي لانه نقل جوق سيمفوني يتكون من 70 و 80 و 100 عازف من تونس إلى المغرب أو العكس يتطلب امكانيات كبيرة، ولكن مع الاسف موارد وزارات الثقافة والاعلام محدودة».

وتأسس الاوركسترا السيمفوني التونسي عام 1969 والاوركسترا الفيلهارموني المغربي سنة 1996.



ساختخان في متجر لبيع العاديات السياحية والتحف الفنية في دمشق

## سورية: نمو مطرد للسياحة وخطط لبناء المزيد من الفنادق

دمشق - من خالد يعقوب عويس:

يؤدي ايرانيون الصلاة الى جوار مصليين عرب في المسجد الاموي الذي يرجع تاريخ إنشائه الى القرن الثامن وهو أحد الآثار الإسلامية المهمة وفي آخر رقاق قريب يتابع سياح اوروبيون أعمال الترميم في قصر يرمع الى الحقبة العثمانية يجري تحويله الى فندق. وتقول الساحلة الألمانية اننا كوكبولا وهي تشاهد اعمالاً فنية سورية معروضة بعرض في العاصمة دمشق «لم يسبق لي قط ان شاهدت مثل هذا التناقض بين الصورة والواقع... سورية تجسد في الغرب على أنها مركز للإرهاب لكنها هادئة وعصرية...»

وفي حين يسافر السياح منذ زمن بعيد لمشاهدة الأهرامات في مصر جعلت العلاقات المتوترة مع الغرب من سورية مكاناً لا يمكن الذهاب اليه لعقود. ولم يسمع كثيرون بالأطلال الرائعة في (دورا اوروبوس) وهي مدينة ترجع الى العصر الروماني اليوناني أطلق عليها اسم بومباي الصحراء أو قلعة القلاع (كراك دي شيفاليه) وهي من بين أعظم القلاع الصليبية في العالم.

لكن التقارب مع الغرب والتحرير التدريجي للاقتصاد الذي تجنب الاستثمارات الأجنبية لفترة طويلة يساعدان سورية على التخلص من صورتها كعولة مارة. ووجهت سورية هذا الشهر دعوى للرئيس الامريكى باراك اوباما لزيارة دمشق لإجراء محادثات.

ويقول انطوان مامارياتشي الذي يعمل في تنظيم الرحلات السياحية عن الرئيس الفرنسي «زيارة نيكولا ساركوزي العام الماضي اعنت دفعة...لم تعد سورية غير مرحب بها».

وارتفعت أعداد السائحين بنسبة 15 في المئة

العام الماضي ويتوقع سعد الله اغا القلعة وزير السياحة السوري أن يصبح هناك 40 الف سريير جديد بالفنادق في الإعوام الثلاثة القادمة. ويبلغ عدد الأسرة المتاحة حالياً 48 الفا.

وقال إن الطلب زاد بسرعة وإن السياحة في سورية قد لا تتأثر بالأزمة المالية العالمية التي ألحقت أضراراً بهذا القطاع على مستوى العالم. وتمثل السياحة بالفعل 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لسورية وستصبح أكثر أهمية مع انخفاض إنتاج البلاد المتناقص من النفط.

وحتى الآن استقطبت سورية زواراً من مناطق أخرى من الشرق الأوسط لانهم أقل قلقاً من صورتها وأكثر اهتماماً بمنتجاتها الساحلية. ومثل السياح العرب ثلثي زوار سورية العام الماضي لكن الحملات الترويجية التي قامت بها الدولة وشركات السياحة على مدار العام الماضي استهدفت الأوروبيين الأثرياء.

ولأنها ملقاة الطرق بين الشرق والغرب في العالم القديم أصبحت سورية مركزاً تجارياً لعقود واستقطبت مغامرين أوروبيين من لورانس العرب الى فريا ستارك. وفي دورا اوروبوس مدينة الأطلال الحاطة بسور الواقعة على ضفاف نهر الفرات أمثلة متكررة للفن اليهودي والمسيحي.

وجعلت الأسرة الاموية الحاكمة من دمشق عاصمة لامبراطورية اسلامية امتدت حتى اسبانيا.

ويتزرد ان هناك رأسين مدفونين أسفل المسجد الاموي هما رأسا يوحنا العمدان والامام الحسين حفيد النبي محمد.

لكن تاريخ سورية الحديث هيمن عليه صراعها مع اسرائيل والسياسات التي اتبعتها على غرار السياسات السوفيتية منذ الانقلاب الذي قام به حزب البعث عام 1963 والذي جعلها

## حزب الاصالة والمعاصرة المغربي يينقد الشركات الاجنبية المسؤولة عن الماء والكهرباء

الرباط - ا ف ب: انتقد حزب الاصالة والمعاصرة واسع النفوذ، الذي أسسه احد اصدقاء العامل المغربي الملك محمد السادس، يوم الخميس بعض الشركات الأجنبية التي أوكل اليها المغرب ادارة الماء والكهرباء والصرف الصحي.

وقال فؤاد عالي الهمة عضو المكتب الوطني «سنكتب في المستقبل على هذه المسألة لأننا نلاحظ تقصيرا في هذه الانتخابات».

وكان هذا المسؤول يتحدث في الرباط خلال مؤتمر صحفي خصص لمناقشة قرار قضائي اخيرا ألغى انتخاب عمدة مراكز فاطمة الزهراء المنصوري. ووضح فؤاد عالي الهمة ان «من الضروري التفاوض في المستقبل مع هذه الشركات ... لتأمين خدمة افضل. الماضي قد مضي لكن من الضروري الان جعل هذه الشركات مسؤولة»، مشيرا الى شركة امنديس بي طنجة (شمال) وهي متفرعة من شركة فيواليا البيئية المغربية.

وعمد سبب عالي الهمة في الحديث عن ماخذه على هذه الشركات، لكن عزاء آخر في الحزب انتقد البنى التحتية الاساسية ولاسيما منها المتعلقة بشبكات استرجار المياه.

واكد هذا المسؤول «بين محطة التنقية وحفنية المنزل، لاحظنا هدرنا كبيرا للماء يمكن ان يبلغ 50%».

وتنتشر في المغرب شركات عدة عبر عقود ادارة في مجالات توزيع الماء والكهرباء والصرف الصحي.

## انتاج حقل طق العراقي بين 20-40 ألف برميل يوميا

بغداد- رويترز: قال مهندس كبير بموقع حقل طق النفطي العراقي يوم الجمعة إن انتاج الحقل الواقع بالقرب كردستان في شمال البلاد يتجه في تطلق بين 20 و 40 ألف برميل يوميا ويصدر منه ما بين 12 و 30 ألف برميل يوميا.

وطلب المهندس عدم الكشف عن اسمه. وبدأ تصدير النفط من الحقل الذي تقوم بتطويره شركتنا اداكس بتروليم اليابانية وجينيل انرجي التركية في حزيران/يونيو بعد موافقة حكومة بغداد على ذلك.

واعتربت الموافقة انفراجة في النزاع الدائر منذ فترة طويلة بين الحكومة المركزية بقيادة نوري المالكي وحكومة اقليم كردستان إن ان الحكومة المركزية تعتبر الاتفاقات التي وقعتها الاكرد بشكل مستقل مع شركات النفط غير قانونية. ولا يزال من غير الواضح كيف ستحصل الشركات الأجنبية على مستحقاتها.

وتأمل الشركات الثلثان تطوران حقل طق في زيادة الانتاج إلى 60 ألف برميل يوميا بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر. وقال وزير المالية العراقي بيان جبر هذا الأسبوع إن صادرات العراق النفطية بلغت 2.1 مليون برميل يوميا في المتوسط في يوليو تموز حتى الآن وهو ما يضعها على الطريق لتحقيق أعلى مستوى شهري منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

## الاكوادور تصادر حقول نفط مملوكة لشركة فرنسية

كينتو- رويترز: أعلنت شركة النفط الفرنسية بيرينكو يوم الخميس ان الحكومة الاكوادورية «صادت» عملياتها في هذه الدولة الواقعة في امريكا الجنوبية بسبب نزاع على الضرائب وهو زعم نفخته الحكومة.

وقال رودريغو ماركيز مدير عمليات امريكا اللاتينية في بيرينكو لرويترز «ما فعلوه هو السيطرة على المنشآت والحقول والعمليات ... هذا ما يسمي مصادرة».

وقالت الحكومة في بيان ان مسؤولين من شركة النفط المملوكة للدولة في الاكوادور (بترواكوادور) توجهوا الى مناطق الامتياز التي تسيطر عليها بيرينكو «للتأكد من انهم ينتجون كالمعتاد، لان بيرينكو كانت قد مهدت بإيقاف العمليات في الاكوادور من يوم الـنفس».

وقال المتحدث باسم بترواكوادور لرويترز «لم يطلق العمال امرا بإيقاف الانتاج وكل شيء يسير كالمعتاد (في حقول النفط)». وقال ماركيز «انهم (مسؤولي بترواكوادور) حدثوا مع العمال وأبلغوهم بوضوح انهم سيتولون السيطرة».

## مجموعة القصبية تقاضي معن الصانع رئيس مجموعة سعد امام محكمة امريكية بتهمة الاقتراض منها عبر الاحتيال

دبي- رويترز: قالت صحيفة (فاينانشال تايمز) اللندنية يوم الجمعة ان مجموعة القصبية العالمية السعودية المثقلة بالديون رفعت دعوى قضائية في نيويورك بسبب ما تقول انه مخالفات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار تتعلق بالملياردير معن الصانع رئيس مجموعة سعد السعودية.

وفيما يعتبر تصعيدا كبيرا للخلاف قالت الصحيفة ان هذه الدعوى التي رفعتها مجموعة أحمد حمد القصبية واخوانه تأتي رد على شكوى سابقة ضدها من جانب بنك المشرق ومقره دبي تتعلق بمخالفات في تعاملات في سوق الصرف.

ونكرت الصحيفة نفقا عن وثائق قضائية للدعوى التي رفعت في نيويورك ان شركة احمد حمد القصبية واخوانه اتهمت الصانع باستخدام «وثائق مفكرة أو مزورة»

كبيرة. وتبدل البنوك والهيئات التنظيمية جهودا مكثفة فيما يتعلق بإعادة هيكلة ديون بمليارات الدولارات لجموعتي سعد والقصبية في أكبر ضربة من نوعها تعرض لها منطقة الخليج منذ بدء الأزمة المالية العالمية.

وفي حزيران/يونيو الماضي قالت مجموعة القصبية انها اكتشفت أدلة على مخالفات مالية كبيرة في وحدتها للخدمات المالية لكنها لم تورد معلومات محددة.

وكان لأزمة مجموعة سعد والقصبية تداعيات كبيرة بالفعل على القطاع المالي في منطقة الخليج التي تضم أكبر اقتصادات الشرق الأوسط. واضطرت مجموعة سعد لبيع أجزاء من استثماراتها الدولية ومنها حصة في مجموعة بيركلي البريطانية للانشاء. وجمدت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) السعوديتين.

## ارتفاع احتياطات الاردن من العملات الاجنبية

ويقول المسؤولون انه على الرغم من آثار التراجع الاقتصادي العالمي الذي أبطأ نمو الاقتصاد الأردني والطلب المحلي لم تشهد البلاد أي انخفاضات حادة في التدفقات الرأسمالية ولم تشهد هروب لرؤوس الأموال.

ويقول مسؤولون مصرفيون إن سياسة البنك المركزي بالسماح بتفاوت كبير في سعر الفائدة بين الدولار والدينار لصالح العملة المحلية شجعت البنوك والمودعين على الاحتفاظ بأموالهم في أصول مقيمة بالدينار.

ويتضمن أحد البنود الأساسية في السياسة النقدية في الدفاع عن الدينار المرتبط بالدولار وهي سياسة يقول صندوق النقد الدولي انها خدمت الاقتصاد جيدا. ويضيف المسؤولون المصرفيون أنه حتى الأردنيين العاملين بالخارج الذين يحصلون على مستحقاتهم بعملات أجنبية يحولون جزءاً من مدخراتهم إلى الدينار تجذبتهم إلى ذلك اسعار

## العراق يتعهد بحماية شركات النفط الأجنبية من تهديدات نقابات العمال بالتشويش على اعمالها

بغداد- رويترز: قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية يوم الجمعة إن العراق سيجري الشركات الأجنبية من تهديدات النقابات العمالية التي تسعى لتعطيل اتفاق نقطي رئيسي مع شركتي (بي. بي) البريطانية (سي.سي.ان.بي). صحيفة الصنينة وهو ركيزة أساسية في مساعي العراق لتجديد قطاعه النفطي المتداعي.

وقال المتحدث عصم جهاد «تؤكد وزارة النفط رفضها للتهديدات والاستعزاز الموجهة لأي جهة». الحكومة أو الوزارة أو شركات النفط» وأضاف قائلا «الحكومة ستحمي الشركات».

وقال جهاد ان التهديدات بإضرابات أو اعتصامات لتعطيل الاتفاق مع (بي.بي) و(اس. ان.بي). وسعى تحركها دوافع سياسية وربما تكون مرتبطة بالاستعداد للانتخابات العامة المقررة أوائل العام القادم. ويتوعد اتحاد نقابات النفط في العراق واتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق بحشد العمال ضد خطط الحكومة الرامية لنزع المجموعة الأجنبية عقد تطوير حقل الرمية أكبر حقول النفط المنتجة في البلاد. والعقد الذي مدته 20 عاما هو الوحيد الذي تم إرساؤه في مناقصة لترسية عقود نظمتها وزير النفط حسين الشهرستاني في 30 حزيران (يونيو).

وعرضت خلال الجولة ثمانية من حقول النفط والغاز على الشركات الأجنبية ضمن مساعي الحكومة لتحديث القطاع وزيادة انتاج النفط من خلال الجولة ثمانية من حقول النفط والغاز على الشركات الأجنبية ضمن مساعي الحكومة لتحديث القطاع وزيادة انتاج النفط

## ارامكو السعودية وكونوكو الامريكية تمنحان بالربيع المقبل عقود انشاء مصفاة نفط مشتركة

الخبر (السعودي) - رويترز: قالت مصادر من شركات مقاولات إن شركة ارامكو السعودية الحكومية وشركة كونوكو فيليبس الأمريكية تعززان منح عقود بناء مصفاة مشتركة بينهما في السعودية في أيار/مايو عام 2010.

ودعت ارامكو وكونوكو المقاولين لتقديم عرض لبناء مصفاة يتبع بطاقة 400 ألف برميل يوميا الشهر الماضي وحددت يوم 31 كانون الثاني/يناير موعدا نهائيا لتقديم العروض.

وقال مقاولون انه تم تأجيل بناء المصفاة عدة اشهر مع تطلع الشركتان للتوفير في تكاليف البناء والمواد الأولية لتكهن لا يتوقعون المزيد من التأجيل.

وقال احد المقاولين بعد حضوره اجتماعات استمرت يومين بشأن المشروع مع مسؤولين من ارامكو في البحرين «البغونا انه لا تأجيل بعد ذلك، انهم لا يريدون مد موعد تقديم العروض».

ودعت ارامكو وكونوكو المقاولين لتقديم عروض على خمس مجموعات من العقود من بين 11 مجموعة للأعمال الهندسية والمشتريات والانشاءات خلال الاجتماع.

## علماء روس يعثرون على هيدرات الغاز المولد للطاقة في بحيرة بايكال

موسكو، روسيا - يو بي اي: أعلن باحث روسي شارك في حملات البحث في بحيرة بايكال، التي تعتبر سيبيريا العثور على هيدرات الغاز الذي يعتقد انه قد يشكل بديلا للنفط والغاز لتوليد الطاقة. ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) يوم الجمعة عن باحث لم تذكر اسمه أن العلماء الذين يجرون عمليات غمس دورية في البحيرة اكتشفوا محددات من هيدرات الغاز أكبر منها في أي بحر أو محيط، وقد دفعوا 5 كغ منها إلى السطح.

وعثر على هيدرات الغاز بالقرب من بركان سان بطرسبرغ في جنوب حوض بحيرة بايكال، التي تعتبر أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم. وتبدو هيدرات الغاز كما كريات الثلج وهي قابلة للاشتعال عندما يتفصل الغاز عن المياه وترتفع درجات الحرارة، ولذلك تعذر عدة مرات على الباحثين نقل كميات منه إلى السطح. وتعمل غواصتا مير 1 ومير 2 على رصد جنوب البحيرة بعدما استأنفتا العمل في حزيران/يونيو الماضي.

## حكومة زيمبابوي تعلن خطة لشراء العملة المحلية عديمة القيمة

هراري- د ب ا: أعلن تينداي بيني وزير المالية في زيمبابوي يوم الجمعة اعترام الحكومة إعادة شراء أوراق النقد عديمة القيمة من العملة المحلية للتخلص من هذه الأوراق النقدية.

وقال بيني أثناء عرض الميزانية نصف السنوية على البرلمان في هراري يومالخميس إن موظفي الحكومة سيحصلون على زيادة في الأجور ابتداء من تموز/يوليو الحالي. وأضاف أن لجنة الخدمات العامة سوف تعلن تفاصيل الزيادة في الأجور، كما سيتم إعلان تفاصيل خطة إعادة شراء الدولارات القديمة في وقت لاحق.

كان الائتلاف الحاكم بزعامة كل من رئيس الجمهورية روبرت موغابي ورئيس الوزراء مورغان تسفانجيري قد علق استخدام الدولار الزيمبابوي بعد تشكيل الحكومة الائتلافية في شباط/فبراير الماضي بقليل.

ومنذ ذلك الوقت أصبح استخدام الدولار الأمريكي والراند الجنوب افريقي قانوني في البلاد.

وقال بيني إن الحكومة تعززت شراء العملات المحلية التي ما زالت متداولة بهدف دفعها تماما وضمان اقتصار التعاملات على العملات الأجنبية في الأسواق.

## تونس: تراجع الاستثمارات الأجنبية الجديدة 40 في المئة

تونس- د ب ا: أعلنت الوكالة التونسية للنهوض بالاستثمار الخارجي الحكومية يوم الجمعة أن تونس استقطبت خلال النصف الأول من 2009 استثمارات أجنبية جديدة بقيمة 884.6 مليون دينار (663.43 مليون دولار) بانخفاض نسبته 40 في المئة مقارنة مع العام الماضي.

وتراجعت الاستثمارات بشكل خاص في قطاعات الطاقة والخدمات والسياحة على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية. وتتوقع تونس أن لا يتجاوز حجم الاستثمارات الأجنبية 1500 مليون دينار خلال العام الحالي ككل مقابل 2738 مليون دولار في 2008. يذكر أن الاستثمارات الأجنبية توفّر سنويا 20 ألف وظيفة جديدة في تونس أي ربع الوظائف الجديدة المحدّثة في البلاد وعددها 80 ألف وظيفة سنويا.



## بورش توافق على عرض فولكس فاغن على طريق اندماج تساهم فيه قطر بنسبة 15%



■ شوتغارت - د ب أ: علمت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.) يوم الجمعة استناداً إلى مصادر بشركة بورش الألمانية المتخصصة في صناعة السيارات الرياضية أن مالكي الشركة اتفقوا فيما بينهم على قبول العرض المقدم من مجموعة فولكس فاغن والخاص بمستقبل الشركتين معا. تجدر الإشارة إلى أن بورش تمتلك حصة في فولكس فاغن تزيد على 50% وكانت تسعى إلى الاستحواذ الكامل عليها الأمر الذي أدى إلى تقاضم ديون بورش حتى وصلت إلى 9 مليارات يورو.

وكانت فولكس فاغن تمارس في الفترة الأخيرة ضغوطاً كبيرة على عائلة بورش وبيتش لتفقد عرضها الذي يتضمن أن تحصل فولكس فاغن على حصة في بورش بنسبة 49% مقابل مبلغ تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة مليارات يورو.

ولذا فإن إقالة الرئيس التنفيذي للشركة فينديلين فيديكغ.

كما ذكرت المجلة أن مالكي بورش اتفقوا على أن يخلف فيديكغ في منصبه ميكائيل ماخت مدير الإنتاج الحالي بالشركة. وأضاف المجلة أن مالكي بورش لا زالوا يتفاوضون حول الظروف التي ستصاحب خروج فيديكغ من منصبه.

وفي رد فعل من جانب الشركة على تقرير المجلة قال المتحدث باسم بورش يوم الجمعة في شوتغارت «لا علم لنا بتركة لورنشر على أكثر من 100 مليون يورو كتعويض وهو ما سيكون أكبر مكافأة نهاية خدمة في تاريخ ألمانيا».

وقد وافق فولكس فاغن على اقتراح بورش بنسبة 15% وحسب ما ذكرت المجلة فإنه من المنتظر أن يتولى ماخت رئاسة الشركة المساهمة (بورش ايه جي) المسؤولة عن إبرام صفقات السيارات فيما يبقى فيديكغ في رئاسة شركة (بورش) أو توموبيل مولدينج القابضة التي تمتلك حصة في فولكس فاغن.

وحسب ما ذكرته صحيفة (زود دويتشه تسابوتونج) الألمانية الصادرة يوم الجمعة في تقريرها فإنه من المحتمل أن يحصل فيديكغ في حالة تركة لورنشر على أكثر من 100 مليون يورو كتعويض وهو ما سيكون أكبر مكافأة نهاية خدمة في تاريخ ألمانيا.

## سي تي غروب تحقق أرباحاً بفضل مكاسب لوحدة سميث بارني

بارني وعمليات إعادة تقييم للموجودات. وزادت تكاليف الائتمان إلى 12.4 مليار دولار بما في ذلك إضافة 3.9 مليار دولار إلى احتياجات خسارة القروض. وبذلك ترتفع مخصصات خسائر القروض إلى 5.6 بليون من إجمالي القروض.

وانخفضت أسهم سي تي غروب بنسبة 94 بالمئة منذ سجلت أعلى مستوى لها في أيار/مايو 2007 وترتفع بنحو النصف هذا العام لكنها ارتفعت إلى ثلاثة أمثالها منذ بدأت أسهم شركات الخدمات المالية الصعود في آذار/مارس، وارتفعت أسهم المجموعة بنسبة اثنين بالمئة في التعاملات قبل بدء التداول الرسمي.

ومن المتوقع أن يكمل البنك قريبا عملية مقايضة سيمت بوجوبها تحويل استثمارات الحكومة الأمريكية إلى حصة تبلغ 34 بالمئة من الأسهم في سي تي غروب.

■ نيويورك - رويترز: أعلنت مجموعة سي تي غروب المصرفية التي تتألف لللحظة من الأزمة المالية إنها حققت أرباحاً بلغت 4.3 مليار دولار في الربع الثاني من العام بفضل مكاسب من صفقة سميث بارني رغم أن أعمالها المصرفية الأساسية ما زالت تعاني زيادة في خسائر الائتمان.

وحققت المجموعة التي حصلت على أموال إنقاذ من الحكومة الأمريكية بلغت 45 مليار دولار منذ الخريف الماضي مكاسب بلغت 6.7 مليار دولار من دمج وحدتها سميث بارني في مشروع للوساطة مع مورغان ستانلي.

ورفعت تلك المكاسب صافي الأرباح إلى 4.28 مليار دولار أو ما يعادل 49 سنتاً للسهم مقارنة مع خسائر بلغت 2.50 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي أو 55 سنتاً للسهم. وزادت الإيرادات الفصلية 71 بالمئة إلى 30 مليار دولار وكانت الزيادة كلها تقريباً بفضل مكاسب من سميث

## منطقة اليورو تحقق فائضاً تجارياً

يصل منها. ويشكل منفصل سلط انكماش ناتج قطاع الانشاءات في ايار بنسبة اثنين بالمئة مقارنة مع ابريل الضوء على هشاشة اقتصاد المنطقة.

غير ان المساهمة الإيجابية من التجارة في الشهرين الأول والثاني من الربع الثاني قد تحدم من انكماش الاقتصاد عموماً في هذا الربع بعد تراجع قياسي فصلي بنسبة 2.5 بالمئة في الربع الأول.

وبالمقارنة مع الشهر السابق انخفضت الواردات بنسبة 2.8 بالمئة معدلة على أساس التعديلات الموسمية والصادرات بنسبة 2.7 بالمئة.

وارتفع الإنتاج الصناعي إنخطقة اليورو 0.5 بالمئة في مايو مقارنة مع الشهر السابق ليرتفع للمرة الأولى منذ آب/أغسطس 2008 فيما يعزز المؤشرات على أن أسوأ ركود تشهد أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية بدأ في الربع السابق.

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات يوم الجمعة أن منطقة اليورو سجلت فائضاً تجارياً في مايو ايار بسبب انكماش الواردات بوتيرة أسرع من الصادرات فيما يشير إلى استمرار ضعف الطلب محلياً.

وقال مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي إن الفائض التجاري غير المعدل على أساس التعديلات الموسمية للمنطقة التي تضم 16 دولة بلغ إجمالاً 1.9 مليار يورو (2.7 مليار دولار) مقارنة مع عجز بلغ 3.8 مليار في الفترة المقابلة من العام وقائض بلغ 2.7 مليار يورو في الشهر السابق.

وتوقع خبراء في مسح أجرته رويترز تحقيق فائض يبلغ 3.2 مليار يورو في المتوسط بالنسبة ليار.

وبالمقارنة مع آذار 2008 انخفضت الصادرات بنسبة 24 بالمئة غير معدلة لكن الواردات تراجعت أكثر من ذلك حيث انخفضت بالنسبة 27 بالمئة فيما يشير إلى ضعف الطلب المحلي والخارجي وسط الأزمة الاقتصادية العالمية.

وبلغ الفائض 800 مليون يورو بعد التعديل على أساس التعديلات الموسمية مقارنة مع 700 مليون يورو في ابريل في تحسين يأتي بعد عجز كبير في شهور كانون الأول/يناير وشباط/فبراير شباط وآذار/مارس.

## دول اليورو لا يقلقها ارتفاعه امام الدولار لانه غير هيكل

لوكسمبورج - رويترز: قال جان كلود يونكر رئيس مجموعة وزراء مالية منطقة اليورو يوم الجمعة إن ارتفاع العملة الأوروبية في الفترة الأخيرة أمام الدولار غير هيكل وبإتالي غير مثير للقلق.

وقال يونكر «لا اعتقد أننا نواجه قوة جديدة... بمعنى هيكل... لليورو لذلك فإن التحركات في الفترة الأخيرة ليست مقلقة».

وارتفع سعر اليورو إلى 1.4146 دولار يوم الخميس من 1.3830 يوم الثامن من تموز/يوليو الجاري وصعد باطراد من 1.2455 دولار في بداية آذار/مارس الماضي، ويقول المصدرون الأوروبيون ما يؤثر سلباً على علمهم هو سعر فوق مستوى 1.40 دولار لليورو.

وقال يونكر رد على سؤال عن مخاوف بعض الشركات الأوروبية من أن البنوك لا تقترض بما يكفي لدعم الانتعاش الاقتصادي ولا تمرر السيولة التي تم ضخها في القطاع المصرفي من جانب البنك المركزي الأوروبي في الاتحاد الأوروبي ككل وبخاصة في منطقة اليورو يجب أن تتحمل معالجة مخاوف الشركات. ولدي انطباع بأن البنوك مازالت مترددة في تمويل المسؤولة».

■ بولينا - رويترز: أشارت وزارة الاقتصاد الألمانية يوم الجمعة إلى وجود فرص جيدة لأن تكون البلاد قد خرجت من أسوأ كساد منذ الحرب العالمية الثانية في الربع الثاني من هذا العام قائلة أن النشاط الاقتصادي يتسارع بوتيرة أسرع من المتوقع. ويعد مجموعة من البيانات الإيجابية قال مسؤول حكومي بارز لروينتز الأسبوع الماضي إن الناتج المحلي الإجمالي استقر بشكل عام وأنه ربما يتشهد نمواً طفيفاً.

وقالت الوزارة في تقريرها الشهري عن تموز/يوليو إن ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا يبدو أنه انتعش بعد انكماش بنسبة 3.8 بالمئة في الربع الأول وهو أكبر انكماش تشهده البلاد منذ توحيد شرطي ألمانيا.

وقالت «هناك الكثير مما يشير إلى أن النشاط الاقتصادي بشكل عام شهد استقراراً في الربع الثاني من هذا العام». ويشكل عام تتوقع الحكومة أن يتعكس الاقتصاد بمعدل قياسي يبلغ ستة بالمئة هذا العام. لكن الوزارة قالت إن توقعات الناتج الصناعي والصادرات قد تحسنت.

وأضافت «على المستوى المحلي بدأت خطة التحفيز الاقتصادي تحدث أثراً. الاستثمارات الشخصي الذي استقال منها سيواصل تقديم الدعم للاقتصاد». غير أنها قالت إن «سوق العمل من المتوقع أن تشهد أوقاتاً صعبة في الأشهر المقبلة المقبلة».

## وزارة الاقتصاد الألمانية تلمح لقرب انتهاء الكساد

■ برلين - رويترز: أشارت وزارة الاقتصاد الألمانية يوم الجمعة إلى وجود فرص جيدة لأن تكون البلاد قد خرجت من أسوأ كساد منذ الحرب العالمية الثانية في الربع الثاني من هذا العام قائلة أن النشاط الاقتصادي يتسارع بوتيرة أسرع من المتوقع. ويعد مجموعة من البيانات الإيجابية قال مسؤول حكومي بارز لروينتز الأسبوع الماضي إن الناتج المحلي الإجمالي استقر بشكل عام وأنه ربما يتشهد نمواً طفيفاً.

وقالت الوزارة في تقريرها الشهري عن تموز/يوليو إن ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا يبدو أنه انتعش بعد انكماش بنسبة 3.8 بالمئة في الربع الأول وهو أكبر انكماش تشهده البلاد منذ توحيد شرطي ألمانيا.

وقالت «هناك الكثير مما يشير إلى أن النشاط الاقتصادي بشكل عام شهد استقراراً في الربع الثاني من هذا العام». ويشكل عام تتوقع الحكومة أن يتعكس الاقتصاد بمعدل قياسي يبلغ ستة بالمئة هذا العام. لكن الوزارة قالت إن توقعات الناتج الصناعي والصادرات قد تحسنت.

وأضافت «على المستوى المحلي بدأت خطة التحفيز الاقتصادي تحدث أثراً. الاستثمارات الشخصي الذي استقال منها سيواصل تقديم الدعم للاقتصاد». غير أنها قالت إن «سوق العمل من المتوقع أن تشهد أوقاتاً صعبة في الأشهر المقبلة المقبلة».

■ نيويورك - رويترز: ارتفعت أسعار العقود الآجلة للخبز الأمريكي أكثر من دولار يوم الجمعة مدفوعة ببيانات تبعث على التفاؤل بشأن معدلات بناء المساكن الجديدة في الولايات المتحدة عززت وول ستريت وساعدت النفط على الارتفاع بعد تراجعهم في وقت سابق.

وفي الساعة 1400 بتوقيت غرينتش ارتفعت عقود الخباز الأمريكي تسليم أغسطس/آب في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 1.34 دولار بنسبة 2.16 بالمئة إلى 63.36 دولارا للبرميل متراجعة في نطاق بين 61.04 و63.39 دولار للبرميل.

وحصلت أسعار النفط على دعم يوم الخميس من انتعاش الأسهم في وول ستريت وتقرير يظهر نمواً اقتصادياً قوياً في الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

■ نيويورك - رويترز: أعلنت مجموعة سي تي غروب المصرفية التي تتألف لللحظة من الأزمة المالية إنها حققت أرباحاً بلغت 4.3 مليار دولار في الربع الثاني من العام بفضل مكاسب من صفقة سميث بارني رغم أن أعمالها المصرفية الأساسية ما زالت تعاني زيادة في خسائر الائتمان.

وحققت المجموعة التي حصلت على أموال إنقاذ من الحكومة الأمريكية بلغت 45 مليار دولار منذ الخريف الماضي مكاسب بلغت 6.7 مليار دولار من دمج وحدتها سميث بارني في مشروع للوساطة مع مورغان ستانلي.

ورفعت تلك المكاسب صافي الأرباح إلى 4.28 مليار دولار أو ما يعادل 49 سنتاً للسهم مقارنة مع خسائر بلغت 2.50 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي أو 55 سنتاً للسهم. وزادت الإيرادات الفصلية 71 بالمئة إلى 30 مليار دولار وكانت الزيادة كلها تقريباً بفضل مكاسب من سميث

## ونكيتاد يدعو الحكومات للعب دور أكبر بسياسات التنمية في دول العالم الأشد فقراً

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

## ونكيتاد يدعو الحكومات للعب دور أكبر بسياسات التنمية في دول العالم الأشد فقراً

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

■ نيويورك - رويترز: دعا وزير التنمية الاقتصادية في بريطانيا ونكيتاد الحكومات في دول العالم الأشد فقراً إلى تبني سياسات التنمية التي تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة. وقال ونكيتاد إن الحكومات يجب أن تركز على تحسين البنية التحتية وتحسين التعليم والصحة العامة.

## خبير يدعو لاطلاق حزمة حوافز ضريبية ثانية

## ادارة الرئيس اوباما تدافع عن خطتها للنهوض الاقتصادي

■ واشنطن - وكالات: دافعت ادارة اوباما دفاعاً مستميتاً يوم الخميس عن الخطة العملاقة للنهوض الاقتصادي التي تقام بتعرض لزيد من انتقادات المعارضة جراء ارتفاع ارقام البطالة.

وقد دافع الرئيس بيارك اوباما شخصياً عن هذه الخطة البالغة 787 مليار دولار خلال اجتماع عام ولغالبية نفسها، توجه نائب الرئيس جو بايدن الى منزل احد ابرز منتقدي الخطة.

وفي الوقت نفسه، اوضح مسؤولون كبار في البيت الابيض للصحافيين ان هذه الخطة قد اعدت حتى تطبق خلال سنتين بهدف «القضاء» على تأثيرات اسوأ أزمة منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات، لذلك لا يمكن الحكم على فعاليتها في غضون بضعة اشهر عبر

■ واشنطن - وكالات: دافعت ادارة اوباما دفاعاً مستميتاً يوم الخميس عن الخطة العملاقة للنهوض الاقتصادي التي تقام بتعرض لزيد من انتقادات المعارضة جراء ارتفاع ارقام البطالة.

وقد دافع الرئيس بيارك اوباما شخصياً عن هذه الخطة البالغة 787 مليار دولار خلال اجتماع عام ولغالبية نفسها، توجه نائب الرئيس جو بايدن الى منزل احد ابرز منتقدي الخطة.

وفي الوقت نفسه، اوضح مسؤولون كبار في البيت الابيض للصحافيين ان هذه الخطة قد اعدت حتى تطبق خلال سنتين بهدف «القضاء» على تأثيرات اسوأ أزمة منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات، لذلك لا يمكن الحكم على فعاليتها في غضون بضعة اشهر عبر

■ واشنطن - وكالات: دافعت ادارة اوباما دفاعاً مستميتاً يوم الخميس عن الخطة العملاقة للنهوض الاقتصادي التي تقام بتعرض لزيد من انتقادات المعارضة جراء ارتفاع ارقام البطالة.

وقد دافع الرئيس بيارك اوباما شخصياً عن هذه الخطة البالغة 787 مليار دولار خلال اجتماع عام ولغالبية نفسها، توجه نائب الرئيس جو بايدن الى منزل احد ابرز منتقدي الخطة.

وفي الوقت نفسه، اوضح مسؤولون كبار في البيت الابيض للصحافيين ان هذه الخطة قد اعدت حتى تطبق خلال سنتين بهدف «القضاء» على تأثيرات اسوأ أزمة منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات، لذلك لا يمكن الحكم على فعاليتها في غضون بضعة اشهر عبر

■ واشنطن - وكالات: دافعت ادارة اوباما دفاعاً مستميتاً يوم الخميس عن الخطة العملاقة للنهوض الاقتصادي التي تقام بتعرض لزيد من انتقادات المعارضة جراء ارتفاع ارقام البطالة.

وقد دافع الرئيس بيارك اوباما شخصياً عن هذه الخطة البالغة 787 مليار دولار خلال اجتماع عام ولغالبية نفسها، توجه نائب الرئيس جو بايدن الى منزل احد ابرز منتقدي الخطة.

وفي الوقت نفسه، اوضح مسؤولون كبار في البيت الابيض للصحافيين ان هذه الخطة قد اعدت حتى تطبق خلال سنتين بهدف «القضاء» على تأثيرات اسوأ أزمة منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات، لذلك لا يمكن الحكم على فعاليتها في غضون بضعة اشهر عبر

■ واشنطن - وكالات: دافعت ادارة اوباما دفاعاً مستميتاً يوم الخميس عن الخطة العملاقة للنهوض الاقتصادي التي تقام بتعرض لزيد من انتقادات المعارضة جراء ارتفاع ارقام البطالة.

وقد دافع الرئيس بيارك اوباما شخصياً عن هذه الخطة البالغة 787 مليار دولار خلال اجتماع عام ولغالبية نفسها، توجه نائب الرئيس جو بايدن الى منزل احد ابرز منتقدي الخطة.

وفي الوقت نفسه، اوضح مسؤولون كبار في البيت الابيض للصحافيين ان هذه الخطة قد اعدت حتى تطبق خلال سنتين بهدف «القضاء» على تأثيرات اسوأ أزمة منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات، لذلك لا يمكن الحكم على فعاليتها في غضون بضعة اشهر عبر

## انخفاض أرباح جنرال الكتريك 47 بالمئة

■ بوسطن - رويترز: قالت شركة جنرال الكتريك إن أرباحها انخفضت بنحو النصف بسبب هبوط في الإيرادات أكبر من توقعات وول ستريت مع امتداد التباطؤ الذي ضرب أعمال التمويل والإعلام التابعة لها إلى وحدات الصناعات الثقيلة.

وقالت أكبر مجموعة أمريكية يوم الجمعة إن صافي أرباح الربع الثاني بلغ 2.67 مليار دولار أو ما يعادل 24 سنتاً للسهم مقارنة مع 5.07 مليار دولار أو 51 سنتاً للسهم في الربع الثاني من العام الماضي.

وبلغ نصيب السهم من أرباح التشغيل 17 سنتاً.

وتراجعت الإيرادات بنسبة 17 بالمئة مقارنة مع توقعات المحللين تراجع بنسبة 10 بالمئة. وباستبعاد التقلب في أسعار الصرف كانت الإيرادات ستخفص بنسبة 12 بالمئة.

وتراجع أداء المجموعة وهي أكبر مصنع في العالم لتوربينات توليد الكهرباء ومحركات الطائرات بسبب تدهور أرباح وحدتها جنرال الكتريك كبايالك التي تضررت بدورها بسبب استثماراتها الكبيرة في العقارات التجارية وضعف أداء الائتمان.

## وهبوط أرباح بنك أوف أمريكا

■ نيويورك - رويترز: شهد بنك أوف أمريكا انخفاضاً في أرباحه في الربع الثاني من العام يوم الجمعة متضرراً بارتفاع في القروض المدعومة مع تخلف المزيد من أصحاب البطاقات الائتمانية والرهون العقارية عن السداد.

ونزلت الأرباح الصافية في الربع الثاني بنسبة 25 بالمئة إلى 2.42 مليار دولار أي 33 سنتاً للسهم من 3.22 مليار أي 72 سنتاً للسهم قبل عام.

وقبل توزيعات الأرباح على الأسهم التفضيلية في الفترتين انخفضت الأرباح بنسبة سبعة بالمئة إلى 3.22 مليار دولار.

وارتفعت الإيرادات الصافية 61 بالمئة إلى 32.77 مليار دولار مدفوعة بشراء ميريل لينش.

## تحويل اراض زراعية لانتاج الوقود الحيوي يهدد مصادر حياة البشر والحوانات في دلتا كينيا

■ دلتا نهر تانا (كينيا) - 1 ف ب: «قد تضطر للرحيل في اي وقت، لانهم سيحفظون المنطقة في مرحلة ما ولن يبقى لنا سوى الفقر»، هكذا يعرب الصياد برنار أونيوغو (65 سنة) عن قلقه إزاء ظاهرة التهاافت على الاراضي الزراعية الافريقية التي تهدد نمط حياة السكان.

ويعاني برنار و 20 الفا من سكان منطقة دلتا نهر تانا في شمال شرق كينيا بسبب مشروع زراعي فطري وثلاثة مشاريع تهدف لانتاج الوقود الحيوي، تمتد على عشرات الاف الهكتارات. وقد اكتشف هؤلاء اخيراً ظاهرة «احتكار الاراضي» العالمية.

والياه في تلك المنطقة مورد حيوي وافر وقد حولت المنطقة جنة على الارض تشكل نموذجاً نادراً للتعايم النشطة الانسان من صيد وزراعة وتربية مواشي مع شروء حيوانية كبيرة من تماسيح وقرس نهر وطيور على انوعها.

ويواجه هذا التوازن النادر تهديداً محدقاً بسبب عدد من المشاريع للحكومة الكينية او حكومات اجنبية من اجل زراعة قصب السكر والغاتروفا لانتاج الوقود الحيوي، وأكثر المشاريع تقدماً هو اس سي نتفخ شركة مومباس للسكر (ام اس سي) الكينية، بالتعاون مع الوكالة الحكومية المكلفة ادارة الموقع.

واكد مصدر مقرب من الرئاسة الكينية لوكالة فرانس برس ان كينيا وقطر وقعتا لبروتوكول اتفاق نهائية العام 2008 يقضي بتخصيص 40 الف هكتار من الاراضي لغفر لاهداف زراعية في مقابل انشاء مرافق حديث على جزيرة لامو الجاورة.

ويؤكد السكان المحليون انهم لا يعترضون على هذه المشاريع التي من شأنها در العائدات الا لانهم يرفضون كلياً مشروع «ام اس سي» لانهم يعتبرون انه سيتسبب بتدمير 22 الف شخص وتجنيف الاراضي الغنية بالما.

وخسر السكان المحليون معركتهم الأولى على الرغم من دعم المنظمات غير الحكومية، إذ رفضت محكمة ماليندي العليا شرق البلاد الشكوى من سماح باستئناف العمل على المشروع الذي كان مجمدا منذ اواخر العام 2008.

وسكان الدلتا ليسوا الوحيدين المعنيين إذ ان نهر تانا يستقطب مع شبكة من الجيرات الصغيرة عشرات الالاف من رؤوس الماشية من شمال شرق كينيا اثناء موسم الجفاف.

ويوضح هادلي بيشا، رئيس المنظمة غير الحكومية التي تعنى بالبيئة، «ايست افرىكان وايلد لايف سوسايتي»، انه «منذ سنوات طويلة يلجأ الرعاة الى الدلتا

## تاتا الهندية تسلم أول أرخص سيارة بالعالم

■ نيودلهي/مومباي - د ب أ - بي بي سي: سلمت شركة تاتا موتورز الهندية لصناعة السيارات يوم الجمعة أول 3 سيارات من طراز تاتا نانو وهي أرخص سيارة في العالم. وتم تسليم السيارات الثلاث إلى أصحابها في احتفال بمدينة مومباي الهندية.

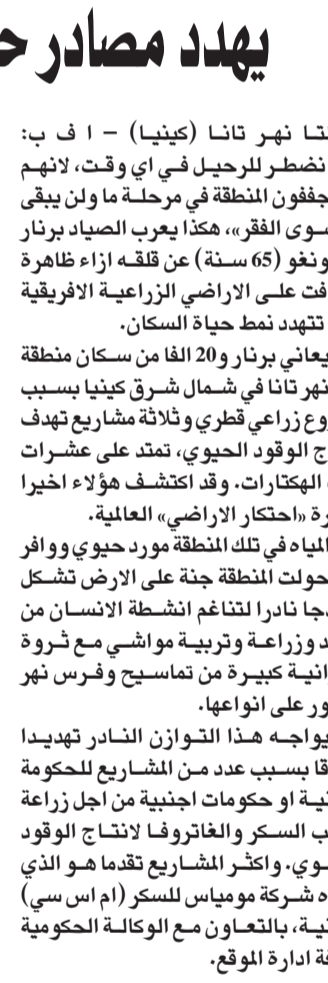
وسلم راتان تاتارئيس شركة تاتا موتورز مفاتيح السيارة التي يصل ثمنها إلى 100 الف روبية (2500 دولار) إلى أول 3 مشتريين في أحد معارض مدينة مومباي.

وقال «أتمنى أن تسعد تاتا نانو هؤلاء الذين سوف يشترون أول سيارة بالنسبة لهم والذين يمتلكون سيارة بالفعل لكنهم يريدون سيارة جديدة وصغيرة وصديقة للبيئة».

وبدأت تاتا موتورز تسليم السيارة الشعبية إلى العملاء بعد حوالي ستة ونصف السنة من إعلانها عن النموذج الاختباري للسيارة التي جذبت اهتماماً عالمياً في معرض نيودلهي للسيارات في كانون ثان/يناير 2008.

وتأخر تسليم السيارة بعد أن اضطرت الشركة الهندية إلى تغيير مكان المصنع الذي كان من المفترض إقامته في ولاية غرب البنغال بسبب اعتراض الملاحين على تخصيص أراضيهم الزراعية للمصنع، وذكرت الشركة أنها تلقت 205 آلاف طلب لشراء السيارة منذ فتح باب الطلب بشدة. يذكر أن مصنع الشركة في ولاية أوتاراكاند يستطيع إنتاج 50 ألف سيارة شهرياً.

## رانا تاتا رئيس مجلس ادارة تاتا موتورز (وسط) يسلم في مومباي اول سيارة نانو لاول مشتر في احتفال جرى يوم الجمعة



## تاتا الهندية تسلم أول أرخص سيارة بالعالم

■ نيودلهي/مومباي - د ب أ - بي بي سي: سلمت شركة تاتا موتورز الهندية لصناعة السيارات يوم الجمعة أول 3 سيارات من طراز تاتا نانو وهي أرخص سيارة في العالم. وتم تسليم السيارات الثلاث إلى أصحابها في احتفال بمدينة مومباي الهندية.

وسلم راتان تاتارئيس شركة تاتا موتورز مفاتيح السيارة التي يصل ثمنها إلى 100 الف روبية (2500 دولار) إلى أول 3 مشتريين في أحد معارض مدينة مومباي.

وقال «أتمنى أن تسعد تاتا نانو هؤلاء الذين سوف يشترون أول سيارة بالنسبة لهم والذين يمتلكون سيارة بالفعل لكنهم يريدون سيارة جديدة وصغيرة وصديقة للبيئة».

وبدأت تاتا موتورز تسليم السيارة الشعبية إلى العملاء بعد حوالي ستة ونصف السنة من إعلانها عن النموذج الاختباري للسيارة التي جذبت اهتماماً عالمياً في معرض نيودلهي للسيارات في كانون ثان/يناير 2008.

وتأخر تسليم السيارة بعد أن اضطرت الشركة الهندية إلى تغيير مكان المصنع الذي كان من المفترض إقامته في ولاية غرب البنغال بسبب اعتراض الملاحين على تخصيص أراضيهم الزراعية للمصنع، وذكرت الشركة أنها تلقت 205 آلاف طلب لشراء السيارة منذ فتح باب الطلب بشدة. يذكر أن مصنع الشركة في ولاية أوتاراكاند يستطيع إنتاج 50 ألف سيارة شهرياً.

## رانا تاتا رئيس مجلس ادارة تاتا موتورز (وسط) يسلم في مومباي اول سيارة نانو لاول مشتر في احتفال جرى يوم الجمعة

■ نيودلهي/مومباي - د ب أ - بي بي سي: سلمت شركة تاتا موتورز الهندية لصناعة السيارات يوم الجمعة أول 3 سيارات من طراز تاتا نانو وهي أرخص سيارة في العالم. وتم تسليم السيارات الثلاث إلى أصحابها في احتفال بمدينة مومباي الهندية.

وسلم راتان تاتارئيس شركة تاتا موتورز مفاتيح السيارة التي يصل ثمنها إلى 100 الف روبية (2500 دولار) إلى أول 3 مشتريين في أحد معارض مدينة مومباي.

وقال «أتمنى أن تسعد تاتا نانو هؤلاء الذين سوف يشترون أول سيارة بالنسبة لهم والذين يمتلكون سيارة بالفعل لكنهم يريدون سيارة جديدة وصغيرة وصديقة للبيئة».

وبدأت تاتا موتورز تسليم السيارة الشعبية إلى العملاء بعد حوالي ستة ونصف السنة من إعلانها عن النموذج الاختباري للسيارة التي جذبت اهتماماً عالمياً في معرض نيودلهي للسيارات في كانون ثان/يناير 2008.

وتأخر تسليم السيارة بعد أن اضطرت الشركة الهندية إلى تغيير مكان المصنع الذي كان من المفترض إقامته في ولاية غرب البنغال بسبب اعتراض الملاحين على تخصيص أراضيهم الزراعية للمصنع، وذكرت الشركة أنها تلقت 205 آلاف طلب لشراء السيارة منذ فتح باب الطلب بشدة. يذكر أن مصنع الشركة في ولاية أوتاراكاند يستطيع إنتاج 50 ألف سيارة شهرياً.

## أتلتيكو مينيرو يحتفظ بقمة الدوري البرازيلي ورونالدو يتألق مع كورينثيانز

رتيب الهادفين، بعد أن سجل هدف أتلتيكو مينيرو الأول في مرمى ضيفه ساو باولو، قبل أن يتمكن زميله سرجينيو مينيرو من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 52.

ورفع أتلتيكو مينيرو وصيده إلى 24 نقطة في المركز الأول بفارق نقطة أمام إنترناسيونال وفتحتن أمام بالميراس الذين كانا قد تغلبا الأربعة في افتتاح الجولة على فلومينينزي وفلامنغو على الترتيب، أما ساو باولو حامل اللقب في الموسم الثالثة الأخيرة فواصل تراجع

ريو دي جانيرو - د ب أ: فاز أتلتيكو مينيرو المتصدر على ساو باولو حامل اللقب 2/0 صفر ليدعم صدارته لجولة الدوري البرازيلي لكرة القدم في ختام الجولة الحادية عشرة التي شهدت تألق النجم المخضرم رونالدو الذي أحرز هدفين ليقود فريقه كورينثيانز نحو فوز صعب على سيورت 3/4.

وتعاد ناوتيكو مع فيتوريا 1/1. ووقع ديفغو تارديليي وصيده الشخصي إلى سبعة أهداف بفارق هدف أمام روجر لاعب فيتوريا ومتصدر

إلى المركز الرابع عشر برصيد 11 نقطة. وكون فورتينيانز المتوج بلقب الكاس وصيده في 17 نقطة في المركز السادس بعد الفوز 3/4 على ضيفه سيورت الذي تجمد برصيده عند 11 نقطة في المركز الثالث عشر.

تقدم فابيانو للضيوف في الدقيقة 11، قبل أن يرد أصحاب الأرض بثلاثية من راسينتين للنجم رونالدو في الدقيقة 27 و34 ومارك في الدقيقة 49. لكن فاندنييو أشعل الأمور بعد أن أدرك التعادل لسيورت في غضون أربع دقائق

## جالاكسي يهزم ريد بولز 1/3 مع عودة بيكهام إلى صفوفه



النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام

وعدم الثغاني في اللعب مع النادي الأمريكي، وفقا لقطعات نشرت من كتاب بعنوان «تجربة بيكهام»، نشرتها صحيفة «سيوريس الوستريد».

ورفض بيكهام اتهامات دونوفان ووصفها بأنها تنم عن «قلة احترافية».

وأضاف أنه على مدار مسيرته الاحترافية التي دامت 17 عاما في فرق مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الأسباني وميلان زامل أفضل لاعبي العالم الكفرنسي زين الدين زيدان والبرازيليين رونالدو وكاكاه ولم يتعرض أحدهم قط لأخلاقياته في العمل أو لإخلاصه في الملعب.

ويعد اجتماع لاعبين مع بروس أريشا المدير الفني لجالاكسي، أقر دونوفان بخطأه: «حاولت تجاوز هذا الأمر والنظر إلى الأمام. أسف لأشياء كثيرة من بينها الطريقة التي تدخلت بها في الأمر وكذلك بعض الأشياء التي توفقت بها».

ويحتل لوس أنجليس جالاكسي المركز الخامس في الاتحاد الغربي برصيد 24 نقطة. وحقق الفريق الفوز في مبارياته الثلاث السابقة بنقس النتيجة 1/ صفر على كل من هوستون ديناو ونيو إنجلاند ريفولوشن وتيفاس يو إس إيه.

■ هوبوكين (الولايات المتحدة) - د ب أ: عاد النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام إلى صفوف فريقه لوس أنجليس جالاكسي الذي تغلب على نيوجيرسي ريد بولز 1/3 فجر الجمعة بتوقيت غريتشن في بطولة دوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين.

وأحرز اللاعبون إيدي لويس ولاندون دونوفان واليكو إسكندراني ثلاثة أهداف في الدقائق الثالثة و 31 و45 ليقودوا فريقهم جالاكسي إلى تحقيق فوزه الرابع على التوالي في البطولة، فيما سجل الكولومبي خوان بابلو أنخل هدف ريد بولز الوحيد قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق من ضربة جزاء. قبل أن يهدر بعدها ضربة أخرى في الوقت بدل الضائع.

ويبدأ النجم الإنجليزي في التشكيل الأساسي للمباراة ولعب حتى الدقيقة 70، في أول لقاء بعد عودته من صفوف ميلان الإيطالي الذي لعب له على سبيل الإعارة.

وماجمت الجماهير اللاعب خلال المباراة بعد محاولته اللباق مع ميلان، أملا في المشاركة مع المنتخب الإنجليزي في بطولة كأس العالم في جنوب أفريقيا العام المقبل.

وعلق اللاعب على هجوم الجماهير عليه بقوله «لقد انتهيت إلى بعض صافرات الاستهجان من قبل المشجعين. كان أمرا متوقعا لكتني لا أزال أعتقد بقررتي على مساعدة هذا الفريق».

وكان دونوفان قائد الفريق قد اتهم بيكهام الأسبوع الماضي بالأنانية

■ روما - د ب أ: أكد نجم الكرة الفرنسية السابق ميشيل بلايني إنه إذا كان سعر البرتغالي كريستيانو رونالدو المنقول مؤخرا من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد 92 مليون يورو، فإن سعره لو كان عمره الآن 23 عاما كان سيبلغ 93 مليوناً «أو ربما نفس تلك القيمة من الفرقان الفرنسية القديمة». رغم ذلك أشار بلايني، الذي يشغل حاليا منصب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، خلال مقابلة

## بلايني: لو كان سعر كريستيانو 92 مليون يورو فإن سعري كلاعب سيبلغ 93 مليوناً

مع صحيفة «سيريسو» الإيطالية الأسبوعية إلى أن «بلايني لم يكن ليكلف أحدا شيئا لأنه كان يحترم التزاماته وكان يبقى في ناديه حتى نهاية التعاقد البرم».

ورغم إشاراتة المبهمة إلى التعاقدات باهظة الثمن التي أجراها ريال مدريد الأسباني مؤخرا، أكد رئيس الاتحاد الأوروبي أنه لا يشعر بالقلق تجاه ناد «يلغت مستويات غير معقولة»، لذا «فإنها اللحظة

## خط دفاع بايرن ميونيخ يعاني من الغياب والإصابات

فرانك ريبيري سيبقى بكل تأكيد مع بايرن بعد انتهاء الموعد النهائي الذي حددته النادي للفاوض مع اللاعب.

ويذكر أن عقد قلب الدفاع البرازيلي (31 عاما) يمتد لعام آخر مع بايرن، ولكنه استاء من التقارير الإخبارية لوجود خمسة مهاجمين يحتاج منهم الفريق إلى اثنين فقط وهما على الأرجح المهاجم الشاب ماريو جوميز والمهاجم المخضرم ميروسلاف كلوزة.

وكان أولي هونيس المدير العام لنادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم قد أكد أمس أن مدافعه البرازيلي لوسيو انتقل لصفوف نادي إنتر ميلان الإيطالي بعد عقد يمتد لثلاثة أعوام، دون الإفصاح عن قيمة الصفقة.

وقال هونيس: «اتفق الناديان فيما بينهما، كما توصل اللاعب لاتفاق مع النادي». ومن ناحية أخرى أكد هونيس أن صانع الألعاب الفرنسي

■ ميونيخ - د ب أ: يبدو أن سوء الحظ يعاند خط الدفاع في فريق بايرن ميونيخ الألماني، حيث أصيب المدافع الدولي دانييل فان بويتين بعد يوم واحد من إعلان انتقال المدافع الدولي البرازيلي لوسيو من ميونيخ إلى نادي إنتر ميلان.

وتكرر النادي الجمعة أن المدافع البلجيكي أصيب في ركبته سيغيب بسببها عن الملاعب لمدة أسبوع على الأقل، مما سيؤثر على خطط إعداد الفريق خاصة وأن المدير الفني الهولندي الجديد لويس فان جال كان يعتمد على فان بويتين في قيادة الدفاع بدلا من لوسيو.

وتسبب إصابة فان بويتين (31 عاما) الفرصة للارجنطيني مارتين ديشيليس للظهور كقلب دفاع في الناحية اليمنى، فيما يسعود المهاجم الإيطالي لوكا توني من عطلته في

## المدرّب ماجات سعيد وقلق في مهمته الجديدة مع شالكة

■ جلستكرشن (ألمانيا) - د ب أ: أبدى المدرب الألماني فيليكس ماجات رضاه عن مستوى اللياقة البدنية للاعبين في أول تموز/يوليو الماضي، أمضى انطباعا أوليا «سيئا» عنه عندما بدأ تدريباته مع الفريق قبل ثلاثة أسابيع.

وأكد ماجات، الذي قاد فولفسبورغ للقب الأول بمسابقة الدوري الألماني في الموسم الماضي، وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أن لاعبيه ظهروا أن يستعد له بتدريبات مكثفة.

وأضاف: «دائما ما تكون مرحلة كهذه صعبة ولكن هكذا هو الحال دائما في الرياضة. عندما يقول اللاعبون أن هذه هي أشق تدريبات استعدادية للموسم سبق أن خاضوها فإني لا أخذ

هذه التعليقات بجدية». وتحت قيادة ماجات، الذي أصبح المدير الفني الجديد لشالكة في أول تموز/يوليو الماضي، أمضى شالكة وقتا طويلا في العمل على رفع مستوى اللياقة البدنية للاعبيه في معسكرين تدريبيين مختلفين كما يستضيف الفريق دورة ودية تستغل منافساتها السبت ويشارك فيها بايرن ميونخ وهامبورج وشتوتجارت.

وقال المدرب الألماني: «كان انطباعي الأول سيئا فيما يتعلق بمسألة اللياقة البدنية والتفسيه للاعبين».

وأضاف: «كانت ثقة اللاعبين في أنفسهم مهتزة تماما بعدما قدموا موسما هزيلا في العام الماضي (أدى إلى إنهاء الموسم في المركز الثامن بالدوري الألماني) والتغيرات الكبيرة التي شهدتها النادي في موظفيه، وبعدها يأتي شخص يتمتع بسعة ماء».

ولكن الحالة النفسية تحسنت كثيرا الآن في شالكة. وقال ماجات: «لقد عملنا جيدا خاصة

## برشلونة يتوصل لاتفاق لضم إبراهيموفيتش

■ برشلونة - د ب أ: أكد الموقع الإلكتروني لصحيفة «سيورت» الرياضية أن الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أصبح بالفعل لاعبا بصفوف نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم بعد توصل النادي الكتالوني إلى اتفاق حول الصفقة مع إنتر ميلان الإيطالي النادي الحالي للاعب.

وقالت الصحيفة التي تغطي بشكل رئيسي أبناء النادي الكتالوني «أصبح إبراهيموفيتش لاعبا بنادي برشلونة مقابل 40 مليون يورو (نحو 56.4 مليون دولار) إلى جانب الاستغناء (لشنادي الإيطالي) عن (المهاجم الكاميروني) صامويل إيتو وإعارة (البياروسي) أليكسندر هليب لمدة عام».

واجتمع خوان لابورتا رئيس برشلونة ليلة الخميس مع ماسيمو موراتي رئيس إنتر ميلان بهدف بحث التعاقد مع إبراهيموفيتش، واستبعد النادي الكتالوني في وقت سابق

## برشلونة يتوصل لاتفاق لضم إبراهيموفيتش

■ برشلونة - د ب أ: أكد الموقع الإلكتروني لصحيفة «سيورت» الرياضية أن الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أصبح بالفعل لاعبا بصفوف نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم بعد توصل النادي الكتالوني إلى اتفاق حول الصفقة مع إنتر ميلان الإيطالي النادي الحالي للاعب.

وقالت الصحيفة التي تغطي بشكل رئيسي أبناء النادي الكتالوني «أصبح إبراهيموفيتش لاعبا بنادي برشلونة مقابل 40 مليون يورو (نحو 56.4 مليون دولار) إلى جانب الاستغناء (لشنادي الإيطالي) عن (المهاجم الكاميروني) صامويل إيتو وإعارة (البياروسي) أليكسندر هليب لمدة عام».

واجتمع خوان لابورتا رئيس برشلونة ليلة الخميس مع ماسيمو موراتي رئيس إنتر ميلان بهدف بحث التعاقد مع إبراهيموفيتش، واستبعد النادي الكتالوني في وقت سابق

## ردا على ما تم الترويج له مؤخرا حمادة إمام: لم أعلق على مباريات لفرق إسرائيلية وما تم بثه ملفق

القاهرة - القدس العربي

من محمد القاوق

على الصورة وهو ما حدث معه . وأشار إمام أنه شانه شأن أي مصري وعربي لا يحتاج للتعبير عن طكرهه لإسرائيل لن هذا أمر واقع ، وفيما يخص تركيب صوته على الصورة فسيتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحفظ حقوقه في تشويه سمعته ورفضاً الإفصاح عن الخطوة التي سيقوم بها مستقبلا .

وأذاعت بعض المواقع الإسرائيلية تعليقا بصوت إمام يقول فيه «تمرة وشدها إمام وهو ضابط سابق بالقوات المسلحة المصرية أن هذا الأمر عار تماما عن الصحة ، موضحا أن وسائل التكنولوجيا المتقدمة يمكن لها أن تصنع الكثير وتوم بتركيب الصوت

وحقق فريق الأهلي فوزا مغنويا على ضيفه المقاتلون العرب 2/3 في المباراة الودية التي جمعت بينهما على استاد «عثمان أحمد عثمان» بالقاهرة. تاتي المباراة في إطار استعدادات الأهلي لمواجهة حرس الحدود يوم الثلاثاء المقبل في كأس السوبر المصري لكرة القدم.

وتقدم أحمد حسن بهدف للأهلي، ثم تعادل تامر عبد الوهاب للمقاتلون قبل أن يحرز قائد المنتخب المصري الهدف الثاني له ولأهلي، وفي الدقائق الأخيرة من المباراة أحرز القطري حسين ياسر الحمد الهدف الثالث للفريق الأحمر ثم سجل إيهاب المصري الهدف الثاني للمقاتلون.

## برشلونة يتوصل لاتفاق لضم إبراهيموفيتش

■ برشلونة - د ب أ: أكد الموقع الإلكتروني لصحيفة «سيورت» الرياضية أن الهدف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أصبح بالفعل لاعبا بصفوف نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم بعد توصل النادي الكتالوني إلى اتفاق حول الصفقة مع إنتر ميلان الإيطالي النادي الحالي للاعب.

وقالت الصحيفة التي تغطي بشكل رئيسي أبناء النادي الكتالوني «أصبح إبراهيموفيتش لاعبا بنادي برشلونة مقابل 40 مليون يورو (نحو 56.4 مليون دولار) إلى جانب الاستغناء (لشنادي الإيطالي) عن (المهاجم الكاميروني) صامويل إيتو وإعارة (البياروسي) أليكسندر هليب لمدة عام».

واجتمع خوان لابورتا رئيس برشلونة ليلة الخميس مع ماسيمو موراتي رئيس إنتر ميلان بهدف بحث التعاقد مع إبراهيموفيتش، واستبعد النادي الكتالوني في وقت سابق

## دل بييرو يمدد عقده مع يوفنتوس حتى 2011

■ روما - أ ف ب: مدد القائد اليساندرو دل بييرو عقده مع يوفنتوس وصيف بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم حتى 2011، حسب ما أعلن الجمعة مدير عام فريق «السيدة العجوز» الفرنسي جان كلود بلان.

وكان دل بييرو انضم إلى يوفنتوس عام 1993 قادما من بادوفا بهدف أن يكون المساند ثم التبديل للاسطورة روبرتو باجيو، وهو نجح منذ حينها في الارتقاء إلى مستوى التحدي وفرض نفسه أحد افضل اللاعبين الذين مروا على «السيدة العجوز»، ومن المؤكد أنه يلمع مسيرته مع الأخير ما كان يبلغ حاليا الرابعة والثلاثين من عمره.

وعلى دل بييرو على تجديد عقده الذي كان ينتهي في ختام الموسم المقبل، قائل «إنها فرصة كبيرة بالنسبة لي، أشعر بالفخر والرضا التام. أنا سعيد

ليقائي هنا لعام اضافي». أما بلان فقال «توصلنا الى اتفاق مع اليساندرو من أجل تجديد عقده لعام اضافي. من الصائب ان نضع الامور في نصابها من أجل الموسم المقبل. انهم يوم رائع لجميع المشجعي يوفنتوس».

ويدين يوفنتوس بالكثير لدل بييرو لانه ساهم بشكل اساسي في تتويج الفريق في وقت الحنة، وهو الدور الثاني اساسيا في تتويجه بطلا للدرجة الثانية موسم 2006-2007 واعاده مجددا الى دوري الاضواء. ويأمل دل بييرو ان يتوج الموسم المقبل بلقبه السابع في الدوري المحلي بعدما اکتفى يوفنتوس منذ عودته الى دوري الاضواء بالمركز الثالث موسم 2007-2008 ومركز الولاية موسم 2008-2009.

وقد عزز يوفنتوس صفوفه من أجل تحقيق هذه المهمة، بضمه البرازيليين ديفغو وفيلبي ميلو من برين الألماني وفيرنتينا على التوالي، كما عاد المدافع فابيو كانافارو الى الفريق بعد تجربة عادية مع ريال مدريد الأسباني.

يذكر ان مدافع الفريق السابق تشيرو فيرارا استلم مهام المدرب في نهاية الموسم خلفا كلاوديو رانديري الذي أقل من منصبه بسبب النتائج الخيبة.

## سافيولا يعيد الحماس إلى بنفيكا

■ لشبونة - د ب أ: رغم مرور أيام قليلة على إقامته في البرتغال، استعاد النجم الأرجنتيني سافيولا أشياء مثل الإبهامة وكرة القدم والأهداف، كان قد افتقدها خلال العاميين الماضيين أثناء جلوسه على مقاعد البدلاء في نادي ريال مدريد الأسباني.

وعلى بنفيكا «أمريكا الجنوبية»، الذي يضم بين صفوفه على سبيل المثال لا الحصر كل من هدف باراجواي أوسكار كاردوزو والأرجنتينيين بابو أيمار وأنخل دي ماريا وخوسيه باس وفولابغي أوروغواي ماكسي بربيرا وقايبان أوريتا، من بعض المشكلات أمام أتلتيك بلباو، الفريق الذي أتقوا وتكريزا أكبر أمام سبعة آلاف متفرج في الشوط الأول من المباراة التي أقيمت على استاد «ريال سانتو أنطونيو». وكان هدف جازيكا توكيرو في الدقيقة 16 نتيجة منطوية لسيطرة النادي الأسباني على الأمور، لكن بعد أن ضعفت صفوف الفريق مع إجراءه ثلاث تغييرات، تمكن سافيولا من إحراز الفوز لبنيكا في الشوط الثاني بهدفين في الدقيقتين 47 و65 من متابعة لكرتين ثابتتين من تنفيذ فابيو كونترأو. وعلى العكس من سافيولا، قضى بقية ممتلكي أمريكا الجنوبية ليلة تنسفي، فأكسب العديد من الأخطاء وأيمار كافح كثيرا وانتج قليلا، بينما لم يفعل كاردوزو أو أوريتا شيئا في خط هجوم النادي البرتغالي.

■ لشبونة - د ب أ: رغم مرور أيام قليلة على إقامته في البرتغال، استعاد النجم الأرجنتيني سافيولا أشياء مثل الإبهامة وكرة القدم والأهداف، كان قد افتقدها خلال العاميين الماضيين أثناء جلوسه على مقاعد البدلاء في نادي ريال مدريد الأسباني.

وعلى بنفيكا «أمريكا الجنوبية»، الذي يضم بين صفوفه على سبيل المثال لا الحصر كل من هدف باراجواي أوسكار كاردوزو والأرجنتينيين بابو أيمار وأنخل دي ماريا وخوسيه باس وفولابغي أوروغواي ماكسي بربيرا وقايبان أوريتا، من بعض المشكلات أمام أتلتيك بلباو، الفريق الذي أتقوا وتكريزا أكبر أمام سبعة آلاف متفرج في الشوط الأول من المباراة التي أقيمت على استاد «ريال سانتو أنطونيو». وكان هدف جازيكا توكيرو في الدقيقة 16 نتيجة منطوية لسيطرة النادي الأسباني على الأمور، لكن بعد أن ضعفت صفوف الفريق مع إجراءه ثلاث تغييرات، تمكن سافيولا من إحراز الفوز لبنيكا في الشوط الثاني بهدفين في الدقيقتين 47 و65 من متابعة لكرتين ثابتتين من تنفيذ فابيو كونترأو. وعلى العكس من سافيولا، قضى بقية ممتلكي أمريكا الجنوبية ليلة تنسفي، فأكسب العديد من الأخطاء وأيمار كافح كثيرا وانتج قليلا، بينما لم يفعل كاردوزو أو أوريتا شيئا في خط هجوم النادي البرتغالي.

## اوبرتان يغيب عن مانشستر يونايتد

## مانشستر يونايتد يضم السنغالي بيرم ضيوف من مولده

10 اندية اوروبية اعربت عن رغبتها في ضم السنغالي الشاب منها ليون وبورندو الفرنسيان، واعلن الاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم في المواسم الثلاثة الاخيرة، الجمعة ان المهاجم الفرنسي الشاب غابرييل اوبرتان سيغيب عن الملاعب لمدة 3 اشهر على الاقل بداعي الإصابة.

وقال فيرغوسون في حديث اجري معه في كوالابور حيث يقوم مانشستر يونايتد بجولة اسبوية «سنتعمد الإصابة لوبرتان من اللعب لمدة 3 اشهر أو أكثر. نعرف ذلك منذ أن أجرى الزيارة الطبية لكن هذا الامر لن يشكل لنا أي مشكلة».

ولم يحدد فيرغوسون نوع إصابة اوبرتان (20 عاما) الذي انضم إلى فريق «الشياطين الحمر» مطلع تموز/يوليو الحالي لمدة 4 سنوات، وأوقع اوبرتان

■ مانشستر (انكلترا) - أ ف ب: ذكر مدرب مانشستر يونايتد، بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم في المواسم الثلاثة الاخيرة، الاسكتلندي اليكس فيرغوسون الجمعة انه ضم السنغالي الشاب مامي بيرم ضيوف من مولده في فرفينسبورج وبارين، فقد أكلوا إليه مهمة إعادة الانضمام إلى مانشستر يونايتد في كانون الثاني/يناير المقبل.

ويتعين على بيرم ضيوف ان يجتاز الزيارة الطبية في صباح يوم السبت. وتكرت مصادر صحافية أن نحو

التي انتهت 2/3 أمام الولايات المتحدة بجوامهانسبرج في 28 حزيران/يونيو الماضي.

وأوضح هونيس أن لوسيو يستعد لعمله كأنه على علم بالوعد المحدد من قبل بايرن والذي انتهى مع بداية المعسكر الإعدادي في دوناوشينجن. ورغم ذلك، فإن الموعد الرسمي النهائي لفترة الانتقالات الصيفية الحالية في 31 آب/أغسطس المقبل يجعل هناك إمكانية لتلقي بايرن عرضا جديدة.

وأوضح فان جال أنه يرغب الآن في تشكيل خط وسط الفريق حول ريبيري، مع خط النجم الفرنسي دورا مركزيًا بشكل أكبر.

وأشار هونيس إلى أن ناديه وضع موعدًا نهائيًا لإمكانية بيع ريبيري، الذي ترغب العديد من الأندية الكبرى في شتمه، بما في ذلك ريال مدريد الأسباني، ولكن هذا الموعد انتهى بالفعل». وأضاف «قرر الإبقاء على اللاعبين البالغ 27 لعايا.

على تحسين الحالة البدنية للاعبين .. كانوا يعانون من بعض المشاكل في القدرة على التحمل ولكنني الآن راض تماما عما وصلوا إليه حتى أن مستواهم البدني حاليا أفضل أصبح بكثير مما كنت أنتظر في الوقت الراهن».

وأوضح ماجات، الذي سبق له لقاء بايرن ميونخ وقيادة الفريق لإحراز ثنائية الدوري والكأس المحليين في عامي 2005 و2006، أن بعض اللاعبين مستواهم البدني حاليا أفضل من آخرين بعد عودتهم جميعا من العطلات الصيفية معتبرا هذا الأمر ماعيا.

وقال: «يجب أن تحصل على عطلة. لقد أعطيتهم فروس منزلية ولكنني لا أراها إجبارية».

وأضاف: «إذا شعر شخص ما أنه يريد أن يفعل شيئا فغليه أن يفعله وإذا لم يرد فسيتركه، هذا الأمر لا بأس به ولكن لا يجب على هذا الشخص بعد ذلك أن يشكو إذا ما وجد اليوم الأول من التدريبات شاقا عليه. فانا لا أريد أن أسمع أي تدمرات».

وأشار ماجات إلى أنه لا يخبر اللاعبين بموعد



## ردا على رئيس التحرير

## مصر تعيش عقدة الابتعاد عن القومية

■ نشرت صحيفتكم مقالاً افتتاحياً للاستاذ عبد الباري عطوان رئيس التحرير وتحت عنوان (عريضة اسرائيلية بقتلة السويوس) وكعادته ابدع عطوان في قضية مهمة اخرى تعاني منها افاق قوميتنا وابتعاد ابرز اعمدتها وهي مصر عن لعب دور اجابجي في مسار القضايا المصرية ولعلني اجد ان وطنية البيض من رموز مصر ليست كافية لتبوير الاجراءات التي تتصدر افعالهم حيث نجد ان الأنية في استلام مسؤوليات دولية تغطي على مصلحة الشعوب العربية ومصير كل القضايا الهامة الأخرى ولعل التاريخ بين لنا من قريب كيف تم التعاطي مع الغرضيات الاساسية في التصرفات عندما عمد مندوب مصر في الامم المتحدة في اربعينيات القرن الماضي الى التصويت الى جانب مصلحة اسرائيل واعتمادها دولة مذبحة للسلام وبذلك اصبحت عضوا في الامم المتحدة وخلاف رغبة وتوجهات المجموعة العربية وكانت توجهات السيد مندوب هو الحصول على منصب اقتصادي يعزز مكانة مصر ويحقق طموحاً شخصياً وتكرر الحال عندما وقع انور محمد السادات اتفاقية كامب ديفيد التي حيدت الجيش المصري من أي نزال اسرائيلي مع الدول العربية واصبحت مصر مع ما تملكه وما يؤمل منها متفرج لا يحق له الخوض في الحروب واقتضت تلك المناورة الرجعية الى ان اقدم الجيش الاسرائيلي على ضرب مقالع تموز العراقي في الثمانينات وقيل ان تمد جسر قناة السويس للجيش الامريكي أيضاً لتدمير العراق واحتلاله.. ولم يكن كل ذلك مهما يعيون اشقاقتنا المصيريين الذين زادوها في الوقت الحالي وتابعو نفس النهج والتصير عندما اطل علينا وزير ثقافتها ليعلم اعتارله للكيان الصهيوني عن كل ما تفوه به تجاهها ومن اجل طموحها الشخصي بالحصول على منصب في منظمة اليونسكو... لعلني لا ابالغ اذا ما قلت ان مقياس قومية أي شعب عربي وحكومة تتنقل من دعم قضية شعبنا العربي الفلسطيني ولعل الجميع مجمع على ذلك ومنه نجد ان وزيرة الخارجية الصهيونية (ليفتني) قد حرقت أوراق اخوتنا الفراعنة عندما تعمدت زيارة شرم الشيخ لتتعلق وتهددها للشعب الفلسطيني وقيل ان تطلق صواريخها على غزة الحبيبة ودون ان يحرك ذلك ساكناً في مخيلة وضماثا سياسسي الحكومة الفرعونية التي تتشغل هذه الايام بورطة التوريث والتملك لنجل مبارك.. اننا ندعو اشقاقتنا المصيريين الى مزيد من الحكمة في تصرفاتهم خاصة في ما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل دون ان يكون ذلك داخل الاجماع العربي ودون ان يكون ذلك منعكسا على تطور مصلحة اخوتنا الفلسطينيين لأن أي إجراء بعيد وفردى سيكون معكوس النتائج ولا يقدم سوى قوى الهيمنة البيخضية.

**سعدون شبجان**  
**كاتب سياسي عراقي**

## مصلحة من فرار البارزاني!!

■ في العدد الصادر لصحيفتكم الموقرة يوم 14-7-2009 وعلى صفحاتها الأولى قرأت هذا الخبر (البارزاني يوافق على نقل 13 الف لاجئ فلسطيني إلى إقليم كردستان) استوقفتني الخبر وبدأت أفكر. لماذا يُقدّم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني على هذا الفعل! هل أصبح فجأة أحد ملائكة الرحمة الذي أرسله الله ليخلص هذا الشعب؟ وأقصد هنا الفلسطينيين من سنوات الضياع والحمران. فال معروف عن الأكراد أنهم يسعون بكافة الوسائل والوسائل لتكريد شمال العراق وجعله منطقة كردية خالصة لا وجود لأي قوميات أخرى فيها حتى وإن لزم الأمر تصفية هذه القوميات وهذا ما حدث بالفعل مع التركمان والعرب والأشوريين - لا يخفي على أحد ما قام به الأكراد وخلال فترة قصيرة من تحويل مناطق عربية وتركمانية وأشورية إلى مناطق كردية حيث اضطرت العديد من العائلات التركمانية أمام المجازر الكردية عام 1959 إلى اللجوء عن مدينة كركوك والإقامة في أحياء بغداد ورابعة خاتون وغيرها. كذلك عملية الإبادة التي تعرض الكلدو آشوريين في سراسك وبراروي بالا وشقلاوة والتي تم فيها إجبار مئات الآلاف من الكلدو آشوريين على الهجرة من ديارهم. كذلك ما تعرض له العرب بعد سقوط النظام العراقي السابق من حملة إجرامية كبرى تحت شعار طرد المستوطنين العرب. ولكن لماذا يقدم أحد زعماء حزبي الشمال على هذا الفعل؟ من الواضح أن الأكراد يريدون أن يُظهروا للجميع أنهم أفضل من دول عربية كثيرة رفضت استقبال هؤلاء اللاجئين خاصة في ظل تمسك السلطة الفلسطينية بحق عودة اللاجئين وهذا ما ترفضه اسرائيل من جانبها، كذلك رغبة الأكراد في الظهور بالمظهر الحسن أمام المنظمات الحقوقية الدولية، ومن ناحية أخرى يحاول الأكراد القيام بعملية استبدال أو إحلال سكاني عن طريق طرد العرب والتركمان والكلدو آشوريين من شمال العراق ووضع الفلسطينيين بدلًا منهم حيث أن الفلسطينيين لا يوجد لهم أية مطامح في شمال العراق ولن يتيروا أي فاقل لحكومة الشمال مثل القوميات المغضوب عليها من وجهة نظر الأكراد، لذلك من ينظر إلى إقدام البارزاني على هذا الفعل من أجل مصلحة فلسطين اعتقد أنه واهم ولم ينظر إلى الموضوع إلا من زاوية واحدة فالستفيد الأول والأخير من هذا القرار هي اسرائيل.

**أحمد نافع - مصر**  
**gmailto:Ahmmednafe@gmail.com**

## ارتباك واضح في التعامل مع الحجاب في بلجيكا

■ نجاح الثائبة اللومانية مامينيور أوزدمير» من اصل تركي في برلمان بروكسيل، ومنع حمل الحجاب في جميع المدارس الفلامانية والذي سيدخل سير المفعل ابتداء من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل والغاء القضاة البلجيكي قرار فصل معلمة متجنبة تدرس الفلامانية في مدرستين بروكسيل يثير اصداء اوروبية وعربية واسعة. القصة تعود إلى موسم الدراسي 2005-2006، عندما تم طرد معلمة تدرس مادة الديانة الإسلامية في مدرستين حكوميتين ابتدائيتين في كل من بلديتي انديريك وايكسيل ببيوكسيل العاصمة لا نشيء إلا بسبب ارتداؤها للحجاب في المدرسة لكن خارج قاعة التدريس. المعلمة قررت عدم السكوت عن الظلم الذي طالها، فقررت الالتجاء أو لا إلى بعض الجمعيات المناهضة للعنصرية والدفاع عن المساواة في الحظر، ثم ثانيا للقاء للقاء البلجيكي، وبما أن بعض محاكم بروكسل رفضت البحث في الموضوع وقضت بعدم التخصص، فان مجلس الدولة البلجيكي أعلى هيئة قضائية في البلاد هو الذي بت في الملف وقرر إلغاء فصل المعلمة من المدرستين الفلامانيتين حسب ما أوردته الصحيفتان الفلانتيان «دهيت نيوستيلا» و«دهيت لاسنت نيو» يوم الجمعة 10 تموز (يوليو) الجاري. وادام حسب الجريدتين فان مجلس الدولة أرتأى بأنه لم يثبت في هذا الملف، بان ارتداء الحجاب خارج قاعة التدريس، له تأثير سلبي على الطريقة التي تدرس بها المعلمة. وحسب تقرير مجلس الدولة فان حمل تغذية الرأس خارج الفصل لا يمس بقانون «إعلان حياة التعليم، أي النص المنشور لنظام المدرسة العمومية البلجيكية، الذي استندت عليه إدارتا المؤسسات التعليميتين لفصل المعلمة. وهذا النص يهدف بالأساس إلى حماية التعليم العمومي من تأثير القناعات الدينية، والفحشية والسياسية للأساتذة والتلاميذ معا.

وردي في وكالة الأنباء البلجيكية «بيلبغا» بان «هذا القرار يمكن ان يكون سابقة قضائية وكمحا قضائياً مشرعاً في بلدنا» اي يعني في حمل الغلزال في المدارس محط جدل، عكس الجارة فرنسا، لان ميدا الفلامانية في بلجيكا غير منصوص عليه في القانون». وللإشارة فالقانون البلجيكي لا يمنع صراحة منع الحجاب في المدارس لكن يترك الحق كاملا للروءاء المؤسسات التعليمية لتشع أو تقبول الحجاب في إطار مبدأ «إعلان حياة التعليم، المشار إليه سابقا.

## سعيد المرعاني

**سعيد المرعاني**  
**بروكسل**

## ردا على الهجمة الغربية على الاسلام

نعتوني بالأمية	والماكرون أنكروهم
وعسرو البشرية	وكم ما ينعتون
وطني لست انسان	ايماكم لداتسي
بل رفيق الحيوان	جسد روح اتا
وكم ما ينعتون	أودعتها للقتلنا
	ولا أهباب الدنا
	وان الموت دنا
بابائتي أحببتم	وكم ما ينعتون
نبيّ وقرآني علمهم	

## انسحاب الى أين؟

■ كان يوم الثلاثاء من حزيران (يونيو) موعداً جميلاً لا ككل المواعيد لأنه موعد مع الرحيل وأبي رحيل جيش نخض علينا عيشتنا وأطفأ أنوار القنصا وفُرَّقَ شملنا وأقض مضاجعنا فكان صباحاً لا ككل الصباحات التي أعقبت احتلال بلدنا إنه صباح خلت شوارع المدن وأجواؤها من أزيز الطائرات وهدير الديابات وتشويشات (الموبايلات) ولكنه تهديد فاي فرحة ستكون تلك من مظاهر الفرح والفلاح بعد القلق الذي أصاب القلوب ردحاً طويلاً ومماحلة ومجاوله بين الحق والباطل أضمرت عن إزعان العدو المتغطرس لإملاءات المنافحين الحريصين على انتزاع السيادة التي دفعنا دونها وأرواح وأموال ومرتهنين ما زالوا يتناحون دون أتني خشية شماعة الاعداء ولكننا رغم فروحنا غير المنضبث لا بد أن نتباصر في أمور هذا الانسحاب وتراجع ما آل اليه حالنا بعد ست عجاف فهل سيكون هذا الانسحاب انسحاباً انتحارياً اختيارياً بني على حسابات انسانية مستندة على حق الشعوب في استرداد ارادتها وإدارتها لشؤون بلدها كما تريد ونتيجة هذا وذاك وضعنا الامر في مخاضة التمحيص ونخرج بعرضٍ يزيد الاتفاقيه الموعودة فإننا نشكك في مصداقيه الامر من نواح بعد.

1. ان عديد القوات المتبقية في القواعد اقرب الى مراكز المدن المنسحبه منها كقرب القلب الى الرتتين وهذا ما يجعلنا نعبد حسابات المحلل والبيدر والحالة هذه لم نفعل شيئاً من حيث المبدأ إذ ان القوات المحتلة مازالت تجوب الشوارع ومراكز المدن كما هو

الحال في قيام رتل امريكي يقطع الطريق في منطقة التأميم القريبة من مركز المحافظة 2- 2009 أي بعد يومين من الانسحاب وكذلك في محافظة نينوى وحتى بغداد حيث أن القوات الأمريكية أعادت الانتشار في مدينة (الصدر).

2. التصريح الذي أطلقه وزير الدفاع عبد القادر العبيدي: قوات التحالف يمكن لها أن تعود الى مراكز المدن في حال أخفقت القوات الحكومية في السيطرة على المدن وبالعكس يحق للقوات الامريكية أن تطلب المساعدة من قوات الامن العراقية في حال تعرضها لعمليات القصف؟
3. نلاحظ استمرار عمليات استهداف القوات المحتلة وهذا دليل لا يقبل الشك بان القوات الامريكية لم تنسحب من المدن وإنما انسحابها كان من على الخارطة الورقيه فقط. فمن أين جاءت هذه الخسائر المعلنه لو كانت انكفاث حقيقة.

وهنا لماذا تخاطر أمريكا بسعمتها التي تلطخت بالاصل؟ ان سبب ذلك يرجع لعوامل عديدة اضطرتها لإتخاذ قرارات مؤلّه أهمها: - كان إعلان براك أو اوباما اثناء حملته العسكرية أنه سيسحب القوات الامريكية من العراق في أوّل خطاب له بعد الفوز، وقد أوفى الرجل بوعد.

- الأزمة الاقتصادية التي ضربت الولايات المتحدة واوروبا جعلت الضغوط كبيرة لا يمكن للولايات المتحدة من إدارة حربين في آن معاً، الامر الذي يتطلب دفع الكثير من المليارات وهي تعلم انها ستذهب الى المحرقه.

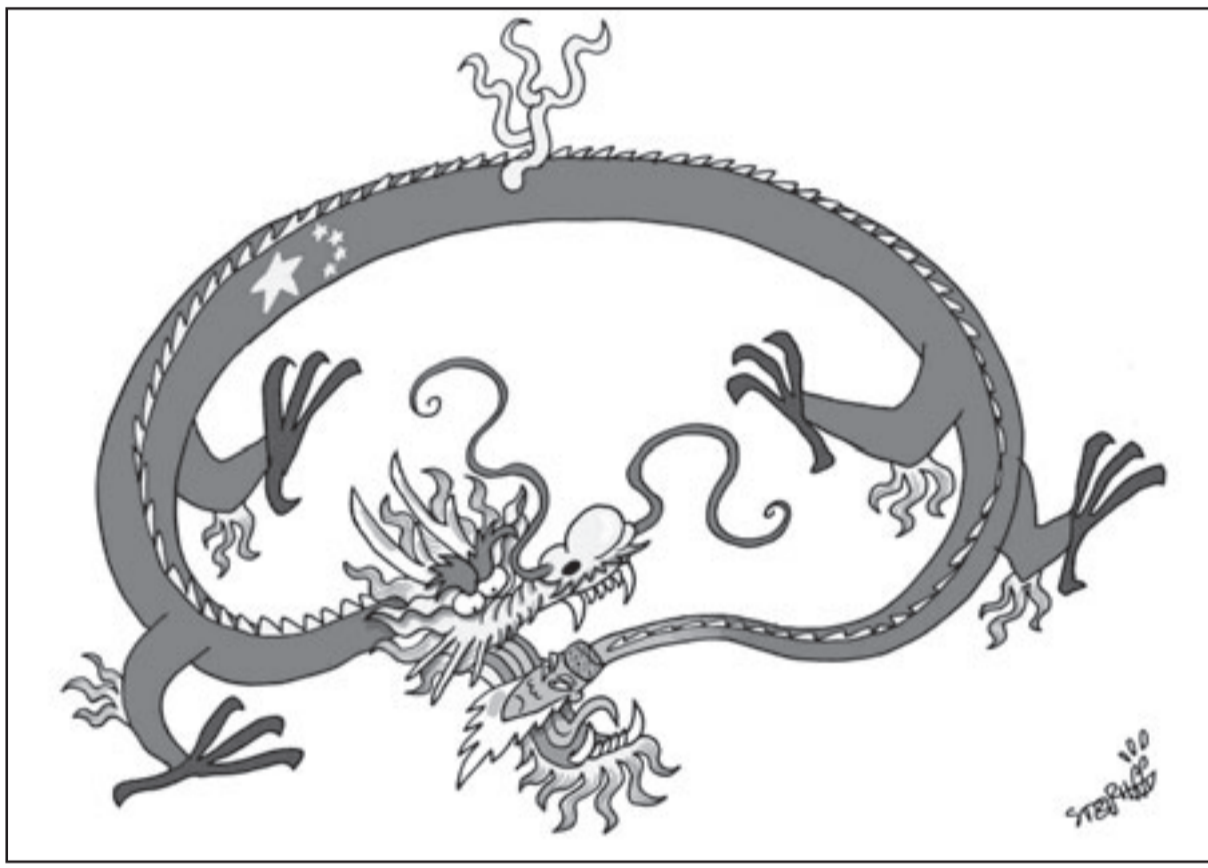
- إن أمريكا كانت على وشك أن تُعلن استسلامها في العراق خاصة في محافظة الانبار فكان لا بد لها أن تُغيّر استراتيجيتها وتحسن ثقة الناس بها كقطب عالمي لوحد بعد افول نجم الاتحاد السوفيتي فكان لزاماً عليها أن تتحرف لحين ميسره.

- أثبتت الوثائق وصفحات التفتيش الدولية للمواقع النووية

## الإيجور نسيناهم بما فيه الكفاية

أبناءه لحساب عرقية الهان الصينية.

في هذه الأيام خصوصاً يمر الإيجور بأيام عصيبة ومذابح رهيبة من قبل القوات العسكرية الصينية وبدون رحمة أو إنسانية إنها عمليات عسكرية يمكن أن نطلق عليها تظهيراً عرقياً لو أن العالم فيه



والمسح الجوي الذي استمر أكثر من عشر سنوات عن خلو العراق من أي نشاط نووي يمكن أن يؤثر على أحد من جيورنا أو على الأمن والسلم العالمي كما ادعت الولايات المتحدة.

- إن السمعة السيئة للولايات المتحدة بعد غزوها العراق وكان لا بد من وجه جديد يحمل يعلوه شعار التغيير لكنه كان مع الاسف تغيير في الوجه فرغم الوعود والكلام المعسول الا اننا لم نر نوفاً في نهاية النفق إلاقيات نزيغ الامه الاسلامية والعربية في السودان وفلسطين وافغانستان والعراق وانما نذر للرماد في العيون لكي يقال ان تغييرا حدث وبالتالي تلمس امريكا جراحها ومن ثم العودة الى الساحة الدولية بالعلم ما كانت عليه من قبل ما دامت تحتضن اسرائيل وتذاق عنها.

- لو كان اوباما صادقاً لاعاد الحقوق لأهلها على قاعدة المبنى على الباطل فهو باطل رغم اعترافه مسؤولاً بباها حرب العراق بنيت على وهم كبير اسمه وشعاره ولم يكن للعراق بالقاعدة ولا يمتلك أسلحة دمار شامل فهل تتجزأ اخلاق الفرسان؟ الجواب لا إذن اعطوا المظلمين مقهم.

والخلاصة التي لا بد منها كل من جاء مع الاحتلال يقدم لمحاكمة عادلة عن الجرائم التي اقترفاها بحق شعبنا وكل من برى له قلماً وقدم مشورة وسمسر وداس على رقاب أهلنا وحراثرنا وقتل الآلاف من شعبنا وبشيوخنا وأطفالنا لا بد لنا ان يقتص منه قتل ظل قوانين تعطي كل ذي حق حقه ومحاسبة من غيّبوا نتيجة السحق الحضاري الهوج لا لآليات الاحتلال وجنوده. عندها نكون قد اكملنا الصفحة الأخيرة من كابوس اسمه الاحتلال وتكون قد حيونا نحو الاستقلال المنشود.

**عبيد حسين سعبد**  
**obeadhs@yahoo.com**

## الإيجور نسيناهم بما فيه الكفاية

إنسانية حقة تجنب المصالح الاقتصادية والسياسية في التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية للإيجور المسلمين الذين يتظاهرون من أجل تطبيق القانون ضد من قتل عمال فقط لأنهم إيجور مسلمون وبدلاً من أن يعمل الصينيون على حل مشكلة الإيجور قابلوهم بقوة مفرطة ذهب ضحيتها المئات من القتلى والآلاف من الجرحى وآلاف المعتقلين الذين ربما لن يروا النور ثانية كل هذا يحصل والعالم يقف موقف المتفرج وكان الإيجور ليسوا بشراً أو حتى حيوانات حتى نحن العرب والمسلمين الذين تربطنا بهذا الشعب المظلوم والمقهور رابط الدين والأخوة الإسلامية لم تحرك ساكناً إلا من موقف ضعيف من منظمة المؤتمر الإسلامي ولم نسجع عن أي موقف حكومي عربي أو إسلامي يمكن أن يتخذ جنون التثنين الصيني وبطشه في التعامل مع الإيجور المسلمين سوى موقف تركي حضر وإن كان متأخراً مع العلم أن بيد العرب والمسلمين أن يصنعوا الكثير من أجل الإيجور بمجرد أن ينظروا موقفاً قوياً تجاه الصين التي تملك أوراق ضغط اقتصادية وسياسية تجعلها تحسب الف حساب لأي توتر في العلاقات بين الصين والعالم الإسلامي ولكن وكما يبدو تجاهلتنا الإيجور وعمقتنا في التجاهل وخذلتناهم في الوقت الذي يمكننا أن نفخ بجانبهم وللأسف فإن هذا الخذلان ليس فقط من الحكومات العربية والإسلامية التي تعودنا منها مثل هذا الخذلان ولكن من المفكرين والمثقفين المسلمين ومن الشارع الإسلامي الذي دائماً ما يقف وقفة جادة في مثل هذه الأحداث مما يدل على وجود جهل وعدم معرفة بحقيقة وقضية هذا الشعب المسلم والمظلوم وهذا الأمر يجعل على كاهل المثقفين العرب والمسلمين مهمة واجبة وهي تعريف المسلم البسيط بشعب الإيجور المسلم وإبراز قضيتهم إلى العلن وجعلها تحتل مكانتها الطبيعية في فكر واهتمام الشعوب المسلمة بما يكفل عدم نسيانهم والوقوف بجانبهم ليأخذوا حقوقهم الإنسانية والدينية من الحكومة الصينية.

**جلال الوهبي**  
**Gla1\_wh@yahoo.com**

بسرور من الشباك التي أوجدته أيادي المحتل يكونون سيدا سهلا وتحديدا عندما يتناول عناصر المارينز الخمر وفي حالات أخرى عندما يضايقهم الحنين لعائلاتهم أو صديقاتهم أو الشوق لحانات واشنطن أو عصابات تكساس أو افلام هوليدو البيغية للعرب والمسلمين، فانهم يفتقدون شعورهم الانساني ولا يتكفرون الا بقتل العراقيين كأفضل حرية ممنوحة لهم يمارسونها. ان العراقي حين قال «الارض لنا» لم يأت ذلك من فراغ وانما هو كلام مليء بالافتقار ومعبر عن حب الوطن والامل بالتحرير، وفي جانب اخر مليء بالكرامية للاحتلال وقرارات رئيس الولايات المتحدة بوش عندما شرع قتل العراقيين على حساب حسم النصر لصالح الباطل ضد الحق وقوانين الحياة الانسانية. نعم ان العراقي مارسه حق الطبيعة حين ردد بطريقة عفوية انسانية «الارض لنا» وان لا بقاء للاحتلال مطلقا وان المقاومة التي شرع بممارستها العراقيون هي حق لا خيار غيره وقيل ذلك ان هذا الخيار الوطني تكلفه القوانين السماوية والوضعية في سبيل نيل الكرامة والسيادة هي عنوان الحياة للانسان العربي، فقرارات المحتل الأخرى المتناقضة بالانسحاب من داخل المدن القري والقصبات ومرة أخرى يجيز لنفسه التواجد عند الحاجة العسكرية وعند حاجة العراقيين للترويب وغيرها انما هو الدليل الواضح بانه بات مهزوم ومقهورا. وصدقت مشاعر العراقي حين قال «الارض لنا».

**د. فاضل البدراني**  
**كاتب وصحافي عراقي**  
**fhm1966@yahoo.com**

وكانت فرحة تنتابه بان شيئاً قد تحقق له ولأبناء جلدته، وهو احساس جميع أبناء جلدته الذين كرهوا اسماها ومصطلحات عديدة منها «الاحتلال وجورج بوش وديك تشيني ورايس وكولن باول والديمقراطية والحرية والعراق الجديد»، ان هذه المفردات التي جاءت حسب اولويات كراهيتها لدى العراقي وربما العرب أيضا شكلت عنوان مرحلة سوداء يحياتهم لا يريدون ارض بلادهم ان تطاها اقدام الغزاة والطامعين.

وبهذه الحالة اصبح (شارع الثرثار) منقسماً ما بين جانبيين احدهما سمح بالحرية عليه والاخر محرم على العراقي بالسير بمركبته عليه الى ان جاء يوماً ما ولم يعد للاحتلال أي تواجد او مرور عليه فتحوّلت الحركة على جانبي ذلك الشارع الذي كان اسمه مقترنا باكثر منجز شهده العراق في سبعينيات القرن الماضي «مشروع الثرثار». وكذا الامر لمنتجع الثرثار الجميل حيث اقترن كثيرا بذكريات العراقيين في سفراتهم واياهم الجميلة، وللشارع قصص كثيرة واصواف عديدة وبما انه شهد حالات قتل عديدة للمدنيين على ايدي قوات المارينز مبنية على حالات شك دون سواها مستغفدين من داخل البيت السابق جورج بوش بداية الغزو مطلع 2003 يجيز لجنوده بقتل من يشك به من العراقيين دون ان يتعرضوا للمساءلة القانونية، فان واحداً من ابغض الاوصاف التي اطلقت على شارع الثرثار «شارع الموت». وهذا الشارع الذي يقع في الجزء الشمالي للطوقه وتنتشر عليه منازل مبنية بعيداً عن اية منشآت اخرى كانت تقابلها نقاط ابراج حماية امريكية لقوات المارينز على بعد بضعة امتار ولجرد ان يمر المدنيون نحو منازلهم او يخرجوا الاعمالهم في اوقات متعددة محاصرين

عن الموقف وإن كان مخالفاً لأمر الخالق سبحانه، فلو لم يتفعل الخالق بأعماله المخلوق حق التعبير ولم يكفه له، لهلك إيليس لحظة التفكير في مصيبة أمر الله، والله غني عن العالمين.

وبغض النظر عن وجوب الحوار الذي أوردته الخالق سبحانه في كتابه بين الرسل وقوامهم، من آمن منهم ومن كفر، فقد ذهب إلى أبعد مما يتصوره العقل البشري، حين أشار إلى الحوار الذي دار بين سليمان وطائر الهمد، وقد كان بالإمكان تجاوز ذكره في القرآن، وإن كان بعض المفسرين يذهب إلى المراد بذكر الطائر هو التأكيد على أن سائر المخلوقات إنشا هي أم أمثالنا، وإن الله أكرم سليمان بعلم منطق الطير، غير أن هذا لا يتعارض مع ما ذهب إليه من كفاية حق التعبير حتى للأمم الأخرى متى أمكن ذلك، خاصة وأن القرآن أورد عبارات الهمد ذاتها، والتي أمر الرسول عند ختامها بالسجود.

ومن هنا نجد أن حق التعبير ملازم لوجود العقل، لا ينقص عنه ولا يغيب إلا إذا غاب العقل ذاته، ومن شأن التعبير أن يرقى بصاحبه إلى الأعلى ويكشف ما كان غيباً، إذا تعاطى معه الطرف الآخر، أما إذا تعطل هذه الحق فيبالضرورة تكون النتيجة عكسية، وجاء في القرآن الكريم أمثلة عدة، تؤكد هذه القاعدة، فمن الرسل من كفل له الحاكم حق التعبير كإبراهيم الذي قدم حجة الحياة والموت بيد الله بين يدي فرعون فرد الأخير بنفس الحجة قاضياً أنه يحيي ويميت (مع اختلاف المراد)، غير أن إبراهيم دفع بحجة لن يجادلها العقل المقابل، وهي حجة مشرق الشمس ومغربها وبدل أن يستجيب عقل الحماور للحقيقة الدامغة، عطل العقل

## حق التعبير

■ ليس بالضرورة أن تكون ذا صيت عال حتى تفكر، وليست حجة عدم سماع صوت لك تعبر، إنما وجودك في حد ذاته يملئ عليك أداء هذه الرسالة، لما تتميز به عن سائر المخلوقات، مع مراعاة قدراتك العلمية وملكك الفكري لتحول دون شطط الغرور، والعمل بادواتك المعرفية متجرداً من اللغو لتبلغ ما تفكر فيه سهل الهضم لا يجانب الواقع ولا يخالف الحقيقة.

وحق التعبير كلفه الخالق خلقة، وشرعه ليس في التعامل فيما بينهم فحسب، بل أعظم من ذلك، حينما أباح لهم التعبير عما يضمرون فيما بينهم وبينه هو سبحانه، ولا أدل على ذلك مما ورد في كتابه الكريم من تعبير الملائكة عن استغرابهم من أمر الله بخلافه الإنسان في الأرض، وأجاز لهم الخالق وهو الغني، أن يحطروا تساؤلهم مقرؤنا بالقياس بهم، ولم ينههم عن هذا بل برده عليهم باختيار عملي لما علم آدم الأسماء كلها، لينتهي بتفوقه عليهم.

ولم يحصر الخالق سبحانه هذا الحق للمخلوق الذي لا يعصي له أمراً، بل تعداه بحمله إلى المخلوق العاصي المخير في أفعاله وأقواله، والقرآن الكريم يشرى في كثير من المواقع إلى الحوار التي دار بين الخالق وإيليس عن أمر السجود، وسرد عبارات الحوار تحمل دليلاً قطعياً على حق التعبير

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني : menbar@alquds.co.uk

### عبد الله الحوراني\*

■ في ظل الظروف العربية الراهنة، لا يمكن الرهان على إمكانية تحقيق سلام عادل في المنطقة يقوم على استعادة الشعب العربي الفلسطيني لكامل حقوقه الوطنية وهي إقامة الدولة الوطنية المستقلة السيادة على أراضي الضفة والقطاع وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم وممتلكاتهم التي طردوا منها عام 1948، وانسحاب إسرائيل من بقية الأراضي العربية المحتلة (الجلولان ومزارع شبيعا).

و الأسباب التي تحول دون تحقيق عملية السلام العادل وفق هذه الشروط هي كالتالي:

1 – رفض إسرائيل الكامل لهذه الشروط مستندة إلى عناصر القوة التي يمتلكها، وحالة الانقسام الفلسطيني القائمة، وضعف الواقع العربي وانقسامه واستسلامه للسياسات الأمريكية، ورهان إسرائيل على دعم الإدارة الأمريكية والدول الغربية لها، وتنامي قوى اليمين والعنصرية داخل المجتمع الإسرائيلي وإيجاله السياسي وفق استمرار تربية هذه الأجيال على سياسة العداة والكراه للرب داخل دولة إسرائيل، والعرب عموما.

2 – عدم وجود إستراتيجية عربية موحدة وقوية لمواجهة قوى الاحتلال الصهيوني.

3 – خضوع سياسة النظام الرسمي العربي–بشكل عام –لسياسة الإدارة الأمريكية في المنطقة العربية سواء تجاه الاحتلال الصهيوني للفلسطين، أو الاحتلال الأمريكي للعراق. وقد رأينا بوضوح النتائج التي أتت إليها مثل هذه السياسات العربية، حين تواطأت معظم الأنظمة العربية مع العدوان الأمريكي على العراق، وفتحت أراضيها ومياها وسمائها لتبليط لينطلق منها العدوان الأمريكي لتدمير العراق كقوة عربية رئيسية كانت هي القوة العربية الوحيدة التي تخشاهما إسرائيل نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات عسكرية واقتصادية وعلمية، وما تحمله من مشروع نهضوي قومي عربي. كما كانت هي أيضا السد المنيع الذي يحمي الأمة من امتداد النفوذ الإيراني، ومخاطره التي باتت تهدد الأمة العربية بمزيد من الانقسامات والصراعات الذهبية والطائفية.

### عنصرية الالعام الغربي

## ما بين الموت في محكمة المانيا او على رصيف في امستردام

### محمد عز الدين امام\*

■ تعودنا – كمهاجرين – على المعايير المزبودة التي تحكم الصحافة الغربية، صحيح ان هناك منصفين، وصحيح ايضا ان وحشية القتل اليهودية في فلسطين والامريكية في العراق، جعلت قطاع كبير من الراي العام الغربي يتحول عن انحياز التاريخي لآخر معاقلهم ومستعمراتهم في الشرق (اعني دولة بنت صهيون).

لكن كذا لم يكن له مردود على صحافة الغرب بصورة عامة، على مستوى هولندا، تعودنا ان حدثت جريمة مرتكبها ذو اصول عربية او اسلامية، ان تتم الاشارة الى ذلك بحيث مهوول. فيقال ان على اعداء من اصول مغربية – تركية، بغفلون ذلك عن تشخيص تلك الحوادث المتخيرة بينهم من نشرهم المصروف كاملا وغالبا ما يشار اليه بالاسم الاول او المرحوم فقط.

ذات صباح وانما اطالع جريدتي المفضلة «مترو» كان هناك خبر في زاوية صغيرة عن مقتل مشاهدة «على يد مدعى عليه اثناء سير المحاكمة في احدى المدن الالمانية؛ تعجبت من الانقلاب في الخبر، فمقتل امرأة في محكمة هو حدث غير مسيوق وفي الاحوال العادية لا يمكن الا ان ياخذ نصف صفحة على الاقل، لكنني لم اتصور ان لامر ايحاء خبيثة اخرى، لدرجة اني لم اصدر بالناظر التي ظهرت في المواقع الالكترونية العربية عن ان القليلة مصرية وانها لم تكن شاهدة بل المدعية بالحق المدني.

لدفعني تحول الامر – كالعادة – لنزاع ديني، وتحول القليلة الى «شهيدة» للحجاب؛ ان ائصل بصديقي الذي يعلم في احدى الجامعات الالمانية، لاقف على حقيقة الامر، وهو ما اكد لي صحة الانباء، التي سجلتها بكل تعسف الصحافة الغربية سواء في المانيا نفسها او هنا في هولندا.

ويشاه القدر ان تحدث مفشجرة بين سائق تاكسي من اصول مغاربية وبين ريكاب هو لوندني، انتهت بوقع الهولندي يرنس على الخلف على رصيف الشارع مع اصابه بيزيف ادى الى وفاته.

لكن الصحافة الهولندية التي لم ترفي على اعداء على امرأة حامل في شهرها الثالث وام لطفل شاهد امه تقتل في ساحة المحكمة، سببها لاهتمام بالخير وتخليها، يباشر افراد صفحاتها على ايد اسبوع وبالبنط العريض وعلى الصلحة الاولى، للراكب «السكين» المقتول على يد ذلك السائق «الهمجي» وقام

### مولاي التهامي بهيطاط\*

■ قبل عدة اشهر، كتبت انه سيأتي زمن قريب، سيضطر فيه «المشاهيرن» المغاربة إلى طلب اللجوء السياسي في دول مثل السنغال وبوركينا فاسو ولم لا موريتانيا التي مات الزعيم عللال الغناسي وفي نفسه شيء منها.

وفي الواقع فإن هذه الخلاصة ليست من باب التنكيت، بل أمثلها مجموعة من العليطات، أولها أن المتاني التقليدية في فرنسا واسبانيا وغيرهما من الدول الأوروبية لم تعد مفتوحة في وجه طالبي اللجوء السياسي، خاصة ممن يحملون الجنسية المغربية، بسبب أن البلد تحول إلى جنة الديمقراطية ويتصلب مع جزء من الماضي، ودفن جزء آخر، وغلب جزء ثالثا أسيئاتر مخملياً.

وقد ركزت الانتخابات الجماعية الأخيرة هذه القناة لدي واكتشفها، بعدما اتضح أنه لا أمل في أن يدخل المغرب نادي الديمقراطية الحقبة.

فالعلوان الوحيد لما حدث طيلة شهر حزيران (يونيو) الماضي هو «العبث»، ما دامت 53 سنة من الاستقلال، ومسار طويل من «التجارب» الانتخابية لم يقضيها سوى إلى المشاهد الدراماتيكية التي تابعها الراي العام على الهواء مباشرة ويدون وتوشأ.

ولأن هذه «المحطة» سيكون لها ما بعدها حتما، لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

– أمال الهجمة الشرسية للمال الانتخابي، وعجز «الدولة» عن مواجهة الطاغرة، ولم لا تواطؤها معها وإن عبر الحيايد السليبي، على الذين تراودهم أحلام المشاركة في تدبير الشأن العام المحلي – أو الوطني – في مستقبل قريب، الاستعداد منذ الآن ماديا للمعركة.

– أقول ماديا فقط، لأن المال وحده يكفي للحصول على المبتغى، ما دامت التجارب السابقة كشفت أنه لا حاجة

كما وضحت صورة الضعف العربي وعجزه أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، حين لم يتجاوز الموقف العربي حدود الخطاب السياسي والإعلامي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

#### المبادرة العربية

وإذا كانت السياسة العربية تعتمد ما تسميه مبادرة السلام العربية كاستراتيجية عربية لعملية السلام، أو لحل قضية الصراع العربي الصهيوني، فإن الإستراتيجية لا تقوم فقط على مجرد اعلان موقف أو رؤية لعلاجة قضية الصراع والاحتلال، بل إن الإستراتيجية يجب أن تستند إلى آلية وخطة عمل لتفكيدها، وإلى حشد القدرات والإمكانيات العربية، واستخدامها في تنفيذ الإستراتيجية.

وبغض النظر عن نقاط الضعف التي تحتويها مبادرة السلام العربية، خاصة فيما يتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة اذ لم تتحدث عن حق اللاجئين في العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم الأصلية التي هجروا منها عام 1948، وإنما تحدثت عن «حل»، عادل ومتفق عليه (أي أنها أبقت هذا الحق في إطار المساومة عليه أو مقايضته بحقو أخرى)....، إلا أنه قد قضى على هذه المبادرة أكثر من سبع سنوات دون أن يقدم العرب على اتخاذ أي خطوة للمعمل على تنفيذ هذه المبادرة.

وإذا كان العرب يراهنون على سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة الرئيس باراك اوباما التي أبدى من خلالها انتفاحه على العالم الإسلامي، واهتمامه بعملية السلام،

وحد الصراع العربي الإسرائيلي على قاعدة حل الدولتين والاعتراف بالاستيطان وفق خارطة الطريق، فإن هذه الأفكار قد تكون معبرة عن رؤية شخصية للرئيس اوباما نتيجة انتمائه الأفريقي، وتربيته الثقافية، ولن يكون سهلا تنفيذها أمام مؤسسات أمريكية قامت على رؤية أمريكية مخالفة لهذه الرؤية، واستمرت هي المتحكمة في السياسات الأمريكية الخارجية، ولن يكون سهلا على اوباما تغيير هذه المفاهيم الأمريكية،

وعادة بناء فكر المجتمع الأمريكي وفق رؤيته الجديدة خلال وقت قصير. وبالتالي على العرب الا يبنيوا آمالا كبيرة على تغيير السياسات الأمريكية تجاه الأمة العربية والتجاوؤ الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل.

كذلك قد يكون منطلق السياسة الأمريكية الجديدة هو فشل السياسات الأمريكية الخارجية، وتصاعد حالة العداة العربي والإسلامي والعالمي ضد الولايات المتحدة نتيجة مواقفها العدوانية والإجرامية تجاه العرب والمسلمين، وبالتالي تحالو الإدارة الأمريكية الجديدة بخطابها السياسي الجديد تحسین صورتها العالمية وتخفيف حالة العداة المتصاعدة ضدها، كما أن من بين أسباب هذه الرؤية الأمريكية الجديدة، هو حالة الانهيار الاقتصادي والتراجع التثوي الذي أصاب الاقتصاد الأمريكي، نتيجة السياسة العدوانية الأمريكية التي كلفتها ما يقارب ثلاثة ترليون دولار– كما تقول التقارير التي كلفها من حرب العراق وأفغانستان– وبالنسبة فإن الإدارة الجديدة تحاول عبر هذه السياسة التي اطلقتها أن تستفيد من علاقتهها مع العلين العربي والإسلامي لتعويض هذه الخسائر وتحسين وضعها الاقتصادي، وهذه فرصة يجب أن يستغلها العرب–وهم أصحاب إمكانيات هائلة – لتقوية موقفهم، وتعزيز شورتهم ومطالبتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، والاحتلال الأمريكي في العراق.

#### عجز عربي

وإذا كان العرب يعتقدون أن السياسة الأمريكية الجديدة سيكون موقفها إيجابيا من مبادرة السلام العربية، وقد تأخذها بالاعتبار وهي منذ ايام حملته الانتخابية حيث كان يركز فهمه بسيقون على خديعة كبرى، ذلك أن إسرائيل بحكمتها اليمينية المتطرفة مستستمر في رفض هذه المبادرة والتجاوؤ السابقة، وستحاول فرض شروط وتعديلات على هذه المبادرة، وهو ما بدت مؤشراتنا تظهر في الأقق. ذلك أن المعلومات تقول إن ما يجري بحثه بين الإدارة الأمريكية وبعض الأطراف

العربية حول عملية السلام يقوم على إجراء تعديلات على مبادرة السلام العربية لتشجع إسرائيل على القبول للدخول في مفاوضات حول عملية السلام. وهذه التعديلات تتناول نقطتين هامتين، أولهما إلغاء أي إشارة لحق اللاجئين في العودة، وثانيتهما هي عدم عملية تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بل البدء مقدما في اتخاذ إجراءات عربية تطبيقية مع إسرائيل لتشجيعها على البدء في عملية التفاوض.

ومن المؤسف أن بعض المعلومات تشير إلى وجود تجاوب عربي رسمي مع هذه التعديلات الأمريكية نتيجة تحكم الإدارة الأمريكية الجديدة والقديمة، وهيمنتها على سياسات النظام الرسمي العربي. وهناك عامل آخر ستستغله الإدارتان الأمريكية والإسرائيلية، لرفض شروطها على العرب في حل عملية الصراع العربي الإسرائيلي. وهذا العامل هو التخوف العربي من البرنامج النووي الإيراني، ومن تزايد القوة الإيرانية في المنطقة، ومدد نفوذها الإقليمي، ونظرا لأن العرب ليس لديهم مشروعهم الخاص، ولا برنامجهم الموحد لمواجهة هذا الموضوع ومعالجته، فإن اعتمادهم ما زال قائما على الحماية الأمريكية، وهذا ما سيقدومهم إلى دفع ثمن باهظ من حقوقهم ومصالحهم الوطنية.

وإذا ما استمر الواقع العربي على هذه الحال من الانقسام والضعف والاستسلام، وتغييب البعد القومي عن القضايا العربية والتعاطي معها من منظور قومي، نتيجة اهتمام الأنظمة العربية بقضاياها الوطنية فقط، وتعزيز النظرة القطرية لدى الأجيال العربية الناشئة....،فإن فرص الحصول على سلام عادل يستعيد الحقوق العربية كاملة من قوى الاحتلال الإسرائيلي والأمريكي في فرض شروط جديدة، خاصة ضد إسرائيل، واعتمادها على الحماية الأمريكية لوجودها يجعلها أسيرة لهذه السياسة ومنفذة لها. بل إن بعض هذه الأنظمة الصغيرة

### خطابه أثناء استقباله لكرزي في واشنطن، وأشارته الى اهمية العناية بتحسين حالة الاهالي كشرط لتجاوبهم مع جهودها لمكافحة طالبان والقاعدة على نقد صاخر للفساد المتشرب بين اركان حكومته المتهرثة، والتي راحت تتراجع حتى عن ما عبرته إنجازات لها في مجال حقوق

الانسان كالقانون المدني للاحوال الشخصية عندما وافقت على تشريع برماني يتيح معالجة قضايا الاحوال الشخصية حسب المذهب ومدارسه الفقهية، كل هذا الرضاة للتقدمين من السنة والشريعة اما في كسب ثقمتهم العمومة، وطبعاً لم يكن هذا الاجراء بعيدا عن التوجيه الامريكي لاستمالة كل ما امكن استمالاته وبأي ثمن كان حتى لو كان ذلك الثمن هو اظهار كرزاي نفسه كرديش ومتصوف ومتفقه ديني كحاولة يأسسة لتحديد بعض الوجيها و المتنفذين قبليا!

سبق لواباما ان ادعى على هذه الاساليب عند طالب كل الدول المانحة لدعم حكومي في باكستان وافغانستان في مجالات الاغاشة و الخدمه المباشرة لاستمالة التجمعات السكانية الحاضنة للمتشددين، فخصصت ادارته أكثر من مليار دولار كعم مباشر للحكومة الباكستانية خلال هذا العام، وافغانستان فان حالتهما مختلفة لان حكومتها غير قادرة أصلا على مجرد التعلق وبحرية بين اقاليم البلاد، اي انه لا حل في الأفق الا بتقدم امني ملموس من وهذا ما عجزت عن تحقيقه القوات الامريكية مع حليفاتها من دول الاطلسي منذ عام 2001 وبعد أن رغم وجود حوالي 80 ألف من هذه القوات مع الافان من القوات الحكومية الافغانية التي لم يكن لها سوى حراسة ما يمكن حراسته من المرافق العامة في المدن نهارا، وليلا تتعثر لسد الهجمات غير المتوقعة، اما خيبة امل الدول المشاركة في فتح الاطلسي من نهاية قريبة تتوажها في افغانستان على اقارب بينها التمثل والبحث عن نزارع المتصلصن من هذه الورطة التي لا تائل من ورانها فالتواجد على الارض الافغانية ورغم كل ادعاعات محايله لا من بلدانها من الازهاب الذي تصدره صار كابوسا يؤرق تلك القوات والحكومات معا بسبب التزايد النوعي لحجم الخسائر بين صفوف المدنيين الافغان من جهة وبين صفوف القوات الاطلسية من جهة اخرى وهذا ما يعيق من الفجوة الموجودة أصلا في العلاقة بين القوات وتطلعاتها التكتيكية والاستراتيجية، وغلبية الشعب الافغاني واهدافه القريبة والبعيدة؟

#### منطلق القوة اثبت فشله

الرسميون الباكستانيون يؤكدون في كل مناسبة ان افغانستان هي بؤرة منتجة لكراهاب كما هي بؤرة منتجة للمتخدرات، ودون معالجة كيميعة للوضع هناك فان ازراعهم ستنتشر في كل الارحاء، وتؤكد ان الحل الامريكي القائم على عقيدة فرض الامن بالقوة لا غير اثبت فشله، وهذا يعني ان الباكستان لا تريد توسعة فضاء العنصبة مع الداخل الباكستاني رغم اننا نحاول الماونة بنجاح بين المطالب الامريكية في ملاحظة المتشددين في طول الحدود الافغانية الباكستانية وتقليم اظفار انصارهم في المدن الباكستانية وحواسرها، وبين الظهور بمظهر الدولة القادرة على حماية نفسها بنفسها، علاوه على محاولتها لتكريس صورة كونها دولة صديقة لامريكا وليست تابعة لها كما هي حالة دولة كرزاي!

اعلنت طالبان افغانستان من جانبها انها ستتهزم عملية الخنجر الامريكي بعملية مقابلة أطلقت عليها الشبكة الحديدية، وما ترشح من اخبار تؤكد حصول مواجهات متحركة كل حل عملية توغل جديدة للقوات الامريكية في عمق اقليم هلمند حيث لا مفر من حرب الكر والغر الافغانية التي تلعب لعبتها باجادة عندما تتهاجم بقوى كبيرة لا تعرف انها تلاحق

### السنة الحادية والعشرون –العدد 6258 السبت/الاحد 19/18 تموز (يوليو) 25/26 رجب 1430هـ

تلعب دوراً، ويكتليف أمريكي، في تعزيز الانقسام العربي والفلسطيني لتبقي الوضع العربي تحت الهيمنة الأمريكية.

أمام هذا الإنحسار الشعبي العربي بجحيم المخاطر التي يمثّلها الانقسام العربي على الأمة العربية وقضاياها، تحرّكت بعض الأطراف العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية لإجراء مصالحة بين الأطراف العربية المختلفة أو المتصارعة، وجرّت اتصالات ولقاءات بين قيادات رسمية عربية عده شهدت عناقا بالأحضان والقبيلات، لكن هذه المصالحات لم تتجاوز حتى الآن حدود هذه اللقاءات.

#### بصراحة أقول

إن ما تتطلع إليه الجماهير العربية من مصالحة و مواقف عربية تعيد للأمة العربية مكانتها ودورها القومي الفاعل على المستوى العربي والإقليمي والدولي ليس مجرد لقاءات أو مصالحات شخصية، وإنما تتصلح بالتصهيبي لتفسيح المجال لتجديبة عربية موحدة تقوم على تغيير السياسات العربية الراهنة، وعلى استعادة الرؤية القومية لكل القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية التي كانت يوما هي القضية المركزية للأمة العربية، والنظر إلى الاحتلال الصهيوني لفلسطين و أنه خطر يهدد الأمة بأسرها وليس الشعب الفلسطيني وحده، ومواجهة الاحتلال الأمريكي للعراق على أنه خطر يهدد المنطقة العربية، خاصة وأن فتح الأبواب أمام الانقسامات الطائفية والمذهبية التي باتت تهدد الوطن العربي. كما أن هذا الاحتلال أعطى فرصة كبيرة لإيران لم نفوذها الإقليمي على حساب الأرب الأمريكية كما أن إستراتيجية المصالحة العربية المطلوبة يجب الا تقوم على قاعدة الاستناد للحماية الأمريكية من الخطر الإسرائيلي والخطر الإيراني. بل يجب أن تقوم على حشد القوات والقدرات العربية وإعادة بناؤها سياسيا وعسكريا واقتصاديا، فهذا هو الطريق الوحيد لتمكين الأمة العربية من استعادة حقها كاملا، والتصدي لكل المخاطر التي تهدد الوطن العربي سواء كانت مخاطر أمريكية أو إسرائيلية أو إيرانية، أو مخاطر انقسامية داخلية.

✻ كاتب من فلسطين
E-Mail: alhourani@alhourani.org

## هل سينجح اوباما في اصطياد ما يعكر صفو امريكا في افغانستان؟

اشباحا، ومعها بدأ العد اليومي للخسائر الافغانية، فحتى الآن اعلنت القوات المهاجمة عن سقوط 7 جند امريكان، واعلنت الحكومة افغانية عن نزوح الافان من المدنيين الافغان من سكان هلمند الى مناطق اخرى اكثر امانا!

يقول بعض الافغان من اتباع النظام الاشتراكي الافغاني المطاح به– جماعة نور محمد ترقى وتجييب الله– ان اي مقارنة منصفة بين الاوضاع الافغانية تحت الحكم الاشتراكي المطاح به والى اوضاع الحالية التي تعتبر مثالا صارخا للانحسار الامريكية وسطحيتها بل واجرامها وانثابتها، يعطينا نوعا من الاجابات والدلالات الغائبة عن المشهد المثير للاستائلة والمقارنات والمنسية، لم يكن وقتها مثالا انتاج المخدرات يشكل نسبة تذكر في الريف الافغاني ما الآن فان انتاج المخدرات يشكل مصدر للثني القوموي الافغاني بل يكاد يكون المصدر الوحيد للدخل في البلاد، كانت مدن وبعض مناطق الاريف تنعم بشيعة كبرياء و اسعة ومثلا شبكات الماء الصالح للشرب وكانت هناك رعاية صحية وتعليمية وخدمية غلبيها مجاني، وكانت هناك نوع من التنمية الزراعية والروعية، واتخذت دور الثقافة والعرض السينمائي وخاصة في العاصمة والمدن الكبرى، ووضعت الخطط الخمسية للاستنبطاش الاقتصادي والتنمية البشرية والمادية، وازدهرت البعثات التعليمية الخارج وكانت امرؤة تشترك بكفاءة في الحيا العامة وجرى التعليم على ان التعليم والامية هو اساس في اي نهضة اجتماعية، اما الاوان الامريكان قد تآمروا على هذا البعث الانساني بدعي قوى الغزوة المتخلفة من باكستان ومخابراتها واظاحوا به بحجة الحفاظ على اسلامية شعبنا بوجه المد الاحمر، وبعد ان لم يهـ ما ارادوا ولم يفتقروا بالثوقف عن مواصلة طريق البناء وانما همدموا كل ما كان قائما من بني تختيار، جسور، طرقات، محطات اذاعة وتلفزيون، مراكز الاتصال الهاتفي، وكل شيء يؤدى الى خدمة عامة، بحيث تعلما من التجربة بان حتى طالبان كانت تلك ما تعتقده يخدم الشعب الافغاني، فهي قد حرمت كل اشكال زراعة و انتاج المخدرات، وهذا ما تؤكده تقارير هيئات مختصة تابعة لنامم المتحدة، وكانت تنفذ الامالي على زراعته الحاصل التي توفر نوعا من الاكتفاء الذاتي للسكان، اما سياسة امريكا المنافقة بوقفها العادية تقدم شعبنا ايام الحكم الاشتراكي ثم باحتلالها المباشر لبلادنا حاليا فهي بمثابة تحطيم كامل لكل المقتوات الحقة القائمة، وهذا ما يجعل أغلب الافغان بمن فيهم العلمانيون والوطنون والمستقلون واليساريون الحقيقيون لا يتفقون بامريكا ومن تاتي بهم ويمتدنون اندحارها لتشررب من نفس الكاس التي جعلت الاشتراكيين الافغان يشربون منها، ويشاكرهم الشرب من مخالفتهم من مشايخ النفط ومشايع التعصب الامعي للمتحف الباعرة الاسلامية المنسوجة على قوى الخنزير الامريكي، فلينقلب بصرهم على الساعر!

بعد اعلان الامريكي عن بدء عملياته الكبيرة، الخنجر، صرح حكمتيار –وهو واحد من البرز الوجود الماونة للاحتلال الامريكي لافغانستان، من خارج صفوف طالبان، وزحد الزعامات القبلية والسياسية التي كان ليهب السور البارز في حكوات الجاهدين الاولى بعد الاطاحة بحكومة

نجيب الله، قائلاً: «سكتون امريكا راجع امراطورية تبلعها الحكومة– امراطورية الاسكندر، امراطورية جلاله الكنگر البريطانية، امبراطورية السوفييتية.»

مهما يكن من امر افان ما لم تؤد طعنات الكنگر الامريكي لشبكة الحديدية

الطالبانية الى كسر الخنجر نفسه، وربما اليد القابضة عليه ايضاً فانها ستؤدي حتما الى تمهت واصابة تصلحه بالرصاص البيئية!

✻ كاتب عراقي

جبان، ولكن لأن الخزن بيومها كان مخيفاً فعلاً، وكان بالإمكان أن تحرف زعيم الباطرونا حملة من الحملات إيأاما دون أن يترحم عليه أحد..

لكن اليوم يقول الإعلام الرسمي إن المغرب تغير، وإنه لم يعد هناك مكان لممارسات الماضي، هي لم لم يعد المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ينتج سوى قصائد المدح في الخطوات العملاقة التي قطعتها بلادنا على درب بناء دولة الحق والعداؤون..بينما الواقع يقول غير ذلك..

وعكس ما يجري حتى في الدول المتخلفة، حيث رجال الأعمال قوة اقتصادية تعبر عن نفسها سياسياً، ويسعى محترفو السياسة لكسب ودما حتى في أعرق الديمقراطيات، فإن الحلقة الأضعف عندما هي هذه الفتة بالذات..

ومن الغريب أن كل الجماعات التي حدثت فيها انقلابات في آخر لحظة، وعلى طريقة السلسلات المصرية الرخيصة، هي تلك التي ينشط فيها رؤساءليون كبار في مجال

السياسة..

لقد عدنا بعد كل هذا الزمن لطرخ نفس السؤال الذي طرحه الحجوجي على وزير الداخلية الذي رحل عن الدنيا لكن دون أن يرحل تراه من أساليب الترهيب.

الفرق الوحيد أن رجال المال والأعمال في العهد الماضي كانوا يخافون من الخزن كأوسسة. بينما زملاؤهم الحاليون يخافون حتى من ظل الخزن وأشباحه..

للهذا الأسباب –وبغیرها أكثر منها– تمنيت لو أنني كنت مواطنًا وموطنًا موريتانياً.. فهذا البلد الذي لا يذكر في المغرب إلا للتلتكيت، أثبت أنه إذا كان فيه مليون شاعر، ففيه أيضاً مليون رجل دولة رغم أنه لا يديع لا الحدالة ولا الريادة.. ولا العرافة.. ولا تتقاطر على شهداته حسن السيرة من واشنطن وباريس..

✻ كاتب من المغرب
Touhami69@hotmail.com



# نابلس تدخل موسوعة الأرقام القياسية بأكبر طبق «كنافة» في العالم

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وتستعد مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المعروفة فلسطينياً بـ «جبل النار» السبت لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأكبر طبق كنافة في العالم. وتعتبر «الكنافة» من أشهر الحلويات الفلسطينية ونابلس أكثر المدن الفلسطينية شهرة بصناعتها. وفي الوقت نفسه كانت من أكثر المدن الفلسطينية فعالية في الثورة ومقاومة الاحتلال لورثها المركزي في الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي اندلعت عام 1987 والثانية عام 2000.

وكانت نابلس من أهم المدن في العمل الاقتصادي إلا أن الحصار الإسرائيلي المشدد واقتحامات على مدار الساعة جعل كثيرا من رؤوس الأموال تفر خارجها، ما دفع السلطة الفلسطينية للعمل على إعادة مكانتها بتوفير الأمن والترويج للفعاليات الاقتصادية وتشجيعها، حيث أطلق مؤخرا مهرجان التسوق الذي سيشهد السبت صناعة أكبر «صدر للكنافة».

## أبلغ الشرطة أنه سيسرق مصرفاً

■ واينسفل - يو بي أي: أوقفت شرطة ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية رجلاً اتصل بخدمة الطوارئ ليبلغ عن نيته سرقة أحد المصارف. ونقلت صحيفة «شينغون سينترال تايمز» عن المحققين أن تيرانس جوزف جيرمانسي (52 سنة) قال للمجرب على اتصاله فيما كان يقتحم فرع مصرف «واشوفيا»، في وايتزفيل أنه يريدني قبيصاً أسود وحقاً أبيض ولا يحمل سلاحاً.

وقال المصنف أيضاً أنه لم يشعر يوماً باستقرار عقلي ويرغب في أن يتم إلقاء القبض عليه، مضيفاً «سوف أسرق المصروف، أنا بحاجة للنزاهة إلى السجن لأنني لا أستطيع متابعة حياتي كما هي الآن».

وعندما وصل شرطي إلى المصرف اقترب من جيرمانسي بهدوء وسأله عما يجري بدلاً من سحب مسدسه.

## خرج لشراء الخبز في بليجكا فوصل إلى ألمانيا

■ فالديشاف (ألمانيا) - د ب أ: خرج مسن بليجكي لشراء الخبز ولكنه وصل الطريق ووجد نفسه في ألمانيا بعد أن قطع 400 كيلومتر.

وذكرت شرطة مدينة فورستورج جنوب ألمانيا الجمعة أن الرجل البليجكي استمر في القيادة لساعات طويلة حتى نفذ الوقود من سيارته التي توقفت على أحد الطرق السريعة في جنوب ألمانيا.

ولفت الرجل البليجكي انتباه قادة السيارات على الطريق السريع حيث بدأ عليه الاضطراب فسارعا بإبلاغ الشرطة التي قامت بسحب السيارة من الطريق والمزيد من السعي نحو السلام بعد أن ألقى وراءه وقالت ابنة السائق المسن إن والدها يقود سيارته كثيرا وغالبا ما يضل الطريق ولكنه لم يصل مطلقاً إلى الدرجة التي وصل إليها خلال «رحلة شراء الخبز».

## ظهور أغنية جديدة لجاكسون بعد أسابيع من وفاته

■ لوس أنجلوس - د ب أ: ظهرت أغنية جديدة لملك البوب الراحل مايكل جاكسون بعد ثلاثة أسابيع من وفاته. ويث موقع «تي. إن. إن. زد» المعنى بأخبار المشاهير نحو 20 ثانية من الأغنية التي تحمل اسم «بلايس وينز نيم» (مكان بلا اسم).

ومن غير المعروف بعد توقيت تسجيل جاكسون لهذه الأغنية.

وتتشابه الأغنية بشكل كبير مع أغنية «هورس وينز نيم» (حصان بلا اسم) التي غناها فريق أمريكا الغنائي عام 1971.

## التطبيع الهوائي!

عزت القمحاوي

ليس لمن يمتلك هذا القفاز أن يكون ابن نكتة. ولم تؤثر أية طرفة عن بنيامين نتنياهو؛ فلماذا هكذا فجأة تظهر عليه أعراض التنكيت، أم أن النكتة هي أول غيبث الرئيس الأمريكي أوباما؟

النكتة السخيفة التي صيغت مرة بوصفها مطلباً من نتنياهو ومرة بوصفها تأكيدات إليه صادرة عن الإدارة الأمريكية بموافقة دول عربية على مرور الطائرات الإسرائيلية في مجالها الجوي، كبادرة لوقف المستوطنات!

النكتة أيا كان مصدرها، العدو أو الوسيط، تتضمن السماح بموجات الهوائيات الإسرائيلية النقلة وليس فقط مرور الطائرات لتوفير ساعات من الدوران فوق الماء لتحاكي الأجواء السعودية والخليجية. أما ما سيجري به نتنياهو فليس تحقيق السلام، بل الوقف المؤقت لبناء المستوطنات!

المقايسة الطريفة تنتمي لمدرسة التنكيت الهوائي (الحشاشون وهم أصحاب الخيال الأعلى في التنكيت) حيث أن المطلوب من العرب أن يقدموا هذا التنازل الكبير، ليس في مقابل السلام، بل مقابل استراحة يمنحها المهندس نتنياهو لعمال البناء في المستوطنات الإسرائيلية، وهي استراحة ضرورية في هذه الأيام الحارة!

عطلت صيف، من حق البنائين الإسراييليين أن يحصلوا عليها، من دون أن تكون لذلك أية علاقة بعملية السلام، لكن نتنياهو جعلها من عهداً آخر من مواعيده مع الإدارة الديمقراطية في البيت الأبيض.

مؤعد نتنياهو السابق كان مع بيل كلينتون في عام 1998 عندما ساربه وذهب معه إلى (واي ريفر)، وهناك ضيق نتنياهو الخناق على كلينتون و عرفات معا، ليشتقهما بجبل واحد.

كان نتنياهو يعرف أن الزعيم صاحب الأصابع عديمة النفع، بيل كلينتون، بحاجة إلى ترميم سمعته وسمعة حزبه بعد فضيحة اللبس مع مونيك لونيسكي، قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، كما يعرف أن الزعيم الفلسطيني لا خيار لديه سوى السعي والمزيد من السعي نحو السلام بعد أن ألقى وراءه خيار الحرب، وبعد أن طال الانتصار وبدأت سلطته في التصدع مقابل تنامي اتجاهات الجهاد الإسلامي. ذهب نتنياهو للعب مع زعيمين جادين في تحقيق شيء، وبعد أن استشعر الضغوط حزم حقايقه مهدداً بالرحيل، كما ألقى في وجه كلينتون بمطلب لا يمت بأية صلة إلى المفاوضات مع الفلسطينيين، مطالبا بالإفراج عن يولارد الجاسوس الأمريكي لصالح إسرائيل!

وبدلاً من أن يطفى باتفاق سلام نار السيجار العايب وجد كلينتون نفسه بصدد إشعال نار أخرى إذا وافق على التورط في مكافأة مواطن أمريكي على خيانتته لبلاده، حتى لو خانها لصالح إسرائيل.

والرفع لسقف المطالب استطاع أن ينهي المفاوضات العويصة بتحويلها إلى اتفاقية أمنية شديدة الإجحاف بالفلسطينيين.

لا جديد على صعيد الأرض أو السيادة أو اللاجئين، بل سبعة بنود أمنية تلزم السلطة الفلسطينية ببلاغ يومي للمخابرات الأمريكية، وتسليمها قائمة بأسماء أفراد الأمن الفلسطيني، والتعهد بحماية ما يسمى بـ «الإرهاب» والتعاون مع إسرائيل في هذا الصدد، ووفق هذا بند يلزمها باحترام حقوق الإنسان، أما إسرائيل فليس فيها عيب!

البنود الأخرى، كالحل النهائي، أشد إليها بوصفها تعهدات (وقالوا لإسرائيل تعهد قال جاءك الفرج)!

حصل نتنياهو على ذلك الاتفاق في ظل أوضاع مختلفة، وكان يمكنه أن يوافق على شيء من التنازلات على الصعيد السياسي؛ فالإسراييليون يعرفون أن كل الاتفاقات الفلسطينية يمكن وضعها بسهولة على الرف بعد التوقيع، لكن أن تهمل «لا شيء» أفضل من أن تهمل «شيء»، يصعدك الطرف الآخر بمطالبات تنفيذها.

أوباما حتى الآن أنه يعيد من وراء ظهر ميتشل، بينما الوضع على الجانب الفلسطيني لا يسر إلا الأعداء.

كان الخيار مستسكاً بزمام الأمور، على عكس الانقسام الحالي في القيادة الفلسطينية، وكان النظام العربي (وهو المعنى بالعرض المغربي الجديد) أفضل وأكثر تماسكاً.

على أننا لا نتغير وجدنا؛ فبالنسبة لإسرائيل كانت سلطة نتنياهو أكثر استقراراً؛ فقد كان حزبه «الليكود» يحكم بمفرده، لكنه اليوم يحكم بشراكة إرهابيين أكثر إمعاناً في القتل والتعول، ويريد أن يرضيه بهذه النكتة السخيفة.

وحسناً فعلت دولة الكويت التي لم تطرب لنكتة نتنياهو، حيث أعلن رئيس برلمانها أنها لم تعط تعهداً بفتح أجوائها أمام الطيران الإسرائيلي، ومن حقنا أن نسلم مع الحكومات العربية الأخرى.

إن كان لا بد من خلع الملابس؛ فالشعوب العربية تطمع على الأقل أن يكون هذا بمقابل، وأن يكون قطعة قطعة، إن لم يكن احتراماً للثقافات المختلفة؛ فعلى الأقل احتراماً لتقاليد الإثارة والتشويق التي تلزمها عروض التعري (الاسترييتيز).

## تسعيني يطلب الطلاق بعد 60 سنة.. زوج

■ نيودلهي - يو بي أي: تقدم مسن هندي في الـ90 من العمر بطلب الطلاق بعد زواج دام 60 سنة، ذاكراً أن التعامل بقسوة والهجر هما السببان الرئيسيان لخضوته هذه.

وأفادت وكالة «برس تراست» الهندية أن الرجل قال في دعواه المدنية إن زواجه سار على خير ما يرام طوال 50 سنة، لكن الأمور بدأت تسوء تدريجياً بعدما تشاجر مع زوجته وأبنائها الأربعة في عمل، وخسروا مالا كثيراً.

وأضاف الرجل أن أبناءه أنحوا بالامانة عليه حيال الخسائر التي تكبدوها، ما جره إلى مشاكل معهم، وإن زوجته، البالغة من العمر 80 سنة، هجرته ونهبت للعيش مع أبنائها.

وتابع أن زوجته وأبناءه يزجونه ويعاملوه بقسوة شديدة ما أجبره على التقدم بطلب الطلاق.

وستبت المحكمة في القضية في 17 آب/أغسطس المقبل، مع العلم أن المسنين متزوجان منذ العام 1949 ولديهما ابنتان بالإضافة إلى الأبناء الأربعة.

## القبض على «سوبرمان»

■ نيويورك - يو بي أي: قال ضابط في شرطة مدينة نيويورك الأمريكية إن فناناً يستمتع بإرتداء زي «سوبرمان» أوقف مرتين خلال هذا الأسبوع.

وأفادت صحيفة «نيويورك بوست»، الأمريكية أنه بعد توقيف مكسيم كاتلسون (23 سنة) قبل أيام بسبب شجار في «تاميز سكوير» مع رجل آخر يزي «باتمان»، و7 عناصر شرطة، عادت الشرطة وأوقفته أمس فيما كان مستلقياً أمام فندق «ترامب الدولي» في الزي نفسه.

ونقل المدعون العامون عن الشاب قوله لرجال الشرطة الذين حاولوا نطقه من المكان «تعبت... فأنا لا أبلغ أي شيء أبداً».

من جهةها قالت جاكين سامويلز محامية كاتلسون إن موكلها حاول الفرار عندما رأى عناصر الشرطة لتكتم استخدموا رذاذ الفلفل لتوقيفه.

وقالت لصحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأمريكية إن استلقاءه كان احتجاجاً على «احتكار» رجل الأعمال دونالد ترامب «الملياني المشهورة» ووجهت إلى كاتلسون تهمة مقاومة التوقيف والتصرف المسيء وإعاقة عمل الحكومة ولكن السلطات أفرجت عنه بعد تغريمه مبلغ ألف دولار.

## مراهق قتل شقيقه خطأ واتهمته المحكمة بالقتل

■ بوبيلو - يو بي أي: وجهت إلى مراهق من ولاية كولورادو الأمريكية تهمة قتل شقيقه الأصغر، رغم أنه أطلق النار عليه عن طريق الخطأ ما أسفر عن مقتله على الفور.

وأفادت صحيفة «بوبيلو شيفت» الأمريكية إن جوشوا غونزاليس أتهم رسمياً بالقتل باعتبارها قاصراً وهو يواجه أيضاً تهمة حيازة سلاح قاتل.

يشار إلى أن الأخ الأصغر ديريك غونزاليس (13 سنة) قتل في الأسبوع الماضي، وتقول السلطات أن الأخوين كانا على شرفة منزل العائلة عند وقوع الحادث.

## شوكولاتة مقاومة للحرارة

■ بين - سويسرا - يو بي أي: بإمكان الذين يحبون أكل الشوكولاتة الابتهاج الآن وذلك بعد أن صنعت شركة سويسرية مؤخراً نوعاً جديداً منها مقاوماً للذوبان يحتوي على سرعات حرارية منخفضة ولا يذوب في الجيب أو خلال نقله من مكان إلى آخر.

وذكر موقع «Swissinfo» الإلكتروني الجمعة أن شركة «باري كاليبوت» صنعت نوعاً من الشوكولاتة اسمه «فولكانو»، لا يذوب إلا إذا تعرض لحرارة فوقها 55 درجة مئوية مقارنة بأنواع الشوكولاتة الأخرى التي تذوب في حال تعرضها لـ 37 درجة مئوية.

وإستخدماً باري كاليبوت طريقة خاصة مكنته من معالجة زبدة الكاكو بشكل جعلها أكثر مقاومة للحرارة، ثم استخدم في صنعها مواد أقل قابلية للذوبان من أجل إنتاج هذا النوع الجديد من الشوكولاتة.

وتأمل الشركة بأن يلقي هذا المنتج رواجاً في الأسواق، وخاصة في الدول ذات المناخ الحار في العالم.

وقالت المتحدة باسم الشركة غابي تسويغفين، إن «المنتجات المقاومة للحرارة تجذب المستهلكين في البلدان ذات المناخ الحار»، موضحة أن هذا النوع من الشوكولاتة بإمكانه الصمود لفترة أطول إذا وضع على رفوف المتاجر والمحلات التجارية على عكس الأنواع الأخرى من الشوكولاتة.

وأضافت تسويغفين أن صنع الشوكولاتة ليس بالأمر الغريب على سويسرا التي تشتهر أيضاً بإنتاج كافة أنواع الأجيان.

وتابعت، إنها (الشوكولاتة) مناسبة لأنها لا تذوب بسهولة في الجيب أو خلال حملها باليد، وهذا أمر مفيد خصوصاً عندما تكون مسافراً في بلد حار».

## القطط والكلاب تعاني من السمّة

■ روما - يو بي أي: وجدت الرافاهية الإيطالية ضحية جديدة هي الحيوانات المنزلية حيث أظهر مسح أن القطط والكلاب في البلاد تاكل كثيراً وتحترق قليلاً وبالتالي فهي تعاني من السمّة.

وأفادت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» أن مجموعة من الأطباء البيطريين وأخصائفي التغذية والجامعيين أجروا المسح الذي أصدره مصنع أغذية القطط والكلاب في إيطاليا «هيلز بيت توتريشن» وتبين أن 46 % من القطط و 36 % من الكلاب في البلاد تعاني من السمّة.

وبحسب نتائج المسح فإن هذه الأرقام تؤكد أن إيطاليا تسير على نفس الخط الذي تسلكه باقي دول أوروبا حيث ارتفع معدل السمّة خلال السنوات العشر الماضية بشكل كبير جداً.

يشار إلى أن ما لا يقل عن 40 % من الكلاب في بريطانيا تشكو من الوزن الزائد و 25 % من السمّة، أما في فرنسا فوزن 39 % منها زائد و 5 % فقط تعاني من السمّة.

وأكد معدو المسح أن نمط الحياة الثابت هو السبب الرئيسي وراء تزايد مشكلة الوزن، فحوالي نصف القطط التي تعاني من السمّة تعيش في الشقق و 36 % فقط في الحدائق، وينطبق الأمر عينه على الكلاب السمينة إذ يعيش 39 % منها داخل المنازل و 33 % خارجها.

يشار إلى أن المسح شمل أكثر من 5521 حيواناً.



من مبيكات مصمم الأزياء في روسيا البيضاء الكساندر فالراموف هذا التصميم الذي قدم ضمن عرض من «مينسك» داخل المتحف القومي للفنون

## أحوال الناس

تشهد الدورة القادمة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي مشاركة واسعة للمخرجين في الدورة الجديدة التي تبدأ فعالياتاتها في الرابع من آب/أغسطس. ومن بين الأفلام المسائية «عريس لباسمينا» للمخرجة إيرين كوردونا بطولة سناء علوي وأوسكار ألونسو، والفيلم الفرنسي «من أجل ابني» سيناريو وإخراج اليكس دي، واليوناني «أنجل وحمام الأنتال» تأليف وإخراج الييني الكساندرأكي بطولة ديمتريس بيوتوس وسيدرين.

● مصطفى المنصورى رئيس مجلس النواب المغربي أجرى في تونس ضمن زيارة رسمية، محادثات مع نظيره فؤاد المبرع ومحمد الغرياني الأمين العام لحزب التجمع وعبد الله القلال رئيس مجلس الشورى، لتعزيز التعاون بين البلدين.

● في إطار مهرجانات بعلبك الدولية بلبنان قدمت فرقة كركلا «أوبرا الضعيف» التي انتظرت أربع سنووات ليتم الافراج عنها بسبب الأزمات السياسية المتلاحقة

### LONDON ELECTRONICS COLLEGE

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS  
FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS  
INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING, COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.  
ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY  
BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S

London Electronics College  
20 Penywern Road, Earls Court  
London SW5 9SU  
Tel: 020 7373 8721  
E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk

الذي تمزت البلاد منذ العام 2005 عقب اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري.